

رواية تزوجني متملك قاسي كاملة



بقلم الكاتبة صباح عبدالله

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا
ايحي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال
الروابط التالية

www.egy4trends.com

انها فتاة صغيرة ما زالت في سن المراهقة
في الـ 16 عام من عمر يحكم عليها القدر أن

تتزوج عم لها الذي هو متزوج وزوجته
متوفيه ولديه طفل في الخمس أعوام من
عمره سوف تصبح هذه الفتاة التي مزال
أصدقائه في العمر يقال عليهم أطفال
ستصبح أم ومسؤولة عن طفل وزوج
صعيدي ذات القلب القاسي لن يهتم
لمشاعر هذه الفتاة التي مازالت في عمر
الزهور أنه تزوج فقط من أجل ارضاء رغبات
أخ لها و من أجل انتهاء يحميها من جبروت
أمها التي حملتها في بطنها تسع شهور هذه
الأم ذات قلب متحجر التي لا تهتم بغير
المال حتي لا تعلم شيئاً عن أبنيتها غير
إسمها لكن سوف تحارب الجميع من أن
تأخذ أبنيتها لكن ليسه حب بلا طمع في المال
والثروة التي أصبحت ملك الي هذه الطفلة
بعد موت ولدها وأصبح الجميع يطمع أن
هذه الفتاة تكون له ملك له لكن ما لذي

سيحدث في هذه الطفلة التي مزالة لا تعلم
حقيقة العالم القاسي هل سوف تنال حب
أمها وجنانه يوماً هل سوف يشفق هذا
الراجل الصعيدي على قلب ومشاعر هذه
الأنثى التي مزالة في اول عمرها

تابعني كل أحد وأثنين وثلاثاء من أجل ان
تعلموا ماذا سوف تواجه هذه الطفلة من
متاعب وقسوة الحياة

رواية تزوجني ممتلك قاسي

الكاتبة صباح عبدالله

لسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحلقة

الاولى من تزوجني ممتلك قاسي

للكاتبة صباح عبدالله

بسم الله الرحمن الرحيم

في ليلة شتاء قاسيه كم لو كانت تبكي
السماء حزناً علي فراق أحدهم في أفخم
مستشفيات القاهري تقف فتاة متوسطة
الحجم ترتدي ادرس باللون النبيتي غامق
وكانت تضع عليه حجاب أسمر اللون، أمام
نافذة زجاجيه بينما كانت تنسند برأسه فوق
زجاج النافذة تشاهد سقوط قطرات المطر
التي تصدر أصوات كما لو كانت تعزف الحان
الألم والأحزان، بينما كان ينعكس ضوء رقيق
علي وجهها من خلال النافذة الزجاجية
الخاص بالمستشفى التي هي بها لأن ومن
رآها يفكرها طفلة صغيرة تقف الفتاة
والحزن لا يفارق. ملامح وجهها البريء، بينما
كانت تذرف دموعها بغزارة على خديها
الناعمة ورقيقه، تظهر من خلالها كم هي
حزينة وبائسة مع كل دمعه تنزل من
عينها، وهي تدمدم بهذه الكلمات من بين

انهيارها في البكاء ودموعها التي تنزل علي
خديها أكثر من قطرات المطر التي تنزلها
السماء كم لو كانت في سباق مع السماء من
فيهم التي سوف تبكي اكثر من لأخري :

لانا انا بابا مش ها يحصل له حاجه بابا
مستحيل يسبني لواحدي لا مش ها يحصل
له حاجه ان شاءالله مش ها يسبني لواحدي
ويمشي هو قال لي أنه بحبني مش يقدر
علي بعدي وانا كمان مش ها قدر على
بعدوا عني.

بينما كان يقف بجانب الفتاة التي تبكي،
راجل مسن ينسند بيدي على منسد من
الخشب او ما يقال عليه عكاز :

_ ما تخفشي يابنتي أن شاءالله ولدك
يتحسن ويرجع أحسن من لأول بميت مره لا
تشيل هام حاجه واتركيه على الله،



ترد الفتاة ببكاء وهي تنظر بعينها الدامعة
التي أصابها الحمار وأصبحت ذابلة مثل
زهراء بازغة الجمال جفت من المياه ولم
تجد من يراعها من شدة بكائها المرير، وهذه
الدموع التي تتسابق على خديها وتحرق
قلبها الصغير خوفاً أن تخسر ولدها ويسرقه
الموت منها، فنظرت إلي ولدها من خلال
نافذة زجاجية، رآته كيف كان ينام ولدها على
فراش الموت، وكما أصبح ضعيف وتغلب
عليه هذا المرض القاسي الذي يعاني منه،
فقال بصوتها الهداء و الرقيق الذي يدل
على أنها فتاة رقيق وجميلة مثل زهوره
حديقة هبت عليها عاصفة رقيقه فأصبحت
تهتز و تتراقص مع الرياح أرتجف صوتها
الهادئ وهي تقول:

_ انا خايفة اوي يجدو على بابا انت مش
شايف نايم ازاي ده لو حصل له حاجه لا قدر
الله انا ممكن أموت فيها والله العظيم ده
هو أحن علي من أمي الل ولدتني ومن
الدنيا كلها انا ماليش غيروا من بعض ربنا
سبحانه وتعالى يجدو مقدرش أعيش من
غيروا لحظة واحدة.

ثم تضع يديها على فمه وهي تحاول كتم
صوت صراخة قلبها التي تحارب من أجل أن
تخرج من فمها

بينما قال العجوز قلبه ينفطر من الحزن و
الخوف ان يفقد ابن صديق عمره المتوفي
وإبن عمه الذي في مقام الأخ له، و يعتبر
ابنائه في مقام ابنائه وهذا الذي ينام على
فراشه يصارع الموت يعتبروا هذه العجوز

أبنه الذي لم ينجبه على هذا العالم ويحبه

اكثر مما يحب ابنائه الحقيقيين :

_لع ما تخفشي يا تنسيم يابنتي أن شاءالله

أبوكي يكون بخير مش حايجصل له اي

حاجه هو لسته شاب وفي اول عمره أن

شاءالله بيقوم بسلامه مش تشيلي هم حاجه

يا بنتي وبطلي عياط عينك ما بقت تتشاف

من كثر العياط

--*

وفجأة يأتي هذا الصوت التي جعل قلب هذه

الصغيرة يرتجف من الخوف، وينتظر في

رعب ليراي ما لذي يخبئ له القدر، كان

صوت أجهزت الإنذار تخبر الجميع ان الروح

على وك فراق الجسد، صوت عالي ومرعب

يعلن للجميع بحضور ملك الموت، تخرج

من الغرفة التي يقف أمامها كلاً من الفتاة و

الراجل العجوز، ممرضة قصيرة القامة تركض
وهي تصرخ بصوت عالي قائلة:

_يا دكتور الحقي المريض يموت.

يأتي على سماع هذا الصوت المرعب وهذه
الكلمات التي أفزعت الجميع اكثر من
طبيب وهم يركضون بتجاه الغرفة الأب
الذي سوف يذهب ويترك خلفه طفله
الصغيرة بين عالم مليء بذائب وهو لا يعلم
ما هو مصيرها او ما لذي سوف يحدث له
من بعد رحيله عنه، يخرج الطبيب من هذا
الغرفة الملعونة وعلامات الحزن والاسف لا
تفرقاً ملامح وجه وهو يقول :

_مين هنا الحاج عطيه يا جماعة.

يرد العجوز بلهفه قائلا : انا اهو الحاج
عطيه يا ولدي خير في اي حصل حاجة لولد
أخوي.

يرد الطبيب بحزن. قائلا : اتفضل معايا
يحتاج المريض طالب حضرتك بس بسرعة
مافيش وقت.

قال الطبيب هذه الجملة وهو لا يعلم ما لذي
فعله في قلوب هذان الذين يقفون أمامه
ينظر الحاج عطيه الي تنسيم وجفون عيناه
تتراقص من شدة الخوف وهو يقول في
عجلة من أمره:

- ما تخفيش يا تنسيم يابنتي أن شاءالله
أبوكي حيكون بخير، بس انتي قولي يارب
يابنتي؟

--*

لكن لا يجد اي رد من هذه الفتاة التي تدعي
نسيم غير دموعها التي تركض على خديها
كما لو كانت في سباق مرعب، وبعد مرورا
عادة دقائق مثل الدهر علي هذه الصغيرة،
يخرج العجوز الذي يداع عطيه من هذه
الغرفة الملعونة، وهو ينظر الي هذا الطفلة
بكسر وملامح وجه لا تبشر بالخير ثم
يخفض نظره عنها كم لو كان يخجل من
النظر الي تلك الصغيرة التي تكف في هدوء
مرعب، و كيف سوف يخبرها لأن أنها فقدت
أثمن ما تمتلك، لقد فقدت سندها القوي
فقدت الحزن الدافئ التي لا تجد غيره في
ليالي شتاء قارص مثل هذه ليلة الحزينة،
يردف قائلاً وقد تسلت دموعه بهدوء على
خده..

_البقاء الله يابنتي؟

يأتي شاب وسيم جدًّا، ويبدو من ملامحه
الرجولية أنه شخص حاد الطباع. في هذه
الأثناء، لم تتحمل تلك الطفلة خبر وفاة
والدها وكانت على وشك الانهيار. لكن
الشاب لحق بها واختطفها بين ذراعيه. أما
هي فقد أغمي عليها حتى قبل أن ترى من
هو الشخص الذي وقعت داخل أحضانه.
نظر إليها الرجل العجوز بذعرة وخوف من ان
يكون يحدث لها شيء.

-تنسيم يابنتى خير حصل لها اي.

يرد عليه الشاب علي سأل العجوز قائلاً:

_ لا تخاف يابوي هي بخير اغمي عليها
بس اي حصل قبل ما أصل هنا عشان
يحصل لها اكده

يرد العجوز قائلاً بحزن وهو يكبت بكائه. :

مات أحمد يا ولدي البقاء والدوام الله واحد
بسي مش اتني روحت تجيب مراته من
المطار وين هي ليه مش شايقة معاك

يرد الشاب بحزن وهو ينظر الي هذا الطفلة
التي بين يديه : لا اله الا الله أن الله وان
اليه راجعون ايو يا حاج رحت وجات بسي
قالت انها تعبانة شويه وقالت روحي البيت
ارتاح وبعدين بروح المستشفى

يرد العجوز بضيق قائلاً : وهي من أمتي
يعنى وهي بدور علي چاحه غير الفلوس
والسافر والفشخره الكذابة بتاعتها دي
والكلام الفاضي ده اهو مات وراح عند اللي
خلقه الله يرحمه خاليها بجي مرتاحة.

ثم ينظر الي هذا الطفلة المسكينة التي
ذهبت في سبات عميق لا تريد ان تستيقظ
منه خوفاً من مواجهة هذا المصير التي

ينتظرها لحين أن تفتح عينها ثم يهاجم
عليها دون اي رحمة او يشفق علي حالها:

_والله مش صعبان عليا غير المسكينة دي
اللي خسرت اب وام في يوم واحد الله يصبر
قلبك ياتنسيم يابنتي ويقوكي على اللي
هتشوفي في لأيام الجاية.

يرد الشاب قائلا دون فاهم. :

_ تقصد اي يابوي مش فاهم عليك
ينظر العجوز بصمت وهو يتذكر ما لذي
حدث في هذه الغرفة منذ قليل.

فلاش باك *-*-*

يدخل العجوز التي يدعي عطيه وهو ينظر
الي هذا الشخص الذي يصارع الموت من

أجل ان يطمئن ان أبنتها سوف تكون بخير

من بعده وهو يقول :

_ الف سلامة عليك ي احمد ياولدي ان

شاءلله بتعافه وتقوم بالسلامة وتكون

احسن من لأول

يرد احمد بتعب وصوت متقاطع يثبت

ضعيفة في هذه اللحظة وانه على وشك

الموت حقا :

_ اسمعني يعمي عطيه انا خالص عرفت

اني هشوف الوجه الكريم بس عاوز اقولك

علي حاجه قبل ما تبدأ رحلتي الطويلة دي

مايعرفش مدده غير رب العالمين طول

عمري وانا بعترك اب لي من قبل موت

ابوي ومن بعد موته الله يرحمه وزاي مابوي

وصاك علي وعلى إخوتي قبل موته انا كمان

عاوز اوصيك على تنسيم بنتي هي تعتبر

يتيمة لام ولاب من بعدي بنتي أمانه معاك
يعمي عطيه لحد ما نتقابل عند ذو الجلال
والإكرام وحاجه كمان انا طلقة مرفت مراتي
من اسبوع وكتابة كل حاجه لبنتي تنسيم
وحطت لأرض اللي انا ليس شاريه عاوزه
تكون مدرسة للأطفال اليتيمة والغالبه
وتكون باسم تنسيم ولو قدر الله حصل
حاجه لتنسيم بنتي نص املكي تكون لا اسر
وخواتي البنات انا مش عندي أخ غير اسر
ابنك هو طول عمر كان أخ بمعني الكلمة
والنص الثاني يتفرق على الغالبه
والمحتاجين انا بحرم مرفت من كل حاجه
وأمانه عليك يعمي عطيه لا تسلم تنسيم
غير لراجل يصونها ويحافظ عليها وعلي
تعبي طول السنين دي.

ثم يتألم بشده وهو يتفوه باخر جميله قبل

التشهد :

_ تنسيم بنتي أمانه معاك لحد ما نتقابل

يعمي عطيه سلمها بس للي يحافظ عليها

اشهد ان لا الله الا الله واشهد ان محمد

رسول الله

باك

--*

ينزع العجوز آثار دموعه التي تسلت على

خديه وهو يدمدم بالكلمات الغير مفهومه :

_ الله يرحمك ي احمد ياولدي ويحسن

اليك زاي ماكنت بتحسن وطعتف على كل

محتاج

الشاب. : خير يابوي وين روحت انا بكلمك

يرد العجوز قائلا : خير ياولدي ما تقلقش

مافيش حاجه دخل تنسيم اي أوضة من

دول وتعالى علشان نطلع أحمد من
المستشفى علشان نلحق نصلي على صلاة
الجمعة

يرد الشاب بحزن قائلاً : ماشي يا بوي بس
هندفنا كيف قبل ماخوته البنات يچوا.

العجوز بغضب وصوت على. : وهم كانوا
فين خواته البنات يولدي لم كان تعبان
ومرمي في المستشفى من تالت شهور
ما فيش واحده فيهم فكرت تجي تبص عليه
يا فرحتي كانوا بيتصالوا يطمأنوا من على
التلفون اذا مات ولا لسه عايش الله يسترك
ياولدي خلني ساكت انا قلبي محروق الله
يحسن لك ي احمد ياولدي الله يرحمك
ويغفرلك ياولدي و انت يا اسر ياولدي
أعمل اللي بقولك عليه من سكات

يرد الشاب بحزن قائلاً : ماشي يابوي
اللي تعوز حا يحصل بس لا تعصب علشان
صحتك

--*

مر هذا اليوم مثل الجحيم وبعد مرور هذا
اليوم الحزين في منزل احمد يجلس الجميع
في الصالون و منهم من يتمزق قلبها من
الحزن حقا علي فراق هذا الراجل الطيب
ومنهم من يدعي ذلك ومنهم من يخطط ما
لذي سوف يفعله من نصيبه من الوصية
من املك هذا الرجل الذي توفه ولم يكون
عندوا اولاد غير هذه الطفلة التي لا تعلم
شيء عن هذه الحياة القاسية بعض
والجميع يطمع في هذه الحياة الكريمة التي
تركها هذه لاب وذهب في طريق لا عودة منه
نتعرف على الشخصيات الرواية..

أحمد رجل غني بالمال وللأخلاق وحب
الناس اليه لكن ابتلاء الله بزوجة متسلطة لا
تحب شيء غير المال والمجوهرات
والسفريات الي الدول الراقية والمتعة حتى
انها انجبت طفلة لا تعلم عنها غير اسمها
احمد راجل في 35من عمره لكن توفه و
زوجته مرفت 32 عام مذالة صغيرة ولديه
شغف للحياة ولم يرزقهم الله غير بفتاة
واحدة وهي

تنسيم فتاة أسم علي مسمي اسمها قريب
جداً من شخصيتها أنها حقا نسيم مثل
نسيم زهور الربيع لا تعلم شيء عن قسوة
الحياة بسبب محابة ولده اليها ودلاله الزائد
اليها جعلها فتاة رقيقه وناعمه جد وجميلة
ايضاً وزرع بها الاخلاق الحميدة والقيام
والمبادئ العالية هي مذالة طفله صغيرة

لكنه حصلت على حب واحترام الجميع وهذا بسبب تربيتها الحسنه التي تربت عليها ان هذه هي تنسيم فتاة في 16 من عمره مذالة في الصف الثالث الإعدادي لكنه انثي بمعنى الكلمات تمتلك جمال ورقه في وجهه وتصرفاته الأنثوي تجعل كل من يراها يقع في غرامها تمتلك من الجمال العين الزرقاء مثل بحر هادئ وخالي من الامواج في يوم مشمس وجميل، مع الوجه الأبيض مثل البدر والأنف المنحوت والشفاء الصغيرة الرقيقة والشعر لأسود المجعد الطويل هذه هي تنسيم هذه الطفلة المسكينة لا تعلم ما لذي يخبئ اليها القدر ولا تعلم ما لذي تخبئ اليها الحياة من قسوة لكن السؤال هو هل هذه الزهرة الجميلة والرقيقة سوف تتحمل اشعت الشمس كثيراً دون ماء ودون ان يعطف عليها احد وهل سوف تحتاج الي

ظل من اجل ان تكمل التحدي بينها وبين
هذا العالم الظالم هل هي قويه ومستعده
الي مواجهة العالم وان تري العالم علي
حقيقة لأول مره سوف نعلم كل هذا في
الحلقات القادمة

--*

عائلة الحاج عطية..

الحاج العطية راجل صعيدي حاد الطباع ولا
يقول غير الحق لديه هيبه راجل صعيدي
والجميع يخاف منه ويحترمه ايضا وهو كبير
هذه العائلة وهو من راعه احمد عندما توفي
ولده وهو كان مزال في 18 من عمره ولم
يجد احد يمد له يد العون غير عمه العجوز
الحاج عطيه في 67 عام من عمره ولديه ثالث
من لأولد..

لابن لأكبر الي الحاج عطيه ياسر 49 عام
وزجته حنان 35 عام لديهم من الأولاد شاب
واثنين من الفتيات الشاب عمر 25 عام
يدرس الهندسة الفتاتان توأم نورهان ونور
20 عام

الابن الثاني حمزه 47 عام وزوجته وفاء
32 عام لديهم من الاولاد شاب وفتاة الفتاة
23 عام في كلية طب اسنان الشاب 22 في
كلية تجاره

لابن الأصغر وهو بطال الروية اسر 30. عام
توفت زوجته اثناء الولادة ولم يرغب في
الزواج مره ثانيه بسبب حبه الي زوجته
المتوفية أنه راجل صعيدي بمعنى الكلمات
ذو الطباع حدة الزائدة عن الأزم ولسانه لا
ينطق غير عند الضرورة ولا يقول غير المهم
وبسبب ذلك لا حد يتذكر متي ضحك

يمتلك من الجمال عين حاده مثل السيف
تثبت كم هو راجل صلب وقوي بالون
العسلي الصافي مع البشرة السوداء والأنف
المستطيل والشفاء العريضة والشعر لأسود
الذي يصل الى اخر أذنيه مع لحيه سوداء
خفيفة و لديه ولد واحد وهو الطفل حازم5
سنوات من عمره

اخوات احمد البنات. اثنتين

الاخت الكبرى.هاله38 عام متزوجه من وكيل
نيابة وتعيش مع في إسكندرية زوجها40عام
لديهم ثالث اولاد اثنين شباب وفتاة.
الشاب لأول21عام في كليه شرطه ولأخر20
عام في اول عام درسه كلية زرعه والفتاة17
عام في الصف لأول في الثانوية

الأخت الثانية. سحر30 عام تزوجت من
شخص عادي وتعيش معه في حي شعبي

في القاهرة الزواج 39 ولديهم ثالث بنات
الاول 15 عام والثانية 13 والثالثة 10

..

تابعوني علشان يوصل لكم كل جديد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الفصل
الثاني من تزوجني متملك قاسي..

نظر الجميع الي مرفت بصدمه لا هذا الحاج
عطيه التي ينظر اليها باستحقار هو و أسر
الذي كان يرامقها بنظرات حارقه مليئة
بالغضب بينما اردفت هاله شقيقة أحمد
قائلة بغيظ

_ نعم تبيعي اي وتنسيم مين اللي عاوزه
تخديها وتسافري تركيا؟

ترد مرفت قائلة بينما ترامقها بحنق..

تنسيم بنتي يامدام هاله وابع كل حاجة
بأسم جوزي واللي هي بقت من حقي انا
وبنتي.

ترد سحر بصوت عالي وهي تضع صباعها
لإسباني علي جبينها بطريقة غير لائقة
وشهقة بصوت عالي :

_ نعم يا الدلعتي بنتك وكانت فين بنتك لم
كنتي بتسافري بالخمسة وست شهور من
غير خبار ولا حس كانت فين بنتك لم
سافرتي وهي لسة بنت سنه كنتي فين لم
أحمد كان بيرجع من شغله يشوف بنته
محتاجه اي يعملوا لها اللي كان مفروض
انتي اللي تعملي.

ترد مرفت بغضب وصوت عالي وهي تنهض
من الكرسي :

_ انتي واحدة من الشارع علشان كده مش
هرد عليكى غير بكلمتين اثنين تنسيم بنتي
اذ كان بمزجكم او من غصب عنكم انتم
فأهمني وها هخذها معي واللي عندكم
اعملوا

سحر بغضب وهي بتشرذح على ايديها ::
هي مين دي اللي من الشارع يا اللي ما
مش عندك اخلاق ولا لقيتي أحد يربيك

ترد هاله بنفس الطريقة وهي تقول. : تنسيم
مش بنتك وعمرك ماكنتي أم لها علشان
تجي دلوقتي تقولي بنتي كانت فين بنتك لم
كان أحمد في المستشفى وهي تفضل طول
اليل ونهار لواحد ودمعتها على خدها انتي
مش أم انتي واحدة قلبها من حجر

تتدخل وفاء زوجت حمزه ابن الحاج عطية
قائلة :

_ صلوا على النبي اهدوا يا جامعه مش اكده
أمال الراجل لسه ما طلعتش عليه شمس
عيب اللي انتم بتعملوه ده

يرد الحاج عطيه بصوت جعل الجميع
يصمت من الخوف من قوته وهيبته وعندما
يتحدث يصمت الجميع. :

_ وانتم دلوقتي اللي تججوا دي كانت فين
ودي كانت فين كنتم انتم لاتينيين فين لم
كان اخوكم بيصارع الموت لواحد الله
يرحمه ليه مافيش واحد فكم قالت هروح
اطمنني على الغالبها اللي لسه ولا راحت
ولا جات ليه مش جاتوا انتي وهي تؤنسوها
وطبطبوا عليها مانكم شايلين همه وخافين

عليها اكده ولا علشان عرفتوا أن ليكم
مصلحه جايين دلوقتي وتشيلوا همها

يصمت الحاج عطيه عن الحديث للحظات
وهو ينظر الي كل من هاله وسحر الذين
ينظرون الي لأسفل وتتمزق وجههم ارباً من
الخجل بينما أردفت مرفت قائلة وهي تنظر
الي هذان الاثنتين التي لا تقدر واحده منهم
رفع عيناها وهي تقول بانتصار..

_ اتمنى دلوقتي يكون كل واحد عرف مكانته
الحقيقة فين وما فيش حد هاشيل هم بنتي
اكثر مني انا هاخذ تنسيم وسافر بعد ما أبيع
كل حاجه لينا في القاهرة

يرد الحاج عطيه قائلًا بسخرية ..

_ حاجات اي اللي تعوزين تبعيها وتنسيم
مين اللي تعوزي تاخديها وتسافري بيها في
بلاد غريبة مش ليه حد هناك يا حضرت
المحامية؟

تنظر اليه مرفت بطرف عين وهي تقول
بينما شعرت بالقلق والتوتر من نبرة الحاج
عطيه..

_ تنسيم بنتي يحاج عطية وابع أملاك أحمد
اللي باسمها وهعمل مشروع في تركيا
ونعيش منوا احنا لاتنين من بعض أحمد
الله يرحمه

يرد الحاج عطيه قائلاً بجمود :

_ ده انا مش هأمن عليها تعيش مع واحده
زايك تحت سقف واحد كيف ائمن عليها
تسافر معاكي بلد غريبة زاي تركيا.

ثم أكمل حديثه بصوت على وهو يلوح
بيدي: وبعدين مين انتي علشان تقولي أبيع
ولا مش أبيع انتي مش لكي الحق في اي
حاجه بأسم أحمد الله يرحمه احمد طلاقك
قبل ما يموت بسبوع ياست هانم وحسب
اللقنون المطلقة ومات جوزة مالهاش حاجه
مش اكده بردك يا حضرت المحامية؟؟

في غرفة تنسيم

تفتح تنسيم عيناها ببطيء شديد وهي تنظر
الى سقف الغرفة ثم توجه نظارة الى هذا
الفراغ التي يحاوطها من كل الجهات وفي
لحظة ملعونه تتذكر كل ما حدث تذكرت
هذه الطفلة موت ابائها موت الحزن الدافئ
التي لم تجد غيره يوماً تذكرت موت السند
الذي لا يمل ليصرخ قلبها من شداد حزنها

وعبرت الصرخات من فمها بكلمات من
النادر فهمهم من شدة سرعتها في نطق
الأحرف : لا لا مستحيل انا بابا مش مات لاء
بابا انا عاوزه بابا

وهنا تنهض هذه الطفلة الباكي من فوق
الفراش وهي تبكي وترفض أن تصدق موت
ابائها تركض تنسिम بتجاه الدرج لتنزل من
عليه مسرعة كما لو كانت تحلق في الهواء
وهي تصرخ بأسم ابائها الذي لم يعد
يجمعها به غير الدعاء وقالت من بين بكائها
الشديد وتركض علي الدرج:

_ فين بابا يجدو ليه جيتني هنا وسبتوا
لواحده في المستشفى انا عاوزه ارواح لبابا
المستشفى هو مش بيحب يفضل لواحده
لتركض كل من هاله وسحر الذين يبكوا من
شدة الخجل والندم من كونهم تركوا

شقيقهم يعاني وحده في اخر أيام حياته وكان
يتمزق قلبهم أرباً من بكاء هذه الطفلة
المدللة التي لم تعلم شيء عن البكاء غير
هذا اليوم الملعون بينما أردفت هاله قائلة
وهي تعانق تنسيم..

_ اهدي ياتنسيم يا حبيبيتي إحنا مؤمنين
بالله وعرفين أن اللي حصل قضاء الله وقدر
ودي سنة الحياة

تنظر تنسيم بعيناها الزرقاء التي احمرت من
شدة البكاء ودموعها تغلغل على جفونها
وقالت بصوت كاد لا يظهر:

_ انتي ليه بتقولي كده يعمتوا هو فين بابا؟
ينظر الجميع الي تنسيم بحزن ولا أحد يقدر
أن يجاوب علي سأل هذه الطفلة التي تنتظر
الرد بفارغ الصبر ترد عليها تلك التي يقال

عليها أمها التي لا تمتلك قلب، بكلمات
متحجرة مثل قلبها قائلة بكل دماء بارد. :

_ أبوكي خالص مات ياتنسيم الله يرحمه
وجاهزي نفسك علشان هنسافر بكرة علي
تركيا

ينظر الجميع الي هذه التي تتحدث نظرات
مليئة بكره والاحتقار تنظر تنسيم بعين
متحجرة الي الجميع وهي ترفض تصديق ما
سمعتة اذانيه لتوا وخرجت الكلمات من
فمها وهي لا تدرك ما تقول :

_ اي لا انتي بتقوليه ده انت اكيد بتكذبي
فين بابا انا عاوزه ارواح اشوف بابا

ترد عليها سحر قائلة بحزن وهي تبكي.: لا يا
حبيبتي مش بتكذب أبوكي خالص مات

ياتنسيم يا حبيبتى ادعى الله يرحمه ويغفر
له يا حبيبتى

تنظر تنسيم الى الجميع بذهول ومزال عقله
الصغير يرفض أن يتقبل هذه الحقيقة
المؤلمة تركض بتجاه هذا الراجل العجوز
الذي لا يقدر علي النظر في عين تلك الطفلة
التي تبكي أمامه وقالت ببكاء وهي تمسك
بكف يديه:.

_ هم ليه بيقول أن بابا مات يجدو فين بابا
هو في المستشفى صح.

ينظر هذا العجوز نظرات متألمة ويخشى أن
يكون هو سبب في كسر قلب هذا الطفلة
المسكينة كان يتمنى أن يخبرها أن الجميع
يكذب ومزال ولدك في المستشفى ينتظر
قدومك لكن لا يقدر بأن يقول شيء غير
الحقيقة المؤلمة وهذه الكلمات التي جعلت

قلب تنسيم يصرخ من الفزع مما هو قادم
وأشدد حزنها على فراق ابائها :

_ لا يابنتي أبوكي مش في المستشفى
أبوكي عند اللي الخالق العظيم دلوقت راح
وبكانا كلنا يابنتي بس مش حنقول الا ما
يرضي الله ورسوله يابنتي ان الله وان اليه
راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم البقاء لله وحده يابنتي.

تترك تنسيم يد ذلك العجوز الذي لم يقول
ما كانت تريد سماعها وهي تتراجع الي
الخلف ومن شديد الصدمة تفقد التوازن
فسقط جسدها فوق الارض كما لو كانت
جئه هامده لا حول ولا قوة لها تركض إليها
كل من هاله وسحر ويعانقوها بقوة بينما
يقف أمامهم ذاك ذو القلب المتحجر وهو

يقول دون أن ينظر الي تلك الصغيرة التي
أصبحت أشبه بجثه لا روح بدخلها..

_ جاهزو تنسيم يهاله انتي وسحر عشان
هنرجع كلنا الصعيد.

تجيب مرفت بصوت عالي وهي تنظر الي
أسر:

_ انت اجتننت تنسيم مين اللي ها تخذها
الصعيد تنسيم هتفضل معايا وهتسافر
تركيا معايا فأهمني كلكم تنسيم بنتي وانا
مش ها سيبها

يرد عليها أسر بصوت الرجولي قائلاً وهو يقف
أمامها بثبات :

_ والله ما فيش حد قالك تسيبها عاوزة بنتك
أفضلي معها عاوزة تسافري الله معكي بس
تنسيم هتفضل معي وانا دلوقت اللي

وإصلي عليها وعلى كل حاجه تخصها
وما فيش حد غير مسؤول عنها دلوقت

ينظر الجميع الي أسر ولا احد يفهم ما يقصد
بكلامه غير ذلك العجوز الذي يعلم كل
شيء بينما نظر هذا العجوز الي تلك
الصغيرة التي وقعت فوق الأرض ولم تقدر
على الحركة بسبب هذه الصدمة القاسية
تنظر فقط الي الفراغ أمامها بينما قال ياسر
الاخ الأكبر الي أسر ::

_ واه ايه الكلام اللي تقوله ده يا اسر تنسيم
بنتنا كلنا وكلنا هنكون مسؤولين عنها ما راح
نخليها تحتاج حاجه زاي ما كان أبوها عايش
بظبط

يرد أسر قائلاً بجمود ونظر أخيراً الي تلك
المسكينة التي تجلس أرضاً جسد بلا روح::

_ ما اقصدش يا أخويا اكيد تنسيم بنتكم
كلكم ومتأكد أنكم تعتبروها زي أولادكم لكن
هي دلوقت بقت مراتي وما فيش حد غيري
هيكون مسؤول عن مراتي غيري ودي وصيه
أحمد لي قبل ما يموت الله يرحمه.

يتبع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الفصل
الثالث من تزوجني متملك قاسي للكاتبه
صباح عبدالله..

..

ينظر أسر الي تنسيم بحزن ويتذكر ما حدث
بينه وبين أحمد في المستشفى قبل وفاته
بأيام قليلة.

في المستشفى في الغرفة الذي يوجد فيها
أحمد.

احمد بأسرار ورجاء وهو يمسك بيد أسر.

- علشان خاطري يا أسر إنك توافق وتتجوز
تنسيم بنتي انا عارف أن الموضوع ده مش
ساهل بس ظروفى ومرضى حكموا بكده إني
عاوز أطممني عليها قبل مو*تي و انا مش
هطمن عليها غير معك يا أسر انا وثق انك
الإنسان الواحد اللي قادر تحميها من شر
أمها ميرفت مراتي مش ها تسيبها في حالها
انا عارفها، انا عاوز أمو*ت وانا مطمئن على
بنتي الوحيد انا طلقت ميرفت وكتبت كل
حاجه بأسم تنسيم بس خايف عليها من
أمها دي واحدة حربية ما عندهاش قلب ولا
ضمير مش ها تسيبها في حالها غير لم تأخذ
منها كل حاجه هي حتغير لونها زي الحربية
وحتبين قدام الكل أنها عاوزه تنسيم تكون
في حضنها بس الحقيقة هي مش حتعوز غير

الفلوس الا انا حسبها بأسم تنسيم انا عاوز
بنتي تتربى في وسط أهلها مش عايزها تبقى
في دوله غريبه لواحده وانا متأكدا أن لو
حصل لي حاجه ميرفت حتعوز تأخذ تنسيم
وتسافر تركيا علشان تعيش معها هناك و
زاي ما انتم كلكم شايفين هي مش بتهتم
بحاجه غير المال والحفلات والسهرات اللي
ما لهاش لازمه عشان اكده اني طالب منك
يا أسر انك تكتب على تنسيم بنتي وكده
حتطمن أنها حتفضل في أمان بعيد عن
شغل وشر أمها عشان خاطري يا ولد عمي
وافق.

يرد أسر بحيره وحزن أنه لا يقدر أن يرفض
شيء الي صديقي عمر لكن في نفس الوقت
لا يقدر على تنفيذ هذا الطلب التي سوف

يد*مر حياة طفلة مسكينه ليسه لها ذنب في
شيء.

-اعذرني ياولدي عمي مش حنقدر على
تنفيذ طلبك ده.

أحمد برجاء اكثر: احب على يدك ياولد عمي
تتزوج تنسيم لحد بس لما تم العشرين سنه
وابقي طلقها لو حبيت.

أحمد يلهث بشد وهو يكح بقوة.

-علشان خاطر العيش والملح اللي بينا
توافق يا أسر.

أسر بحزن وهو يعدل أحمد على الفراش
لكي يستريح.

أسر: طب طب يا أحمد موفق موفق حعمل
اللي بتقول عليه بس ارتاح انت ما تشيلش
هم حاجه.

يستيقظ أسر من شروده على صوت هذه
التي تصرخ بصوت عال.

تركض تنسيم الي الخارج وهي تبكي وتصرخ
بصوت عالٍ . تقف تحت ضوء القمر في
الحديقة أثناء ما كنت تمطر السماء بغزارة
كما لو كانت تشعر بالحزن داخل قلب تلك
الصغيرة. كانت الريح قوية وخصلات شعرها
تتطاير خلفها دموعها تنهمر على خديها
وصوت صراخ قلبها الحزن كان مسموع الي
من حولها.

-بابا حبيبي ليه مشيت وسبتني ليه ليه
يابابا مش انا عملت كل اللي انت عاوز ليه
سبتني ومشيت بعد ما وفقت وتجاوزت
واحد انا طول عمري بقول له ياعمو وبعثبروا
في مقامك يابابا انت كذاب يابابا انت كذاب
ايوه انت كذابت علي لم قولت لي انك

ماتقدرش انك تعيش من غير كذابت لم
واعدني انك مش هتسبني لواحدي مهم
يحصل ليه واعدني وانت عارف انك هتمشي
وهتسبني ومش هتوفي بوعدك لي ليه
سبتني ومشيت يابابا انا ها عيش مع مين
دلوقتي مين لما اقوم من النوم الاقيه مجهز
لي الفطار علشان افطار قبل ما امشي
المدرسة مين ها يسهر يذاكر لي في
الامتحانات مين هيحضني ويحميني من
البرد اللي انا حاسة به دلوقت ده ايوه انا
لسة أمي عايشه بس انا من غيرك يتيمة
الأم ولا ب انا من غيرك ماليش حد يابابا انا
مش عاوزة حاجه غيرك انت إرجع تاني يابابا
تعالى بقا وحشتني اووي.

ثم انهارت بجسدها الصغير على الأعشاب
المبتلة بقطرات المطر. كانت حبات المطر

تتساقط على خدوتها الوردية وإنفه المحمر
من كثر البكاء وخصلات شعرها تصفع
وجهها وعيونها الحمراء كانت تزيدها جمالاً
فوق جمالها نظرت الي السماء بهدوء وقلبها
ينفطر.

-والله وحشتني اووي يا بابا انا لحد دلوقتي
مش مصدقه انك قدرت ومشيت وسبتني
الي الأبد لواحدي وخلص مش هقدر
أشوفك تاني خلاص يا بابا مش هشوفك تاني
انا مش مصدقه والله ياربي انا تعبت اوى
أتمنى لو إني أكون بحلم او أكون في كابوس
وبابا هو اللي يجي يصحني منه.

يقف الجميع خلف تنسيم ولا أحد يمتلك
الشجاعة من أجل أن يقترب من هذه الطفلة
في هذه اللحظة وهذه الكلمات التي تتفوه بها
هذه الفتاة التي جعلت قلوب كل من يقف

خلفها تنفطر من شدة الحزن على حالها.
وبينما كانت تبكي ويبكي الجميع علي
بكائها. تأتي مرفت من خلفها وهي تحمل
مظلة في يديها وتقف بجوار تنسيم التي
تجلس علي العشب تحت المطر ثم أردفت
قائلة بكلمات جافه مثل قلبها الذي جف
منه الد*ماء وهكذا أصبحت تعيش بلا قلب
من أجل ذلك لم تراعي حزن أبنتها على
ولدها الراحل ولم تراعي أن أبنتها يتمزق
قلبها من الحزن على فراق ولدها المتوفي.

-تنسيم يا حبيبتي تعالي أدخلي الجو برد
اووي عليكى واتقبلي الحقيقة اللي حصل
حصل وما فيش حد يقدر يعترض على أمر
ربنا بس يا حبيبتي انتي ما تخفيش طول
مانا لسة موجوده معاكى مش هسمح لا
اي مخلوق في الدنيا انوا يقرب منك او

يلمس شعرها من شعرك انا وانتى من بكرة
هنسافر تركيا وها نعيش هناك ما تخفيش
ياحبيبتى أمك لسه موجوده معاكي اهو
ولازم تتقبلي موت أبوكي لأن دي الحقيقة
وما فيش حد هيغيرها يبقى ما فيش داعي
انك تعملي في نفسك كده علشان مش
هتقدري تغيري الحقيقة يا تنسيم ها تتعبي
نفسك على الفاضي يا حبيبتى

تنظر تنسيم بعين دمه اللي هذه المرأة
التي تدعي أنها أم لها لان واين كان كل هذا
الاهتمام منذ زمان أين كانت هذه لأم في
أصعب فترة تمر عليها اين كانت عندما
مرض أبي وظللت أبكي ليالي بمفردي ولم
أجد من يواسني اين كانت عندما كنت
بحاجة ماسه الي احضانها الدافئة تحمني من
برد هذا الشتاء القارص وما لذي تقوله لأن لا

أحزن على فراق أبي الذي كان لي لأب ولأم
في نفس الوقت والسند القوي الذي لا يمل
كيف لا أحزن كيف وانا قلبي يتمزق وأنشق
صدري من شداد حزني على فراق أبي حبيب
قلبي كانت كل هذا اسأله في عين تنسيم
لكن من قسوة قلب هذه لأم لم تقدر بجاهلة
وقد عمي قلبها الذي ينبض داخل صدرها
ولم تستطيع ان تري أو تقرأء حرف واحد
من هذه الأسئلة التي تطرحها عين أبنيتها
عليها لان. يأتي صوت أسر من خلفهم قائلا
بجمود.

- معك حق يأمرة أخويا اللي حصل حصل
ومحدث يقدر يعترض على أمر ربنا وتنسيم
خلاص بقت مراتي ومحدث يقدر ياخذ مرأة
من جوزة مش اكده بردك ياحضرت
المحامية وتنسيم من الفجر هتسافر معنا

كلنا الصعيد وانسي إنك تخديها في اي مكان

غير مصر

ترد مرفت بغضب وصوت عالي وهي تنظر
إلى أسر بحنق بينما كان يرمقها أسر ببرود
وهو يضع يداه الاثنين في جيب البنطلون.

- يعني اي هتاخدوا بنتي مني ده يكون
نجوم السماء اقرب لكم دي بنتي ومافيش
قوة على وجه الارض تقدر تاخذ بنت من
حزن أمها

ترد هاله قائلة باشماز وهي تنظر بضيق الي
مرفت : وكان فين حزن أمها ده من وهي
لسة بنت سنه تفتكر أنهو يوم هو يوم عيد
ميلاد بنتك عملتي لها اي عشان جايه
دلوقت تقولي بنتي وعاوزه في حزني وزاي
ما قالت تنسيم من شويه هي من غير ابوها
يتيمه الأم ولأب هي خسرت أم وأب النهارده

اللّٰه يرحمه احمد اخويا كان لابنته أم وأب
وصاحب وصاحبه في نفس الوقت ماخلهاش
تحس بغيب أمها اللي كل يوم في بلاد شكل
ونسيت ان عنده بنت محتاجه لحضنها جايه
بعد16سنه تقولي مافيش قوة علي وش
لأرض تقدر تاخذ بنت من حضن أمها ولا
عشان بقت هي الوريثة الواحيدة علي كل
حاجه وانتي طلعتي من المولد بل حمص
جايه دلوقت تقولي بنتي وحببتي وابصر ابي

ترد مرفت قائلة وهي تمثل الحزن مثل
الثعالب : انا عارفه إني انا كنت بعينه جدا
عن تنسيم بنتي بس ده مايعنيش أن انا
مش بحبها او انا مش أمها انا محاميه
مشهوره جدا وكلكم عرفين كده وشغلي كان
بيجبرني إني أكون كل يوم في بلاد بس انا أم
في النهاية وماقدرش أعيش من غير بنتي

يرد على هذه المخادعة التي تمثل الحزن
من اجل ان تأخذ أبنيتها والجميع يعلم لما
هي تريد أبنيتها لأن أنها تريدها من أجل
المال والثروة لا اكثر قال الحاج عطيه بهدوء
عكس ما بدخله من أحزان وهموم...

ولله ما فيش حد قال انك حتتحرمي من
بنتك يا حضرت المحامية لو حب تفضلي مع
بنتك يامرحب بك بس تنسيم مش حتسيب
بلادها واهلها وزوجه وتروح لمكان واصل ومن
الفجر زاي ما قال أسر هنرجع كلنا الصعيد
لو عاوزه تچي معنا يامرحب بكي بس تخدي
تنسيم لمكان يكون نجوم السماء اقرب لك
يا حضرت المحامية؟

يتبع

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته الفصل
الرابع من تزوجني متملك قاسي للكاتبه
صباح عبدالله..

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد مرور أسبوع من موت أحمد عاد الحاج
عطية وعائلته الي الصعيد واخذوا معهم
تنسيم التي دخلت في حالة صمت لا
تستجيب لأحد ولا تتحدث مع أحد والمكان
الذي تكون فيه لا تتحرك منه اصبحت مثلها
مثل اي شيء جماد يوجد حولها. وذهبت
معهم مرفت التي لما تجد حل آخر غير هذا.
أنها تنتظر الفرصة المناسبة لكي تنفيذ
رغبتها. اما الجد عطية وعائلته يحاولون
اخرج تنسيم من الحالة الذي هي بها لكنها لا
تستجيب لأي منهم. أسر يظل طول اليوم في
عمله ولا يعود لا بعد منتصف الليل. ولان

تجلس تنسيم على الفراش ونور ابنة أخو
اسر والطفل الصغير حازم يجلسون امامها
تحاول نور اطعام تنسيم لكنها لا تستجيب
لها.

نور: يا باي عليكي ياتنسيم تعبتني معاكي
كلي اي لقمة علشان خاطري.

تنسيم كما هي. يفتح الباب ويدلف أسر
بالصدفة يري ويستمع حديث نور. تقف نور
احترام لها. ينظر اسر الي تنسيم وهو يقول.

أسر: هي ما كلتشي حاجه لحد دلوقتي.

نور: والله ياعمي تعبتني قوي دي خمس
مرة اسخن لها لأكل وما ترضاش تكلي
حاجه.

أسر: طب روعي انتي يانور شوفي وراكي اي
معليش تعبناكي معنا.

نور: ولا تعب ولا حاجة يا عمي بس تنسيم
تكلي حاجة.

أسر: كتر خيرك يا بنة اخويا روعي انتي واني
حنأكلها.

تنظر نور الي تنسيم بخوف وهي تقول.

-ما تتعبش نفسك حنأكلها إني.

أسر بحاد: سمعتي اني بنقول لك اي.

نور تبتلع ريقها بخوف وتسرع في مغادرة
الغرفة فاسر حاد الطباع جدا ولا أحد يستطع
النقاش معه. يذهب أسر ويجلس مكان نور
وينظر الي تنسيم وهو يمسك معلقة الطعام
في يدي ويحاول أن يطعم تنسيم لكن
تنسيم لا تستجيب له أردف قائلاً بصوت
خشين:

- أسمعني يابت أحمد الله يرحمه انا مش
عندي خلق علشان اطبب وراضي
وسايس زي ما أبوك الله يرحمه كان
بيتعامل معكي كلي يا بنت الناس علشان
ماتعاملش معكي بطريقة انت ما تعودتيش
عليها يلا كلي

لكن لم تستجيب تنسيم له ينظر إلى طفله
حازم قائلاً:

-أنزل انت يا حازم روح عند جدك عطيه.

يركض الطفل حازم الي خارج الغرفه وهو
يقول : حاضر يابوي

ينظر أسر الي تنسيم بضيق ودون مقدمة
يضع يدي علي فمها ويضغط عليه بقوة من
أجل أن يجعلها تفتح فمها بالقوة وبالفعل
نجح في ذلك ووضع معلقة طعام تلوه

الأخرى في فم تنسيم. أما تنسيم فهي كانت تتألم من قبضت أسر علي فمها وبتحاول تتصدى له لكن كان أسر مثل الجبل أمام جسدها الصغير والرقيق كان جبل لا بتأثر بهذا اليد الرقيقه التي كانت تحاول أبعده عنها، وبعد أن إنتهى أسر من أطعامها تركها وهو يقول.

. أسمعني يابت انتي كفاية دلح مرق لازم تفوقني وتصحصحي اكده عشان دراستك وتكوني فايقه للقدامك وتعرفني هم بيقولوا ايه انا ولا بطبطب ولا بسايس زي أحمد ولازم تعرفني كده كويس عشان كده فوقني بدل ما أفوقك انا بمعرفتك فاهماني يا بنت أخوي

--*

ثم يترك تنسيم التي أنفجرت في البكاء ولاول مره في حياة تحصل علي هذه

المعاملة الجافه من طرف أحدهم. عندما
كان عايش ولدها كان الجميع يعملها با
بلطف وحنان ولان لا تعلم من أين سوف
تجد حنان مثل حنان والدها المتوفي حتى
أمها امرأة متحجرة القلب لا تعلم كيف
تعطف على أحد..

وتمر الأيام سريعاً وأصبحت تنسيم في حالة
طبيعية وتتعامل مع الجميع بشكل طبيعي
وأصبحت تذهب الي المدرسة أيضاً..

والان تقف تنسيم أمام بوابة مدرستها تنتظر
قدوم أسر من أجل اصطحابها الى المنزل كما
يفعل كل يوم يقف أسر أمام تنسيم بسيارة
تركض تنسيم اليه أمام زمائلها في العام
الدراسي يشعر أسر بالغيرة من نظرات
الجميع عليها وهي تركض أمامهم أردفت

تنسيم بابتسامة قائلة: السلام عليكم ورحمة

الله وبركاته يا انكل.

ينظر اليها أسر بغضب وهو يقول: انتي

بتجري ليه اكده قدام الناس دي كتها

مبسوطه بنفسك قوي اكده.

تغلغت عين تنسيم بالدموع بسبب هذه

الكلمات الجارحه اليها وهي تقول: اسفة يا

انكل مش هجري تاني قدام حد

ينظر إليها أسر بضيق وهو يقول : ماشي

حنشوف يلا اركبي.

تفتح تنسيم باب السيارة وتجلس في المقعد

الأمام بجانب أسر وصمت مرعب سيطر

علي المكان والزمان فقد دموع تنسيم هي

التي تصدر أصوات وهي تتساقط علي كتبها

الذي تمسكه في يديها أردف أسر قائلاً،
بأنزعاج..

استغفر الله العظيم يا ربي هو اني عملت لك
حاجه يا بنتي علشان تبكي اكده
تنسيم بخوف من أسر: خلاص يا انكل مش
هاعيط اهو انا أسفة.

--*

تقول كذلك وهي تنزع آثار بكائها من علي
خديها ينظر اليها أسر بضيق ولم يعلق
بشيء.

وبعد ساعة يصل أسر وتنسيم إلى المنزل
أردف أسر بنبرة تحذير قائلاً: قولتلك وحرچع
اقولك ياتنسيم الطرحه ممنوع تتشال من
على رأسك طول مانا مش في البيت وحسك

عينيك تتكلمي مع اي جدع من عيال أخواتي
كلامي مفهوم يابنت أحمد..

تنظر تنسيم الي آسر وهي قد حفظت هذا
الكلمات التي تقال إليها كل يوم تكتفي بهز
رأسها بالموافقه ولم تعلق بشيء..

أما آسر فهو أكمل حديثه قائلاً: طب كويس
إنك فاهمه كلامي كويس يا بنت أحمد
وخدي بالك الغلط عندي بحساب ويلا انزلي
عشان ورايا مشوار مهم وما تستنانش على
ما إرجع عشان حاتاخر الساعة تجي7
تاخدي حازم وتطلعي علي اوضك وراكي
مذكرة ذاكري مش وراكي حاجة تصلي
العشاء وتنامي ماشي.

تنسيم : حاضر

آسر: حضارك الخير ربنا يلا انزلي وخدمي
بالك من نفسك ومن حازم علي مارجع.

تنسيم وهي تنزل من السيارة : حاضر يا
أنكل

--*

بعد ان ذهب أسر تدخل تنسيم الى المنزل
لتجد العائلة باكملها تجلس مع بعضهم
تقول السلام وهي تبسم: السلامه عليكم يا
جماعه متجمعين عند النبي ان شاء الله
يركض اليها حازم وهو يقول بفرحة أطفال:
أمي تنسيم چات

تحمله تنسيم على ذارعيها وهي تقول بينما
تضع قبله رقيقه علي وجه: حبيبي يا حزومه
وحشتني.

يرد حازم قائلاً: وانتي كمان يا أمي وحشتني
قوي.

أردف مرفت قائلة بسخرية : والله انا بقيت
بشوف العجائب طفلة لسه في الاعداديه
بقت أم طفل عنده خمس سنين الواحد
مش متوقع ممكن يشوف اي تاني أكبر من
كده.

ترد وفاء زوجة أخوي اسر الكبير قائلة : واه
يام تنسيم ليه تقولي اكده ولا عجائب ولا
حاجه الله يدوم المحبه عليهم.

ياتي أحد أبناء اخوات أسر، الشاب عمر قائلاً
وهو ينظر إلى تنسيم نظرات لم تقدر تنسيم
علي تفسيرها لكن شعرت بالخجل من
نظرات عمر: السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته يا جماعة متجمعين عند الرسول ان
شاء الله

يرد الجميع في صوت واحد: وعليكم السلام
ورحمة الله وبركاته

أردفت وفاء قائلة: حمدلله علي سلامتك
ياولدي حقوم أحضرك الأكلي علي ما تغسل
وانتي ياتنسيم يابنتي أطعلي غيري خلجاتك
وتعالى علشان تتغدي مع عمر والدي.

--*

تنسيم بخوف ان يرجع أسر يجدها تجلس
مع عمر ترد قائلة: لاء ياعمتو حضري انتي
الأكل الأستاذ عمر وانا هابقى أكل بعدين.
يرد عمر بخبث قائلاً: ودي تچي بردك يابنت
عمي طب أني مش واکلي غير معكي
يرد الحاج عطيه قائلاً وهو يعمل السبب
الحقيقي وراء رفض تنسيم الطعام مع عمر
ويعلم طباع أبنه جيداً: واه هي بتقول مش

تعوز تكلي معاك ما تغصبهاش على حاجه
هي مش عاوزها.

ترد وفاء قائلة: وليه ماتكل مع ولد عمها
يابوي بدل ماتكول لواحدة.

تشعر تنسيم بالخجل لذلك قالت: خلاص
ياجماعة هاكل مع الاستاذ عمر مافيش
مشكلة ومافيش داعي حد يزعل.

بينما قالت في ذهتة.. يارب أسترها ويعدي
اليوم ده علي خير ومايرجعش عموا أسر
علي البيت دلوقتي.

تستيقظ تنسيم من شرودها علي صوت
وفاء قائلة بصوت عال: يا تنسيم يابنتي وين
روحتي

تنسيم بانتباه.. ها نعم ياعمتموا

وفاء: أنعم الله عليكى يابنتى يلا تعالى
ياحبيبتي عشان تكلي

تنظر تنسيم الي عمر الذي يقف بجوارها
بينما قالت: اتفضل يااستاذ عمر

ينظر عمر الي تنسيم وهو يبتسم بلطف
بينما يقول: اي أستاذ عمر ده يابت عمي
نادني عمر بس.

تنسيم بتوتر: حضرتك اكبر مني في السن
مش حلوه أناديك بسمك بس.

يرد عمر بخبث: إني راضي بعمر بسي
ياستي.

تردف وفاء قائلة: الوكل حايبرد ياولدي

--*

في السيارة عند أسر..

يجلس أسد في مقعد السائق وبينما يقود
السيارة ينظر الي المقعد الذي كانت تنسيم
جالس عليه ليجد أن تنسيم قد نسيت
الحقيبته المدرسة الخاص بها في السيارة
تفوه محدث نفسه: يارب صبرني علي
مابلاتني البت دي حاتجني اني عارف خارج
تاني عشان خاطر الست هانم تنسيم

وبالفعل رجع أسد مره أخرى من أجل أن
يعطي تنسيم الحقيبة المدرسية وعندما
وصل أسد الي المنزل راء تنسيم تجلس
تتناول الطعام مع ابن أخيه عمر وهنا جنن
جنونه وصرخ بصوت عال جعل قلب تنسيم
يقع بين قدميها وهو يقول : تنسيم

تقف تنسيم بفرع وقد وقعت المعلقة من
يديها وتعرق وجهها ومن شدة الخوف وهي
تنظر الي ذلك الوحش الغاضب الذي يتجاه

نحوها لا تقدر تنسيم على قول شيء غير
أنها تقف وتنتظر ما هو قادم. بينما أمسكها
أسر من يديها بعنف وسحبها خلفه نحو
الدرج، تعثرت تنسيم أمام الجميع أكثر من
مره من شدة قسوة أسر، أردف الحاج عطيه
قائلاً: بارحه علي تنسيم يا أسر يا ولدي هي
مش حمل اكده.

شعرت مرفت بالغضب عندما رأت كيف
يتعامل أسر مع تنسيم: انت يا بني آدم ازي
تتجراء تمسك تنسيم بنتي بشكل ده قدام
الكل.

وتذهب بتجاه تنسيم من أجل أن تأخذها من
أسر وبالفعل تنجح في ذلك وتسحب تنسيم
من بين قبضة أسر وهي تقول : حبيبتى
ماتخافيش انا معاكي مافيش حد هايعملك
حاجه طول مانا لسه موجودة.

ينظر أسر الي تنسيم وعيناه تشتعل من
شدة الغضب ترتعب تنسيم من هذه
النظرات تبعد عن مرفت و ذهبت نحو أسر
من أجل ان توجه مصيرها مع هذا الوحش
الغاضب تركت أمها وتقف بجوار أسر تحت
انظار الدهشة من مرفت والجميع أردف أسر
قائلاً: ياريت يامرات أخوي كل واحد
يفضل في حاله ومافيش حد يدخل بين رجال
ومراته.

ثم ينظر الي تنسيم بينما ضغط علي يديها
بعنف شعرت تنسيم أن عظامها الرقيقه
سوف تتحطم من شدة قسوى قبضت أسر
عليهم بينما يقول أسر بفيح مثل فيح
الأفعى : أما انتي حسابك حيكون عصير؟؟

--*

في غرفة أسر

يدخل أسر إلى الغرفة وهو يسحب تنسيم
خلفه بعنف وعندما يدخل بها إلى الغرفة
يقوم برمي بجسدها الصغير والرقيق فوق
الفراش ويغلق الباب بعنف شديد ليصدر
صوت مرعب جعل قلب هذة الصغيرة
يرتجف من شدة الخوف ليصرخ أسر في
وجها تنسيم قائلا. بغضب: أني مش حذرتك
قبل ماتزفتي تنزلي من الزفت العربية انك
كلام اي جداع من عيال أخواتي ممنوع.

أما تنسيم فكان جسدها يرتجف بشدة من
شدة الخوف الذي يسيطر على قلبها
الصغير من هذا الأسلوب الذي لم تعداد
عليها من قبل ترد قائلة وهي تجلس على
طرف الفراش وتحاول أن تحرك شفاه
المرتجفه من أجل ان تشرح ماحدث واخيرا

بعد أكثر من محاولة فاشله تنجح تنسيم

وتتفوه بما تريد قوله

- والله ياأونكل انا مش كانت موفقة وكانت

هطلع انا وحازم زاي ماحضرتك قولت لي

بس

وهنا توقفت تنسيم عن الحديث من شدة
أرتجاف جسدها وهي تحاول أن تسيطر على

هذا الرعشها التي سوف تسبب لها في

الموت ليغضب أسر بشدة من هذة الطفله

الضعيفه ودون قول شيء يصفع تنسيم

على وجهها بقوة وهو يقول :

- بتستعبطني ياتنسيم تخليني أطلع من

البيت زاي الح*مار وانتي تسدبحي على

كيفك

تنظر تنسيم إلى لاسفل ودموعها تتساقط
على الفراش بغزارها ترد قائلة ببكاء ودون
أن تنظر إلى أسر:

- لاء والله يا اونكل مش كدا كل الحكاية ان
انا رجعت على البيت كان لأستاذ عمر رجع
في نفس الوقت وعمتوا وفاء طلبت مني
اتغدا مع لأستاذ عمر والله رفضت وقولت
هاكل انا بعدين بس الأستاذ عمر اعترض
وأصر أن اتغدا معه والله ماكلت ولا لحقت
اقعد حتى وحضرتك دخلت

ينظر أسر إلى تنسيم التي تبكي كما لو كانت
طفلة صغيرها تائهة عن منزلها يريد أسر أن
يقترب من تنسيم بعد أن شعر أنه أخطاء في
حقها ويريد الإعتذار وإصلاح هذا الخطاء لكن
يتراجع عندما يفتح طفله حازم الذي ركض
إتجاه تنسيم وهو يقول بفرع أطفال:

-أمي تنسيم أمي تنسيم ليہ بتعطي اكدہ
حد زعلك في حاحه عشان اكدہ تعطي.

لكن كانت تنسيم مزالت تبكي مثل لأطفال
لينظر حازم إلى أسر بغضب وأردف أسر قائلاً
وهو يقبض حجبى:

- اي ياخوي بتبص لي ليہ اكدہ

حازم بغضب طفولي: أنت اللي زعلت أمي
وخليتها تعيط مش اكدہ يابوي

أسر بدهوة: نعم ياخوي ولو إني اللي زعلت
أمك وخليتها تعيط حتعمل اي يامنصوف
حازم: يعنى اكدہ يابوي تخلي أمي تعيط
وتزعيها.

ينظر أسر إلى تنسيم بأحراج ولا يقدر يرد
على سأل حازم لكن أردف قائلاً وهو موجه
حديثه إلى تنسيم.

أمك اللي غلطت يا حازم مش كان يصح
مش تسمع الكلمة اللي أبوك يقول عليها
وتسمع لحد تاني حتى لو كان مين.

--*

تنظر تنسيم إلى أسد وهي تقول بحزن: انا
تعبانه وعاوزه أنام.

يطلع حازم على الفراش وهو يقول ببراءة:
وإني كمان ياما عاوز أنام.

تنظر تنسيم إلى حازم وهي تبتسم بحزن:
ماشي يا حبيبي نام انا هروح أغير هدوم
المدرسة وهاجي أنام جنبك ماشي.

حازم: ماشي وانت يابوي حننام معنا؟

ينظر أسد إلى تنسيم وهو يقول بينما يحاول
أن يراضي تنسيم : لو أمك تعوز انام معكم
حنام.

تنظر إليه تنسيم دون أن تقول شيء ثم
تذهب بتجاه دورة المياه من أجل أن تغير
ملابسها وبعد وقت تخرج من دورة المياه
لتجد حازم يغط في نوم عميق ويستلقي أسر
بجواره وهو يضع ذراعه على جبينه تذهب
تنسيم إتجاه مفتاح مصباح الغرفة وتطفئ
الضوء وتذهب بتجاه الفراش وتستلقي
بجوار حازم على الجاه لأخرى من الفراش
وعندما تغلق عيناها تشعر بأحد يسحبها من
الخلف وتشعر بأنفاس مشتعله بالقرب من
أذنيه لينبض قلب تنسيم بشدة من قرب
أسر إليها أردف أسر قائلاً بهدوء وصوت
رقيق:

-اهدي ياتنسيم ليه تخافي مني اكده بعرف
اني عصبي شوية ومش هادي زاي أبوكي

أحمد الله يرحمه بس مش لدرجه تخافي مني
اكده.

ترد انسيم بتوتر: لاء مش خايفه ياونكل
والله

يضحك أسر بخفه وهو يقول: اونكل اي
بسي ياتنسيم.

تنسيم بستفهام: قصدك اي ياعموا مش
فاهمه

أسر: اونكل وعمو ومش فاهمه

تنسيم: وفيها اي اونكل وعموا

أسر. بيأس: نامي ياتنسيم عاوز أنام

يقول ذلك وهو يسحب تنسيم إلى صد*ره
أكثر ليأخذه بين احض*انها ثم يذهب كلا
منهم في سبات عميق.

يتبع

ممکن متابعه للصفحه فضلاً وليس أمراً

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الخامس من تزوجني متملك قاسي للكاتبه

صباح عبدالله..

في صباح اليوم الثاني...

خارج غرفة أسد.

حيث يجلس افراد العائلة في الصالون تأتي

نور وتقول بتوتر وهي تفرق في يديها.

نور. يابوي كنت عاوزه أقولك علي حاجة

يرد ياسرَ ولد نور قائلاً: حاجة اي دي يانور

تنظر نور بتجاه حنان ولدتها التي تعد مائدة

الطعام هي وفاء زوجة حمزه بينما تقول.

كانت حابها أروح راحله تبع الكلية مع رفقتي

يابوي وعوزة اخذ لاذن منك انت وجدي
وعمي حمزه وعمي اسر

يرد عمر بغضب قبل ولدها: نعم ياختي
رحلة اي دي اللي تعوزي تروحيه يانور

يرد الحاج عطيه قائلاً بضيق: وانت اللي
حتقول حتروح ومش حتروح ياعمر ليه موت
إني وأبوك عشان تمشي كلمتك علي
أخواتك

عمر. بتوتر: ماعاش ولا كان ياجدي مش
قصدش والله العظيم بسي الرحلة اللي نور
تعوز تروحه بيحصل فيها بلوي سوده.

ترد نور قائله: وانا مالي ومال اللي بيحصل
بسي ياعمر بالله عليك ياجدي توفيق انت
وبوي والله نفسي نروح من السنه اللي
فاتت

يرد ياسر قائلاً: هي رحلت اي اللي تعوزي

ترحيه يانور

نور بتوتز: دي رحلة في متحف اثار في مصر

يابوي.

ياسر: حتقعد فيها كام يوم يانور

نور: هو يومين يابوي وممكن تالته بالكثير

بالله توفق يابوي نفسي أروح مع رفقتي

والله

يانظر ياسر الي نور بيأس وهو يقول : اي

رايك يابوي

يرد الحاج عطيه قائلاً: لو نور تعوز تروح مع

رفقتها إني مش مش معترض بسي حيروح

معها واحد من الشاب ياعمر ياحاتم اي رايك

ياعمر

ينظر عمر الي نور بضيق وهو يقول: والله أني
مش موفق علي الروح على بعضها بسي
حقول اي لو انت وابوي موفقين خالص
بسي إني والله مش فاضي أروح مع حد
عندي شغل علي رأسي ولو حاتم فاضي
يروح معها

يرد حاتم وهو ينظر الي نور: إني والله مش
عندي مشكله أروح مع نور يا جدي.

تاتي فتاة أخرى قائله بهدوء: السلام عليكم
ياجامعة

الكل وعليكم السلام

عمر بضيق: ده كله بتعملي اي ياست ملكه

ملكه بخجل: آسفة ياولد عمي كنت بجهز

عمر بغضب: وجهزت الهانم

حمزه: واه بتكلم ملكه بنتي ليه اكده ياباشا

مهندس عمر

ينظر عمر الي ملكه وهو يقول: لا مافيش

حاجه ياعمي يلا يابت عمي علشان اتأخرت

حنان: واه ياولدي مش لم تفطرو الاول

ينظر عمر الي ملكه وهو يقول: تعوزي تاكلي

ملكه بصوت مخنوق وعلى وشك البكاء.

لا مش عوزة

وفاء: كيف حتنزلي علي لحم بطنك يابنتي

بسي

ملكه: ماليش نفسي ياما لو جاني نفسي

حشترني حاجه من علي الطريق يلا ياولد

عمي

عمر: يلا يابت عمي

وبالفعل ذهب كلا من عمر ومملكه الي الكلية
الخاص بهم فاعمر في كلية هندسه ومملكه
طب بس الطريق واحد علشان كدا عمر
بياخذ ملكه ويوصلها كل يوم

--*

في غرفة مرفت

تجلس مرفت علي الفراش وهي تتحدث
مع أحد عبر الهاتف تردف قائلة: أعمل اي
بس ياعماد بقولك البنت مش قبلني خالص
دي بتعملني زاي ماكون واحده من الشارع
مش أمها.

يرد الشخص الذي يداع عماد قائلاً: بقولك
اي يامرفت اعلمي اي حاجه واطلعي
بالفلوس انتي عارفة لو الفلوس مش وصلت
لجماعة اي اللي هايحصل

مرفت بخوف: عارفه والله عارفة بس دول
ناس صعیده وصعب الواحد يضحك عليهم
بكلمتين

عماد: بس سهل تضحكي علي بنتك
وتخليها تنزلك عن كل حاجه وانتي محاميه
وعارفة

مرفت: المشكلة مش في بنتي المشكلة في
الزفت اللي اسمه أسر وابوا ده مش بيخلمي
أقعد مع تنسيم خمس دقائق علي بعض

عماد بزهبق: اوف بقولك اي أهم حاجه
تخدي الفلوس وتجي على هنا قبل ما
الجماعة يعرفوا اي حاجه عن اللي حصل
واقته بقا نقول على نفسنا يارحمن يارحيم

مرفت بتوتر: لا إن شاءالله مش ها يحصل
حاجه وانا ها عمل كل اللي انا هقدر عليه

واخلي تنسيم تنزلي وفي اسرع وقت هاكون
عندك بس انت خد بالك وماتخليش حد
يعرف اي حاجه عن اللي حصل تمام.

عماد: تمام لم أشوف اخرتها اي معاكي
انتي وبنتك ده حتي ماعرفتيش تخدي جنيه
من المرحوم وطلع مطلقك قبل مايموت

مرفت بغضب وكره: انا عمري ماحبتوا ولا
هاحبوا انا أتجوزت أحمد بس علشان أهلي
غصبوني عليه مش علشان اي حاجه كنت
بقول لم يموت هاطلع منوا بكرشين واطلع
نفسي من المصيبة اللي انا واقعها فيها بس

لا الزفت طلقني وزاد كرهني لي اكثر كان
عايش يلا الله يحر*قوا مطرح ما هو

عماد: ماشي سلام دلوقتي ولم تعرفي انتي
هاتعملي اي اتصلي علي

مرفت: طيب سلام

تغلق مرفت الهاتف وهي تقول: يارب
استرها واقدر أخذ اي كرشين قبل ما ناس
دي تعرف حاجه

--*

في غرفة أسر

تقف تنسيم أمام المرآه تمشط شعرها
وترتدي ملابس منزليه ومزال أسر وحازم
يغط كلا منهم في نوم عميق وبينما ينقلب
أسر أثناء نومه يفتح عيناه بصدفة ليجد
تنسيم تقف بجسدها الرقيق أمام المرآه
لينظر إليها لمدد دقيقة، ولاول مره ينظر إليها
ويتأمل جمالها الذي ليسه له حدود يجلس
أسر نصف جلسه على الفراش وهو يحاول
أن لا ينظر الي تنسيم بهذا الشكل، يردف

قائلاً بصوت رقيق مكان النوم: صباح

الخير. ياتنسيم

تنفزع تنسيم من سماع صوت ولا تستطيع

قول شيء بينما أردف أسر قائلاً بضيق من

خوف تنسيم منه: اي ياتنسيم ليه خافتي

اكده هو إني عفريت بيخوف لدرجة دي

تفوهت تنسيم بخجل وهي تنظر الي

الأسفل: لاء ياعمو مش خايفة ولا حاجه

بس

ثم تصمت وهي تنظر الي لاسفل بينما

تعض علي شفيتها وزاد خجلها جمالها

لتجعل أسر يفقد السيطرة على عقله

المجنون ليقف ويذهب بتجاه تنسيم ليقف

أمامها بجسده الضخم التي يعتبر عملاق

بنسبه الي تنسيم وهو يقول بضعف: بس اي

ياتنسيم

تنسيم وهي تحاول أن تبقي هادئة وتسيطر
علي قلبها الذي يقرع مثل الطبول وهي
تقول بصوت رقيق ليجعل أسر يفقد عقله
اكثر وهي تحاول الهروب من أمام أسر: لا
مافيش ياعمو هروح البس الاسدال بتاعي
وجي.

لكن قبل أن تتحرك كانت أوقفها يد أسر
التي التف*ت علي خص*ره وهو يقول:
حتلبسي الاسدال ليه هو إني غريب ياتنسيم.

ترد تنسيم بتوتر شديد وتعرق جسدها
بالكامل وتشعر أن وجهها يحترق من شدة
الخجل من تقرب أسر منها بهذا الطريق: لو
سمحت ياعمو سبني انا مش بحب كدا.

لكن كان أسر في عالم آخر لا يسمع ولا يري
ليرفع جسد تنسيم ليجعله تصبح اطول منه
تساقط شعرها على وجه هذه المجنون

الذي نسي أن هذه مزالمة فتاة صغيرة لا
يسمح اليها عقلها أن تستوعب ما يريد منها
زوجها تفوهت تنسيم بخوف: نزلني ياعمو
لو سمحت

أسر وهو ينظر الي عين تنسيم: مش تقولي
عمي دي تاني ياتنسيم إني مش بقيت عمك
وما حكون عمك من بعد النهاردة أنتي بقتي
مراي ملكي انا وبسي انتي ملكي
ياتنسيم؟؟

تحاول تنسيم أن تبعد أسر عنها وعقلها
الصغير لا يستوعب تصرفات زوجها معها
وهي لم تفهم بعد أن هذا الشخص أصبح
زوجها أردفت قائلة بدموع: لو سمحت
ياعمو سبني عيب كدا انا بكون بنت ابن
عمك يعني في مقام بنتك عيب التصرفات
دي سبني رجاء.

ينزل أسر تنسيم لكن لا يتركها بل اللصقتها
في الحائط وهو يقف أمامها أردف قائلاً
بضيق: كام مره حقولك انتي مرااتي وإني
خلاص مابقيت نقدر نشوفك بنت إبني
عمي انتي مرااتي وانا زاي اي راجل حيعوز
حاجات كتير من مراته وانتي لازم تفهمي
أكده ياتنسيم.

ويق*ترب من تنسيم يريد أن يت*ذوق
طعم هذا الش*فاه الكرزتين لكن يحدث ولم
يتوقع أسر حدوثه تصرخ تنسيم بصوت عالي
وهي تقول ببكاء وصراخ: جدو عطية جدو
عطية الحقني.

--*

ينظر أسر بغضب إلى هذة الصغيرة ودون
واعي منه يصفع تنسيم على وجهها بقوة
ليسقط جسدها الرقيق فوق لارض أصدر

صوت تكسير عظام هذه الصغيرة وبعد وقت
كان كل أفراض العائلة أتت على صوت
صراخ تنسيم لينظر الجميع الي أسر الذي
يلهث من شدة الغضب من هذه الطفلة ثم
ينظرون إلى تنسيم التي مزالت تستلقي
على لارض وترتجف بشدة وهي تبكي
تركض كلا من حنان ووفاء زوجات أخوات
أسر إلى تنيسم ويحاولون أن يجعلوا هذه
الطفلة تهداء بينما أردف الحاج عطية قائلاً
بشك بينما كان ينظر إلى أسر بغضب: في
اي يا أسر واي اللي حصل يوصل تنسيم
للحاله دي

أسر بتوتر: لا مافيشي حاجة يابوي بسي كان
في فأر في لاوضة خلي تنسيم تصرخ
حمزة بذهول: فأر فين الفار ده وكيف دخل.

أسر بتوتر أكثر: ها ما هو هرب ياخوي لم
صحيت على صوت تنسيم مش أكده بردك
ياتنسيم.

يقول كذلك وهو ينظر الي تنسيم بتحذير
تخاف تنسيم من نظرات أسر تنظر إلى
لاسفل بخجل مما فعلت وهي تهز رأسها
قائلة بصوت مرتجف : ايوا ايوا كان في فأر
وانا خوفت منه وعموا أسر كان لسه نايم
علشان كدا ناديت على جدو عطية.

ينظر أسر إلى تنسيم بتوعد بينما قال:
ماتخافوش يا جماعة مافيش حاجة بسي
تنسيم اللي جلبها ضعيف شوي خافت من
حتة فأر حروح أغسل عشان أنزل الشغل
عن أذنكم وانتي كمان أجهزي يا تنسيم
عشان ما تتأخريش على المدرسة بتاعتك

تنسيم بخوف: حاضر



تربت حنان على شعر تنسيم بلطف وهي

تقول

ماتخفيش يابنتي مافيشي حاجة تخوف وان
شاء الله حنشوف چه الفار ده منين ونقتلوا

أردف الحاج عطية قائلاً وهو لم يقتنع بما
قال أسر وشكل تنسيم يثبت شيء آخر:
غسل يا أسر وتعالى على غرفتي عوزك في
حاجه اكده

أسر وهو يعلم مالذي يريد منه ولدها:
حاضر يابوي حخلص وحاصلك

تفوه ياسر قائلاً: يلا يام عمر عشان نفطر
عشان أنزل الشغل إني كمان.

تنظر وفاء الي تنسيم وهي تقول بحنان:
حاتعوزي حاجة يابنتي مني قبل ماطلع

تبتسم تنسيم وهي تقول بتوتر وهي تعلم
مالذي سوف يحدث بعد مغادرت الجميع
وان أسر لن يمر ما حدث دون عقاب: لا
شكراً لكي يا عمتموا

بعد أن غادر الجميع أردف أسر بصوت عال
من دورة الماء قائلاً: تنسيم

شعرت تنسيم بالخوف من سماع هذه
الصوت الذي أربع كيائها ترد قائلة بصوت
متقاطع: ن ع م نعم يا عمو

أسر بنفس الصوت: هاتي فوطة وتعال
تنسيم بخوف: أجي فين يا عمو حضرتك في
الحمام

أسر بغضب: حتجي انتي ولا اچي إني
تنسيم بخوف: لا لا انا هاجي حاضر

وبالفعل تاخذ تنسيم المنشفة من الخزنة
وتذهب بخطوات ثقيلة إتجاه دورة المياء
وهي تقول بخوف: الفوطة ياعمو أسر
يفتح أسر باب دورة المياء من أجل أن يأخذ
المنشفة من تنسيم وهو يقول: هاتي
تمد تنسيم يديها من أجل أن تعطي أسر
المنشفة لكن عندما يشعر أسر بيد تنسيم
يسحبها بعنف داخل دورة المياء وهو يقول
بغضب: بقي حتية عيالها زايك تحطني في
موقف زاي ده

ترد تنسيم والرعب سيطر على قلبها: انا
اسفة والله ياعمو ماكنش اصدي اللي
حصل والله أخر مره.

يرد أسر والغضب اعمي قلبه ولا يقدر أن
يشعر بخوف وضعف هذه الصغيرة أردف

قائلا بصوت خشين: هو إني حاسيبك لم

تعملي اكده تانى

ودون أن يشعر على شيء يهجم على
ش* فاه هذه الطفلة واقسم أن لا يتركهم غير
أن يتزوق مذاق دما* ثها ثم يحمل تنسيم
من فوق لارض ليجعلها تصبح طول جسدها
الضخم أم تنسيم فاهي كانت تكبي ولا تعلم
كيف تتعامل مع هذا الوحش فاليسة باليد
حيله تهادئه وتتركه يفعل ما يرد وبعد ساعه
ونص تقف تنسيم أمام المرأه تنظر الي
شف* اه المتورمة والي القدمات التي ظهرت
علي عنقها وهي تبكي بصمت خوفاً من
ذلك المتوحش يخرج أسر من دورة المياء
ليجد تنسيم على هذا الحال أردف قائلاً
بصوت خشين كما لو لم يفعل شيء منذ
قليل: حضفلي تبصي اكده كثير

تنظر إليه تنسيم وأصبحت ترتجف من شدة

الخوف: ها لا لا ياعمو عاوز حاجه

أسر بصيق: تنسيم قلتك ميت مره إني مش

عمك ومابقتش عمك قولي أسر أسر وبس

تنسيم بتوتر: بس

أسر بصوت اربع هذه الصغيره: ولا بس ولا

مابسش قولي أسر

تنسيم بخوف وهي تحاول أن تنطق اسم

أسر دون لقب: اااااا أسر

أسر: ايوه اكده ام تعوزي حاجه تقولي يا اي

تنسيم واصبحت تبكي: أسر

ينظر إليها أسر بحزن وهو يقول: بتعيطي لي

دلوقت ..

--*

تنسيم بخوف: لا مش بعيط

أسر بابتسامة وهو يضع أطراف أصابع يدي
على وجه تنسيم.. أمال الدموع دي چيت
منين

تنزع تنسيم أثار بكائها وهي تقول.. اهو مش
بعيط

يضع اسر قبله رقيقه على جبين تنسيم وهو
يقول بلطف.. خلاص أهدي ياتنسيم
ماحصلش حاجة لكل ده انتي مراتي يا
تنسيم وإني ماغلطش في حاجة ده حچي
منك ربنا حلال اكده وحلالك لي فاهمني يا
تنسيم

تنهز تنسيم رأسها بخوف وهي تقول.. بس
انا لسة صغيرة علي الكلام ده ياعمو
يقبض أسر حچي وهو يقول.. عمي تاني

تنسيم بخوف.. لا اقصد يا أسر

يرد أسر بحنان وهو يحمل تنسيم ويجلس
علي الفراش ليجعلها تجلس علي قدميه
وهو يقول..

- ياچلب أسر وروح أسر انتي ولا صغيرة ولا
حاجه بسي الله يرحمه أبوكي كان مدلعك
شويه عشان اكده بتشوفي نفسك صغيرة
بسي في بنات أصغر منك وأتجوزه عادي
وچابوا عيال كمان

تنظر تنسيم الي أسر بخجل وهو تقول ..
ماشي

يريد أسر أن يجعل تنسيم تقترب منها أردف
قائلًا.. انتي اكده اتأخرتي علي المدرسة مش
اكده

تنسيم.. ايوا

أسر.. في عندك دروس ولا حاجة

تهز تنسيم رأسها بمعنى لاء أردف أسر قائلاً..

تحبي تروحي فين يا تنسيم وإني اودكي

اليوم إني مش رايح الشغل اي رايك نطلع

إني وانتي نغير چوا ونقدي اليوم بره البيت

تبتسم تنسيم وهي تقول.. بجد ياعمو أقصد

يا أسر هاأخرجني

يبتسم أسر علي فرحة هذه الصغيره وهو

يقول.. بجد ياچلب أسر هنخرچ بسي قولي

تعوزي تروحي فين

تنسيم بحزن.. عاوزه أروح ازور بابا الله

يرحمه

أسر.. بس النهارده مش الخميس

تنسيم بستفهام.. وفيها اي النهارده مش

الخميس

أسر.. لا مش فيها حاجة بسي يوم الخميس

لزيارة الميت أحسن بسي أختري حاجة تاني

وان شاءالله يوم الخميس حودكي تزوري

أبوكي ماشى

تنسيم بابتسامة خفيفه.. ماشي

أسر بلطف.. ها قمري يعوز يروح فين

تنسيم بتفكير. ممكن نروح حديقه الحيوان

او الملاهي

أسر بذهول. ما أني متجوز عيالها ماشي

ياستي حنروح اللي تعوزي بسي جهزي

حازم وأجهزي على ما نزل أشوف جدك

عطيه يعوز اي مني واچي ونروح في اي حته

تعوزي تروحي عليها ماشي.



تنسيم بخجل.. ماشي

ينظر أسر الي تنسيم وهو يبتسم بينما وضع
قب* له رقيقه على كتف تنسيم وهو يقول..
يلا روعي غسلي وأني حبعت لك حازم
وخدي بالك العلامات اللي علي رقبتك دي
مافيش حد يشوفها اتفقنا

تنسيم بخجل وهي تحاول أن لا تنظر الي
أسر .. اتفقنا ممكن أقوم بقا

اسر. قومي

يتبع

متابعه للصفحة علشان يوصل لكم كل
جديد لو لاقيت متابعه كويسه هنزل كل
يووم فصلين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الفصل
السادس من تزوجني متمك قاسي للكاتبه
صباح عبدالله...

عند عمر وملكه في السيارة

ملكه بدموع: خلاص يا عمر انا اسفة والله
ماهقراره تانى.

ينظر إليها عمر بغضب وهو يقول: إني
قولتلك اي يا ملكة من قبل ما تروحي
الزفت الكليه مش قولتلك كلام مع أي زفت
ولا زفته ماتعرفهاش ممنوع..

ملكه بحزن: والله يا عمر ماتكلمت ولا قلت
حاجه هو الجدع كان عاوز يخذ نسخة من

المحاضره من نور صاحبتني بسي من حظي

الزفت انت چيت

عمر بضيق: من حظك الزفت يا ملكة

ملكه ببراءة: لا والله مش قصدش اكده يا

عمر

عمر بغضب.. أسمعني يابت عمي تقصد

ماتقصديش إني قرارت نعمل فرح الشهر

الجاي إني خلاص زهقت بقي لي أربع سنين

خاطبك وكاتب عليك كفاية اكده.

ملكه.. بسي يا عمر انت عارفة أن المتحنات

قربت ومش حينفع نعمل فرح دلوقت.

عمر.. مالي في هو إني بعرفك مش بخد

باذنك الفرح حيكون الشهر الجاي كلمة

وقولته

ملكه. بياس.. ماشي ياعمل اللي تشوفه
صح أعملوا واللي في الخير يقدموا ربنا

--*

في المنزل..

في غرفة الحاج عطيه يدخل أسر وهو يقول
بحترام.. كنت تعوز حاجة مني يا بوي
الحاج عطيه بضيق.. والله لسه فكر تچي
يابيه.

أسر وهو يضع يدي خلف رأسه .. معلش
يا بوي كان في حاجه كنت تعوز مني حاجه
الحاج العطيه... أقعد يا أسر عاوز أقولك علي
حاجه.

يجلس أسر علي مقعد بجوار الحاج عطيه
وهو يقول.. خير يا بوي

الحاج عطيه من دون مقدمة.. قولي يا أسر
من غير لف ودوران أي اللي حصل الصبح
يخلي تنسيم تصرخ اكده.

أسر بتوتر. . ماقولت للكل الصبح أنها خافت
من فار يابوي.

الحاج عطيه.. والله قلبي وعقلي مش
يصدقوا أن واحدة تعمل اكده عشان شافت
فار علي العموم أسمع يا أسر حقولك اي
تنسيم لسه عيالها مش جتفهم اللي انت
حتعوزة منها گ زوجها دلوقت وإني مش
بمنعك من حچك ياولدي بسي تنسيم لسه
صغيرة علي اكده والكل ملاحظ غيرتك
الزايدة عليها عشان اكده إني بقولك خد بالك
تقرب او تلمس تنسي قبل ماتم 18 سنه
انت فاهم يا أسر كلامي مش اكده.

أسر بتوتر.. ايوه ايوه فاهم يابوي وماتخافش
من حاحه.

الحاج العطيه .. عارف إنك راجل يا أسر
ومش حتخيّب ظني فيك ومش حتخذل
أحمد الله يرحمه لم وراك علي بنتها مش
اكده يا أسر.

أسر وهو ينظر الي الحاج عطيه بشرود.. أن
شاءله يابوي إن شاءله حتعوز حاحه مني
قبل ماروح يابوي.

الحاج عطيه بتسأل.. حتروح فين ياولدي
أسر بخجل.. كانت تنسيم تعوز تخرج عشان
اكده حخارجها تشم هوا وتغير جوا.

الحاج عطيه بابتسامه. ماشي ياولدي روح
وخذ بالك منيها بسي مش حتروح الشغل
النهاردة.

أسر.. بصراحه لع يابوي مش حروح

الحاج عطيه.. والله غريبة انت من يوم موت

أحمد الله يا رحمه وانت تطلع الفجر

ماترجعش غير في انصاص الليالي اي اللي

حصل دلوقت.

أسر وهو يحاول أن يتخلص من اسألت

ولدها

لع ولا حاجة يابوي بسي تنسيم دخلها علي

أمتحنات عشان اكده قولت اخرجہ تغير چوا

قبل المتحنات.

الحاج عطيه دون إقتناع.. ماشي ياولدي

روح الله يسعدكم؟

--*

عند نور وحاتم

تقف نور مع أحد أصدقائها اما حاتم فهو كان
يقف بعيداً عنهم ويمسك الهاتف في يديه
أردفت صديقة نور قائلة بهمس : ياللههههوي
يابت يا نور أبن عمك حنة چمر.

تنظر نور إلى صديقاتها بضيق وهي تقول :
بقولك اي يا ندي مالقيش دعوة بحاتم إني
بنقولك وبنحذرك اهو.

تضحك ندي بستفزاز وهي تقول.. ما هو
چمر من چكك تغيري على مش أكده بردك.
نور بغضب.. ندي اکتمي خالص وماتفتحي
خشمك بحرف أصلا انتي عارفه لم بضيق
بعمل اي.

ندي بخوف .. خالص أهدي مش حقول
حاجه تاني مش تضيقني إحنا بنهزر مش
قصدي حاجه والله.

نور .. طب اسكتي عاوزه اركز في الآثار

ندي .. حتركزي على الأثر بردك.

نور بغضب.. تصدقي وتأمني بالله اني اللي

غلطانه علشان ماشية مع واحدة مخها

شمال زايك عن إذتك ياخيتي.

ندي بحزن مصتنع تمسك نور من يديها

وهي تقول.. استنى يانور رايحه فين

وسيبني لحالي اهنايه وبعدين إني شمال

يانور انتي شايفين أكده عشان بنهزر معاكي.

تنتبه نور على ماقلت وهي غاضبة وان

كلماته اجرحت صديقاتها.. لع ما قصدش

اكده مش تزعلي أحب على يدك ما قصدش

والله.

تحضن ندي نور وهي تقول.. خلاص مش

زعلت منك بنهزر وبعدين ماتقولي اللي

تقولي ما يهمني إني عارفة إنك مجنونة
وماتعرفي اي تقولي وقت چنانك.

--*

نور بغیظ من صديقاتها.. يابت المحروقه
روحي يا شيخه منك الله حرقتي دمي

يقف أمام نور وندي مجموعة من الشباب
لكن بعيد عنهم قليلاً أردف أحد الشباب
قائلاً.. تصدق يا ض انت وهو أن انا ما كنتش
أعرف أن الصعيد فيها قمرات كدا.

يرد عليه أحد اصدقائه قائلاً.. قصدك على

مين

الشاب.. قصدي على القمر اللي واقف
قدمي ده.

ينظر جميع الشباب الي ما ينظر إليه صديقهم
ليصدر أحدهم صفاره بصوت عالي وهو

يقول.. لا قمر اي دي صروخ ماشي على
لارض يابني.

وهنا ينتبه حاتم على نظرات الشباب على
ندي ونور أردفت نور بقلق.. بقلق اي تعالى
نمشي من اهنايه.

ندي.. ليه لسه ما تفرجني على كل حاجة
نور.. الله يخليكي يا ندي خلينا نمشي من
اهنايه جليبي حسس أن حيصل نصيبه بعد
شويه.

ندي بعدم فهم.. ليه تقولين اكده.

--*

وفجأة يلکم حاتم أحد الشباب بوكس في
وجه وهو يقول بغضب راجل صعيدي.. انت
تقول اي ياروح أمك انت وهو.

واحد من الشباب.. وانت مين ياروح أمك
الشاب الذي ضربه حاتم يمسه حاتم من
لايقة قميصه ويظل يلکم حاتم في واجه دون
توقف تركض نور بتجاه حاتم وهي تقول
بيكاء.. سيبوا الله يخليك ياخوي
ينظر إليها الشاب بقزازه وهو يقول.. هو
يخصك ياموزة
نور بخجل.. ايو ولد عمي
حاتم بغضب.. اطلعي بره يا نور وحسابك
حيكون زفت
أحد الشباب بمغزله.. يا جمال نور وحلاوة
نور
حاتم يغضب بشدة ودون تفكير يلکم الشاب
الذي يغازل نور بقوه وهو يقول.. دي
خاطبتي يابن الك*لب.

يذهب الشاب إتجاه حاتم يريد أن يضربه
لكن تصدى إليه حاتم وقام هو بضربه لكن
يذهب جميع الشباب الي حاتم ويقوم بضربه
جميع لتصرخ نور بصوت عالي ليأتي الجميع
من في المتحف الأثري ويبعدو الشباب عن
حاتم الذي ينزف من أنفه والقدمات أصابت
وجه بالكامل وبعد أن أنقذوا الناس حاتم
تذهب نور بتجاه وهي تبكي أردف حاتم
بتعب وهو يحاول أن ينهض.. بتعيطي ليه
انتي دلوقت

نور ببكاء.. بعيط عشان خافت عليك
يجلس حاتم نصف جلسة وهو يقول.. بجد
يابت عمي خافتي علي
نور بدموع.. ايو خافت عليك

ينظر إليها حاتم وهو يتسم بينما قال..طب
يابت عمي مش تخافي إني كويس الحمد لله

نور.. كويس ابي بسي ده انت بقيت شكل
الجموسه المدبوحه.

حاتم بضيق.. جموسه يا نور

نور.. ايوه

حاتم بغضب.. ما الحج على إني عشان
متعلق وبتنيل على عيني بحب جموسه
زايك.

نور بغضب.. اني جموسه يا حاتم طب تصدق
وتأمني بالله إني اللي غلطانه والحج على
عشان خايفة وقلقانه على واحد مايستهل
زايك.

يرد حاتم قائلاً.. أعملك اي ما انتي اللي
بطبشي زاي جموسه إني كنت حموت

عشانك وانتي تقولي شكل الچموسه
المدبوحه.

ترد ندي بضحك قائلة.. والله في ده معك
حج هي فعلاً بطبش.

تنظر نور الي ندي وهي تنفخ من شدة
الغاضب.. إني بطبش زاي الچموسه يا ندي
الكلب وربي لوريكي حمل فيكي اي
دلوقت

تنظر ندى الي حاتم وهي تقول.. وحياء ربنا
ياولد عمي تمسكها ماتسبها غير لم تهدي

لكن كانت ركضت نور خلف ندى وهي
تصرخ وتتوعد إليها ينهض حاتم بتعب وهو
يقول بينما يحاول أن يلحق كلا من ندي
ونور وهو يقول.. أهدي يابت المچنونه انتي

وهي إني مش قادر اتخفق مع حد تاني عشان
خاطر جمال أعيونك انتي وهي..

--*

وبينما يسير حاتم خلف نور وندي تاتي سيارة
وهي تركض بأقسي سرعة وفجأة يحلق
جسد حاتم في الهواء ويسقط على لارض
أمام أنظار نور وندي الذين صرخوا بصوت
عال باسم حاتم وهم يركضوا مثل المجانين
نحو حاتم الذي سقط فوق لارض ولم
ينهض مره ثانيه.. نور بصراخ حاتم لع

--*

في المنزل

يجلس كل من حنان ووفاء مع بعضهم
وفجأة وضعت حنان يديها علي قلبها بينما

أردفت وفاء قائلة.. بسم الله الرحمن الرحيم
خير مالك يأم حاتم

حنان بقلق.. مش عارفه ياخيتي چلبي
انقبض مره واحدة ليه اكده چلبي حسسني
حيحصل حاجة مش كويسة.

ترد وفاء قائلة.. حاجة اي بس ياخيتي لا
تخافي أن شاءالله خير.

حنان.. الله يسمع منك

وفاء.. أن شاءالله بسي قوليلي ياخيتي اي
رايك في اللي بيحصل في البيت ده.

حنان باستغراب.. تقصدي أي يام عمر مش
بفهمك.

ترد وفاء.. قصدي علي سلفي أسر وتنسيم
إني شايفة أن عيون أسر ما بقتش تشوف
تنسيم بت ولد عموا.

حنان بفرع.. يامصبتى تقصدي أي ياخيتى
تقصدي أن أسر ممكن يعمل حابه فى
تنسيم

وفاء بخبث.. ايوه هو ده قصدي.

وفجأة يدخل أسر وهو يحمل حازم الذي
يغط فى نوم عميق وتنسيم يصمت كلا من
حنان ووفاء عندما يرون أسر أردف أسر قائلاً..
السلام عليكم

ترد حنان ووفاء فى صوات واحد.. وعليكم
السلام ورحمة الله وبركاته حمدلله على
السلامة

وفاء بخبث.. تعالى يا تنسيم ياخبيبتى
أحكى لى عملتى أي النهارده وانتي
بتفسحى مع عمك أسر

تنظر تنسيم إلى أسر الذي قال.. طب
روحي انتي اقعدي معهم اشوي وإني حطع
حازم على ماتجي

تهز تنسيم رأسها بالموافقة ويذهب أسر
بتجاه الدرج وتذهب بتنسيم يتجاة كلا من
وفاء وحنان أردفت وفاء قائلة.. تعالي
ياحبيبتني اقعدي چنبي اهنائه وحكي لي أي
اللي حصل

تبتسم تنسيم ببراءة وهي لا تفهم ماتنوي
وفاء إلىه وتسرد إليهم كل شيء حدث
أردفت حنان قائلة.. الله يسعدكم يابنتي
ويفرح چلبك كمان وكمان.

ترد وفاء قائلة.. يسمع منك ربنا ياخيتي
بسي احكيلي يا تنسيم يابنتي اي اللي
حصل الصبح يخليكي تصرخي اكده.

تنظر حنان إلى وفاء بينما كانت تلوي
شفايفها.. ما قال أسر أنها خافت من فاريام
عمر

ترد وفاء بحنق.. ما قصدش حاجة ياخييتي
بسي كنت خايفة أن يكون أسر زعل تنسيم
في حاجة أصلها صرخت باسم ابوي عطية
ترد تنسيم بتوتر بينما تذكرت كل ماحدث
بينها وبين أسر.. لا والله ياعمتوا عمو أسر
ماعملش لي حاجة انا بس اللي خوفت لم
شوفت الفار وكان عمو أسر نايم علشان
كده صرخت باسم جدوا عطية بعد اذنكم
هطلع علشان عاوزه أنام عندي مدرسة
الصبح

حنان بابتسامة.. اطلعي ياخبييتي نوم
العوافي يابنتي

تنسيم.. الله يعفكي

--*

في غرفة أسر

يدخل أسر الغرفة وضع حازم على الفراش
وذهب تجاه دورة المياء وغير ملبسه وارتدا
ملابس بيتي وجلس على الفراش ينتظر
قدوم تنسيم وبعد وقت ليسه بكثير تدخل
تنسيم إلى الغرفة أردف أسر بتسأل قائلاً.
اتاخرتي ليه أكده يا تنسيم؟

ترد تنسيم وهي تأخذ ملبسها من الخزانة..لا
ولا تأخرت ولا حاجه ياعمو أقصد يا أسر
يذهب أسر بتجاه تنسيم وقام بأحض**انها
من الخلف وهو يقول.. بسي وحشتني قوي
يا تنسيم.

ترد تنسيم بخجل بينما تحاول أن تبعد عن
أسر.. طيب عاوزه أروح أغير هدومي علشان
أنام ممكن.

يبعد أسر عن تنسيم وهو يقول.. ماشي
ياچلبي بسي ماتغيبشي عشان حستني
على ماتچي.

تنسيم بتوتر.. حاضر

وبعد وقت كانت تنسيم خرجت من دورة
المياء لتجد أسر فارش غطاء على لارض
مستلقي عليه أردفت قائلة باستفهام.. أسر
هو انت هتنام على لارض ليه السرير كبير
وهاخدنا كلنا.

ينظر أسر إلى تنسيم وهو يقول.. ما أنتي
حتنامي معاي أهنايه أطفى النور وتعالى يا
تنسيم.

تذهب تنسيم بتجاه الفراش وتجلس عليه
وهي تقول بعند طفولي.. انا مش هنام على
لارض مهمه يحصل.

ينظر إليها أسر وهو يبتسم بخث.. يعنى
مش حاجي تنامي چمبي. اهنائه يا تنسيم
ترد تنسيم وهي تظهر بشجاعة.. أيوا مش
هنام على لأرض خالص.

أردف أسر بصوت خشين وهو يتعمد اخافت
تنسيم.. ماشي يابت أخوي حاجي إني بسي
انتي المسؤولة عن اللي حيحصل لك إني
ماليش في.

--*

تنهض تنسيم من علي الفراش بخوف قبل
أن ينهض أسر من مكانه وهي تقول.. لا لا
مش تتعب نفسك هاجي انا.

يضحك أسر بخفه على حركات تنسيم
الطفولية وهي تنهض من على الفراش
بينما قال.. ماكان من الاول يابت أحمد لازم
يعنى أخوفك عشان تسمعي الكلمة.

تنسيم بضيق وهي تستلقي على لأرض
بجوار أسر.. على فكره بقا انت رخم اوي
يضحك أسر وهو يقول.. بقا اكده إني رخم يا

تنسيم.

ترد تنسيم بخوف.. ها مين قال كدا ده انت
حتة سكره وكيوت اوي.

يضحك أسر بصوت عالي وهو يقول. انتي
قولتي اكده مش حتكلي بعقلي حلاوة يابت
أخوي وحتتعاقبي يعني حتتعاقبي.

تنسيم بخوف.. لا خلاص ياعمو قصدي يا
أسر انا اسفة مش قصدي.

لكن يمنعها أسر عن ما تريد قوله وأخذها في
عالم آخر لا يوجد في أحد غيرهم عالمهم
الخاص..

--*

يوم الثاني

يستيقظ أسر وتنسيم على صوات عالي يأتي
من الأسفل أردفن تنسيم بنعاس قائلة.. هو
في اي؟

أسر وهو ينهض من جوار تنسيم.. ماعرفش
حنزل أشوف في اي وحاجي.

تذهب تنسيم بتجاه الباب وهي تقول..
استنى هانزل انا كمان معاك.

يمسك أسر تنسيم من زطذراعة وهو يقول
بغضب.. نعم ياروح أمك حتنزلي أكده كيف

ترد تنسيم قبل أن تنتبه على ما ترتدي..مالي

يعني

ثم تنظر الى نفسها وهي تقول بخجل ..

اوبس أسفة يا أسر والله ماخذش بالي.

يرد أسر .. طب غوري روعي البسي حاج

يادك القرف فيكي وفي حلوتك دي.

--*

في لاسفل

تبكي حنان بشدة بعد أن تصالت عليهم نور

واخبرتهم عن الحادث الذي أصاب حاتم

وأنهم في المستشفى من يوم أمسي أردفت

حنان ببكاء.. إني عاوزه أبني هاتولي حاتم إني

عاوزه أبني.

وفاء ببكاء هي أيضا.. اهدي ياخيتي أن شاء

الله حيكون بخير بس قول يارب.

ينزل أسر من علي الدرج وهو يقول بقلق..
خير في أي جماعة وانتي يا أم حاتم تعيطي
ليه أكده على الصبح.

يرد عمر على أسر بحزن قائلاً.. حاتم يا عمي
عربية خبطتوا وهو دلوقت في المستشفى
وماحدش يعلم بحاله غير ربنا.

يرد أسر بدهشة. حادث كيف وهو فين
دلوقت وفين نور؟؟.

يتبع

متابعة لصفحتي علشان الروايه تستمر..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الفصل 7
من تزوجني متملك قاسي للكاتبه صباح
عبدالله.....

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد أن عرف الجميع بالحادث الذي أصاب
حاتم ذهب الجميع إلى المستشفى من أجل
أن يطمئنوا عليه ولأن يقف الجميع أمام
نافذة زجاجية الخاص بغرفة العناية المشددة
وهم ينظرون إلى حاتم بحزن بينما تنظر حنان
إلى أبنها الذي يستلقي على الفراش لا حول
له ولا قوة وهي تبكي بشدة ولم تتوقف عن
البكاء للحظة وتقف بجوارها وفاء التي
تحاول أن تلمسك من أجل ان تكون هي
السند إليها في هذه الظروف أنها تعتبرها في
مقام أخت لها تفوهت بحزن قائلة: أهدي
ياحبيبي مش أكده أمال ما دكتور الحمد لله
طمنا وقال إن شاء الله سيكون بخير ليه
بجي كل العياط ده
ترد حنان ببكاء: چلبي ياخيتي مش قادر
يشوف حاتم نايم اكده.

يرد حمزة بحزن: أن شاء الله حيكون بخير
وحيقوم بسلامة والله مش حيبكينا على يا
أم حاتم.

يضع ياسر يدي على كتف حمزة وهو يقول
.. أن شاء الله يا خوي حيقوم وحيكون زاي
الحصان حاتم راجل واقوي من كل ده مش
تخاف ولا تشيل هم حاجه يا ابن أمي وابوي
بسي قول يارب.

يرد حمزة والجميع في صوت واحد.. يارب
يارب ياخوي يسمع منك ربنا.

ينظر عمر الي ملكه التي تقف أمام النافذة
وهي تبكي يذهب إليها وهو يقول.. أهدي
يابت عمي أن شاء الله حيكون بخير.

ترد ملكة ببيكاء.. أخوي يا عمر مش قادرة
أشوفه اكدا والله لو حصل له حاجة إني
أموت فيها وربنا يا عمر.

يجيب عمر بحزن.. أن شاء الله مش
يحصل حاجة له وحيكون بخير مش تخافي
ولا تشيلي هم حاجة.

تجيب ملكة بدموع.. ربنا يسمع منك يا ولد
عمي.

--*

وفجأة يأتي أحد الداكتره وهو يقول.. لو
سمحتم يجماعه ممكن تروح تستنوا في
الاستراحة لأن الوقفة دي غلط وغلط تقفوا
كدا قدام غرفة العناية.

تفوهت نورهان بدهشة.. دكتور يوسف

يوسف بذهول.. نورهان أنتي بتعملي اي هنا

نورهان بحزن.. أبني عمي عمل حادث

يوسف بأسف .. انا اسف ماكنتش أعرف

نورهان.. ولا يهملك يا دكتور

الحاج عطية بصوت عالي.. نورهان

نورهان بخوف.. نعم ياچدي

الحاج عطية وهو ينظر الي يوسف ثم إلى

نورهان بغضب وهو يقول.. كيف تقفي مع

راجل غريب وتكلمي مع عين عينك أكده

يامحترامة.

نورهان باحراج.. ده الدكتور يوسف ياچدي

عميد في الجامعة اللي إني فيها.

الحاج عطية ينظر إلى نورهان وهو يقول..

طب روحي واقفي عند أمك وخيتك وحسك

عينك تتكلمي مع راجل أكده تاني يلا
غوري مَن وشي.

تنظر نورهان باحراج إلى يوسف بينما قالت..
حاضر ياچدي عن اذنكم.

ينظر الحاج عطيه إلى يوسف وهو يقول.. لا
توأخذني ياولدي بسي إحنا صعيده والكلام
مع بناتنا ممنوع حتى لو أستاذ وطالبة.

يرد يوسف بتوتر.. أسف بس ماحصلش
حاجة يا حاج لا ده كله.

يرد الحاج عطيه.. حصل خير ياولدي بس إني
بعرفك بسي.

ينظر يوسف بتجاه نورهان وهو يقول..
ماشي يا حاج عن اذنك عندي شغل وياريت
ما تفضلوش واقفين كذا كتير.

يتفوه أسر قائلاً.. إني في رأي الكل يمشي من
اهنايه دلوقتي وإني وعمر حنفضل مع حاتم
لحد مايفوق ويقوم بسلامة.

يرد الحاج عطيه قائلاً.. ايوه معك حق ياولدي
الواقفه أكده ولا حتجيب ولا حتاخر يلا الكل
حيرجع على الدوار.

يرد حمزة قائلاً باعتراض.. حفضل إني اهنايه
مع حاتم وانتني يا أم حاتم أرجعي البيت مع
الجماعه وأن شاء الله اول مايفوق حنقولك

--*

ترد حنان ببكاء.. لع مش حمشي من اهنايه
غير لم يكون حاتم ولدي معايا.

يرد أسر.. بسي يا أم حاتم الواقفه اكده ولا
حتجيب ولا حتاخر وانتني سمعتي بنفسك
قال اي الدكتور من شوي وكمان حتتعبي

على الفاضي ارچعي على البيت وأن شاء
الله اول مايفوق حتصل عليكم كلکم
وأعرفکم أن حاتم قام بسلامة وانت يا حمزة
يا أخوي روح کمان عشان تكون مع أم حاتم.
يذهب أسر بتجاه نورهان ونور وهو يقول..
اسمعوا حقولکم أي انتي وهي

ترد کلا من نورهان ونور في صوات واحد.. خير
يا عمي

يتابع أسر حديثه قائلاً.. حتروحوا من اهنایه
تقعدو مع تنسیم لحد مارجع ولو بیات
اهنایه تباتوا معها وحسکم عينکم تسبوها
لواحدہ أو مع العقربة أمها کلامي مفهوم.
ترد نور و نورهان في صوت واحد.. حاضر
يا عمي

يرد أسر قائلًا.. ربنا يحضاركم الخير وخذوا
التلفون ده أعطوه لتنسيم وخليها تكلمني
اول ماتوصلوا بسلامة.

تجيب نور.. حاضر يا عمي أمرك

يجيب أسر.. الأمر الله واحد يا بت أخوي
تسلمي.

ثم ينظر أسر إلى عمر وهو يقول.. روح يا عمر
وصل أبوك وعمك وچدك والجماعة على
البيت وتعالى.

يرد عمر قائلًا.. حاضر يا عمي يلا يا جماعة
تنظر حنان الي حاتم بحزن وهي تقول.. يارب
عشان خاطر حبيبك النبي صلى الله عليه
وسلم ماتحرق چلبي على ضنايا.

ترد وفاء بحزن.. اللهم ما امين يارب العالمين
أن شاء الله ربنا حيسمع منك يا خيتي

وحيقوم بسلامة وحيكون زاي لأول واحسن
انتى طيبة وقلبك أبيض وربنا حيسمع منك
أن شاء الله يلا يا حبيبتي نرجع الدوار ولم
يقوم بسلامة نچي كلنا نطمئن على.

ينظر الحاج عطيه إلى أسر وهو يقول.. خد
بالك من نفسك يا ولدي وأن حصل أي
حاجة أتصل علينا نچي لك.

يرد أسر قائلاً.. حاضر يا بوي أن شاء الله مش
يحصل حاجة ويقوم حاتم بسلامة
الجميع بحزن وفي صوات واحد.. ربنا يسمع
منك أن شاء الله.

ثم ذهب الجميع وتركوا أسر بمفرده في
المستشفى مع حاتم الذي ينام على فراش
الموت ولا يشعر بما يحدث حوله.

--*

في المنزل

تجلس تنسيم هي والطفل حازم في الغرفة
الخاص بها أردف حازم بحزن أطفال.. بقولك

ياما

ترد تنسيم بشرود وهي تحمل حازم على
قدميها..قول يا حازم

يرد حازم.. هو حاتم أبن عمي حمزة حيدروح
عند ربنا زاي أمي وعمي أحمد.

وهنا تبكي تنسيم عندما ذكر حازم أسم
ولدها الذي لم يشفي الجرح بعض أردف
حازم بزعل.. ليه تعيطي ياما والله ما
قصدش ازعلك وحياتي لا تعيطي خلاص.

تحضن تنسيم حازم وهي تبتسم من بين
بكاء وهي تقول.. أمك مش زعلانه منك يا
حازم يا حبيبي ومستحيل تزعل منك أبداً

وفجأة أحدهم يترق على الباب تنسيم

بخوف.. مين

يرد من يقف خلف الباب قائلة.. افتحي

ياتنسيم يا حبيبتى انا مرفت أمك.

تنسيم بدهشة.. ماما

وتذهب نحو الباب وهي تقول.. خير يأماما

في حاجه.

ترد مرفت وهي تمثل الحزن.. مافيش حاجه

يا حبيبتى مش تخافي كنت عاوزه اتكلم

معاكي شويه.

وقبل أن تكمل كلامها تنهار في البكاء وطبعا

دموع تمسايح وهي تقول.. انا وقعتة في

مصيبه كبيرة اوى يا تنسيم ومحتاج

مساعده

تنسيم ببراءة وخوف وهي لا تفهم حركات
هذه العقربة أردفت قائلة بينما وضعت
يديها علي كتف أمها تحاول أن تجعلها تهداء
.. خير يا ماما وان شاءالله لو هقدر أساعدك
مش هتأخر.

تجلس مرفت على الفراش وهي تقول
ببكاء.. ها يقتلوني يا تنسيم انا مش عارفه
أعمل إيه انا في مصيبة ومش لاقى له حل
ساعدني يا حبيبتي انا وانتى مش لينا غير
بعض من بعد موت أبوكي الله يرحمه.

تشعر تنسيم بالحزن عندما رات أمها تبكي
أمامها بهذا الشكل حتي لو لم تكن أم مثل
بقي الأمهات فاهي في النهاية من أنجبتها
على هذا العالم ومهما تفعل لن تقدر أن
تسد لها هذه الداين ترد تنسيم بحزن قائلة

بينما ركعت فوق الارض أمام قدم أمها.. بس
قولي لي يا حبيبتي انا أقدر أساعدك في اي
وانا مش هاتاخر وحكي لي اي المصيبة اللي
انتي وقعتي فيها ومش لاقى ليها حل وأن
شاءالله هنلاقي حل مع بعض .

--*

ترد مرفت بخبث وهي تحاول أن تتلاعب
بمشاعر أبنتها أكثر أردفت قائلة بينما
تمسك كف تنسيم بترجي.. بجد يا تنسيم يا
حبيبتي هتساعدني أطلع من المصيبة اللي
انا فيها دي

ترد تنسيم ببراءة قائلة.. أن شاءالله ياماما يا
حبيبتي بس احكي لي اي اللي حصل
معاكي ومش لاقية له حل؟

ترد مرفت بخبث.. حاضر يا حبيبتى هقولك
علي كل حاجة انا كنت بعاني بظروف صعبه
في اخر فترة و مش سيبتك انتي وأحمد الله
يرحموا زاي ماكلكم مفكرين انا كنت
بشتغل مع ناس كبيره اوي في تركيا
وللأسف حصل مشكلة في الشغل وخسرت
كل حاجة

ودلوقتى الناس اللي انا كنت شغالها معهم
عاوزين حق الخسارة ولو مش دفعت لهم
فلوسهم هايقتلونى وانا مش معايا اي حاجة
من المبلغ اللي هم قالوا علي

ترد تنسيم بتسأل.. ليه هم قالوا عاوزين كام

ترد مرفت بتوتر.. مش هتصدقني يا تنسيم

ترد تنسيم بفضول.. ليه هو كام

ترد مرفت وهي تبكي.. عاوزين 25 مليون

ولا هايقتلوني انا وعمو عماد.

ترد تنسيم بدهشه..25مليون دولار هنجبهم

منين دول

ترد مرفت بدموع تمسايح.. مش عارفه مش

عارفه بس انتي تقدري تساعديني يا تنسيم

يا حبيبتى.

ترد تنسيم بذهول.. انا ازاي

تخرج مرفت من حقيبتها أوراق بيع وشراء

وهي تقول بخت.. بصي يا حبيبتى ده ورق

بيع الفلا هي جايها سعر مناسب اوي

وهساعدني كتير اوي.

ترد تنسيم بعدم فاهم.. ماشي بس انا اعمل

ايه مش فاهمه بردوا.

تمسح مرفت دموع تمسايح من علي خديها

وهي تقول.. كل اللي عليكي إنك توقعي لي

هنا علي بيع الفلا لأنك انتي الملكه الواحيدة
على كل حاجه بتكون باسم أحمد الله
يرحموا

ترد تنسيم بخوف .. بس عمو أسر مش
هيسمح لي إني أوقع علي الورقه دي ولو
عملت كدا من وراه ممكن يقتلني

ترد مرفت بدموع وخبث.. يا حبيبتي اي
هيعرف عمو أسر بس وبعدين ده مش وراق
بيع نهائيا ده بس حاجه تثبت علي مرجع
الفلوس انا اخذ قرض من البنك بس هم
رفضين يوفقوا علي علشان مافيش حاجه
بأسمي وهم هايخدو اوراق الفلا لحد مانا
إرجع لهم القرض وبعدين ترجع الفلا بأسمك
تاني وكدا ولا عمو أسر ولا جدوا عطيه
هيعرفوا اي حاجه عن الموضوع ده رجاء يا

حببتي وفقى انا مش عندي حد غيرك
يساعدني في المصيبة دي غيرك.

--*

شعرت تنسيم بالخوف مما سوف يحدث أن
اكتشف أسر شيء عن هذا الموضوع لكن
تغلب عليها العاطفة وتوافق علي ما قالت
عليها هذه العقربه والأم الانانية التي لا تفكر
غير في نفسها ولا تهتم بما سوف يحدث الي
أبتها تنظر تنسيم الي الأوراق بينما أمسكت
القلم بيد مرتجفه تشعر يوجد شيء خطأ
وهناك شيء في دخلها يخبرها أنها تفعل
شيء خطأ، لكن لم تسمع تنسيم الي قلبها
وقعت على دمار حياتها وهي لا تعلم، بينما
كانت تنظر مرفت الي تنسيم، وهي توقع
بينما إبتسمت بخبث وهي تفكر بما سوف
تفعل في كل هذا الثروة ومن شدة جشعها

وطمعها في المال والثروة لم تستطيع إن
تري ما لذي سوف يحدث في أبنيتها من بعد
ذلك أردفت قائلة بخبث وهي تأخذ الأورق
من تنسيم..

يا حبيبي يا تنسيم مش عارفه من غيرك
كنت عملت اي؟

لكن قبل أن تمسك الأورق بيديها يأتي
أحدهم

وياخذ العقد من يدي تنسيم قبل أن تأخذه
مرفت وهو يقول بغضب وصوت عالي.. اي
ده يا تنسيم

تقف تنسيم وهي تنظر الي الشخص بخوف
وقالت صدمة.. عمو أسر

تفوهت مرفت بدهشة وشعرت بالخوف
وقالت دون استوعاب.. انت جيت أمتي؟

يرد أسر وهو ينظر الي الأورق .. جيت لم كنتم
أنتم الإثنين في عالم تاني.

ثم ينظر الي لاورق ويقرأة ما يكتب عليهم
لينظر الي تنسيم والي مرفت كما لو كان يري
كائنات غريبة لأول مره يراهم يصرخ بصوات
علي وهو يمزق الأورق بغضب .. اني بقولك
اي ده يا تنسيم انطقي؟

لكن كانت تنسيم لا تستطيع التحرك او قول
حرف واحد فقط كانت تبكي وترتجف من
شدة الخوف مما جميل أسر يصرخ في
وجهها بغضب وبصوات عالي.. إني بسألك اي
ده يا تنسيم أنطقي.

شعرت تنسيم أن قدمها لا تقدر أن تحمل
جسدها من شدة الخوف ترد قائلة بصوات
متقطع بينما تضع يديها علي وجهها تنزع اثار
دموعها وقطرات العرق من علي جبينها... ه

و هو ما م ا ماما كانت محتاجه تسحب

قرض من البنك وكانت عاوزه.

وقبل أن تكمل حديثه كانت سقطت

بجسدها الصغير فوق الأرض ليصدر صوت

تكسير عظامها الرقيقه عندما قام أسر

بصفعها بقوة علي وجهها بقوة وهو يصرخ في

وجهها بغضب : وانتى صدقتى زاي الحمارة

ومضتي علي حاجة انتى أصلا مش عارفة

هي اي انتى تعرفي مضتي علي اي

ياجموسة دلوقت انتى مضتي علي تنزلوا

لست أمك بكل حاجة كانت بسم أبوكي الله

يرحمه.

تنظر تنسيم الي مرفت بدهشة وهي تقول:

انتى كنتى بتضحكي علي

تنظر مرفت الي الأسفل بخجل ويتسرب

العرق علي جبينها من شدة الخوف والتوتر

مما سوف يحدث بعد قليل يرد أسر قائلاً
بصوت عالي: ايوه يا حمارة كانت بتضحك
عليكي ما هي شايفكي زاي الهبلة بتعملي
ايه حاجة من غير تفكير مش إني قلت لك
قبل اكده ممنوع عملي ايه حاجة تقولك
عليها أمك مش فاهمتك قبل اكده أنها مش
بتحبك ولا تعوزك هي بسي تعوز الأملاك
والثروة

تنظر تنسيم الي مرفت بكسر ولا تقدر أن
تقول شيء، بينما اكمل أسر حديثه بصوت
عالي وهو ينظر الي مرفت: وانتي تطلعي من
اهنايه تلمي خلجاتك والله يصلح لك حالك
ماعوزش أشوف خلقتك في البيت مره تانيه
كلامي مفهوم.

انا بعذر جدا على التأخير ماكنش في نت
والله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الفصل 8
من تزوجني عمي للكاتبه صباح عبداللّٰه

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

تنظر مرفت بكره الي أسر ولم تنظر الي أبنتها
التي تبكي وتذهب كم لم تفعل شيء منذ
قليل ينظر أسر الي تنسيم وهو لا يقدر أن
يرها تبكي هكذا ذهب وجلس أمامها على
أطرف الفراش وهو يحاول أن يسيطر علي
غضبه، تنظر إليه تنسيم ببكاء وهي مزالت
واقفه كما هي.. انا اسفة واللّٰه العظيم مش
كنت أعرف أنها بتكذاب علي

يرد أسر بعصبية .. عشان اكده إني بنقولك
مش عملي حاجة من غير ما كون إني
معاكي واقولك أعملها إني مش حضورك
في حاجة

ترد تنسيم بدموع ولاول مره تشعر بحنان
أسر ودون خوف منه تحضنه بشدة وهي
تقول.. وانا اسفة والله مش هعمل كدا تاني
بالله عليك ما تفضل زعلان منى كتير والله
فكرت أنها اتغيرت وممكن بجد تكون
محتاجني.

يضعف أسر أمام أقرب هذة الصغيرة منه
ودون ان يشعر يضمها هو لأخر وهو يقول
بهدوء.. خلاص مش زعلان منك يا تنسيم
بسي إني خايف عليك مش اكثر وانتي
شوفتي بعينك أمك ممكن تنزل لفين
عشان الفلوس خدي بالك منها يا تنسيم
هي حتعمل اي حاجة بسى عشان الفلوس.

ترد تنسيم بحزن بينما جعلها أسر تجلس
على قدامه . خلاص يا أسر انا مستحيل أثق

فيها واصدقها مره تانية وحتى انا هانسي
أنها بتكون أمي.

يرد اسر بلطف.. لا يا تنسيم إني مش عاوزك
تنسي أنها بتكون أمك وحتى مش عاوز
ابعدك عنها بسي إني بحذرك منها هي مش
أم حنينه زاي بقيت الأمهات بسي في لأول
والاخر هي أمك.

تضع تنسيم رأسها الصغير علي صدر أسر
وهي تقول بحزن. لا يا أسر انا من النهاردة
مش عندي حد غيرك انت وحازم وجدو
عطيه وبقيت العائلة انا بحبكم اوي يا أسر
حتى أكثر من ماما اللي جبتني على الدنيا.

ينظر اسر الي تنسيم بضيق وهو يقول
بتحبي الكل كيف ياتنسيم

تنظر تنسيم الي اسر بينما فهمت ان اسر
يغار عليها تبتسم بخبث وهي تقول وتعد
على أصابع يديها يعني بحب حازم
وبحب جدو عطيه وبحب عمو ياسر وعمو
حمزة وطنط حنان وطنط وفاء والبنات
وبعتبر الشباب زاي خواتي

اسر بحزن مصتنع يعني تحبي دول
كلهم بسي

تنسيم بخبث طفولي. ليه هو انا نسيت
حد

اسر بيأس. لا ابدا مانسيت حد وصل يلا
اوعي نستني اني چيت ليه
ترد تنسيم كما لو تذكرت شيء
ايوا صح حاتم عامل اي

يرد أسر قائلًا وهو يذهب اتجاة خزانة
الملابس الحمد لله فاق في اخر لحظه
كان راجع الكل على البيت وكنت حفضل اني
مع حاتم في المستشفى بسي يريد الله ان
حاتم يفوق وارجع اني علي البيت عشان
انقذك من المصيبه اللي انتي كنتي
حتوقعي نفسك فيها

--*

تذهب تنسيم بتجاه اسر وتحضنه من
الخلف بينما تقف على أطراف قدميها
تحاول ان تكون في طول اسر يضحك اسر
بخفه علي هذه الطفلة يردف قائلًا

انتي تعملي ايه يانتسيم

تبعد تنسيم عن اسر وهي تقول بخجل
انا اسفه

يحملها اسر علي ذراعئه وهو يقول بابتسامه

تتاسفي على اي ياتنسيم

تنسيم بخجل وهي تنظر الي الاسفل ها

علشان اتضيقك مني لم حضنتك بس انت

طول العمود مش بايدي بقا ان انا مش

طولك

اسر بضحك اني بردك اللي طول العمود

ولا انتي اللي قصيرة بسي قولي ليه كنتي

تعوزي تحضيني ياتنسيم

تنسيم بخجل ها لا ولا حاجه

اسر بخبث اكده ولا حاجة يعنى تعوزي

تحضني الناس اكده وخلص

تنسيم بخجل لاء بس انت يعني جوزي

ومن حقي احضنك زاي مانا عاوزه ولا اي

يقرع قلب اسر مثل الطبول سبب ماقلت
تنسيم وهو يقول ايوه ياتنسيم چوزك
ومن حقك تحضنيني زاي ماتعوزي

تنسيم بخجل طيب

اسر بمغزله. وحشتيني قوي ياتنسيم

تنسيم بتوتر وهي لا تعلم لماذا ينبض قلبها

بجنون. هكذا ماشي

يقبض اسر حجي وهو يقول ماشي

ماشي اي بسي ياتنسيم

يقول كذلك وهو ينزل تنسيم من علي

زراعيه بينما تقول تنسيم بغرور وكبرياء

انثي

امال اقولك ايه يعني اقول انك كمان

وحشتني مثلاً يعني

يضع اسر قبله رقيق علي شفاه تنسيم وهو

يقول مثلا يعنى

--*

ام تنسيم فاهي اقتربت من اسر وتريد منها

المزيد يفهم اسر مالذي تريد منها هذه

الصغيره يحملها بين يدي ويذهب بها الي

العالم الخاص بهم وقد نسي اسر كل شيء

عندما اقتربت منها هذه الانثي المكره التي

لا تريد شيء غير ان يظل اليها هي فقط ولا

يشركها احد في زوجها بعد وقت ليسه بكثير

يردف اسر بابتسامه وهو مزال بجوار تنسيم

علي الفراش

مبسوطه اكده ياتنسيم

تضع تنسيم رأسها داخل احضان اسر وهي

تقول بخجل انت رخم علي فكرة

يضحك اسر وهو يضم تنسيم الي احضانه
اكثر بينما يقول اني مش مصدق اني
عيالها زايك تعمل في اكده نستني نفسي
ياتنسيم

تنظر تنسيم الي اسر بحنق بينما رفعت
صابع يديها الاسباني في وجه اسر بتحذير
وهي تقول انا مش صغيره ومش
تقولي عيالها تاني انا بحذرك اهو

يقبض اسر حجبى وهو يقول حتعملي
اي يعني يابت احمد لو قولتلك عيالها تاني
وتالت وربع

تراجع تنسيم بينما شعرت بالخوف من
نبرة صوت اسر وهي تقول بمزح. ها هو
انا اقدر اعمل حاجه اصلا ياسطا ده انا عيالها
زاي مابتقول ماتخدش على كلام عيالها
خليك انت الكبير

يضحك أسر بصوات عال على مداعبة
تنسيم إليه وهو يقول. طيب قومي يا حلي
عيالها وحاجة في حياتي جهزي لي اي حاجة
أكله عشان اني ميت من الجوع على
ماغسل عشان انزل واروح على الشغل اللي
من امبارح ما عرفش عن حاجة عشان خاطر
عيونك

تنسيم. هتنزل الشركة ومش هتروح
المستشفى تاني

أسر. لع حروح بسي بكرة أكده حخدك
ونروح نضمن عليه هو الحمد لله فاق واني
ماچتش غير لم اطمنت على

تنسيم. في حد رجع على البيت معك

اسر. لع ما فيش بسي ليه بتسألني أكده في
حاجة ياتنسيم

تنسيم بحزن. لا بس انا قاعدة من
الصبح لواحدي في البيت ماصدقت انك
جيت ودلوقتي هاتمشي تاني

أسر يعني اسيب حالي ومالي واقعد
معكي ياتنسيم

تنسيم دون تفكير. ياريت والله تفضل
معي على طول ده انت حتى بتوحشني اوي
لم تكون مش في البيت مش عارفة ليه
أسر بفرح. وانتي كمان توحشني قوي
ياچلبي بس حنعمل أي لازم الدنيا تمشي
على الجنبين

تنسيم بحزن طيب هاروح انا اعملك
حاجه تكوله قبل ماتنزل
أسر بتحذير. البسي حاجه وماتنزلي اكده

تنظر تنسيم إلى نفسها وهي تقول. هو
فيها اي لو نزلت بالبجامه ما مافيش حد في
البيت

أسر. اسمعي ياتنسيم احنا اهني في بيت
عائلة وغير باب اوضتك دي مايتقفل وانتي
ماتعرفيش مين حايجي ومين لع وامتي
حاچيوا وامتي يروحوا عشان أكده قبل
ماتطلي من اهني مايكون شعرها من
شعر راسك تبين لحد غيري اني ماستحمل
حد غيري يشوف شهرها منك فاهمني
يابنت احمد

--*

تبتسم تنسيم بينما وضع قبله رقيقه على
كف أسر وهي تقول. فاهمك والله تعرف
حاجه يا أسر انا بحس انك زاي بابا الله
يرحمه في كل حاجة ودي الحاجه الواحده

اللي مخليني اتعلق ببيك كل ماعرفك اقدر
بس بخاف منك ومن العصبية الزايدة اللي
عندك دي

في المستشفى في الغرفة التي يوجد يدخلها
حاتم يقف الجميع أمام الفراش الذي ينام
عليه حاتم بينما تبكي حنان وهي تقبل حاتم
من كل مكان في جسدها تردف حنان ببيكاء.
بجي أكدده يا حاتم تخوف امك عليك ده اني
كنت هاروح فيها يا ولدي

حمزه واه يام حاتم ماهو الحمد لله والشكر
الله زاي الحصان اهو

ياسر بحب. حمد الله على سلامتكم
يا ولدي

الحاج عطيه. حمد الله على سلامتک يا
ولدي بچي أكده يا حاتم تخوفنا كلنا عليك
أكده

حاتم بتعب وصوت ضعيف. الله
يسلمك يا چدي انتي وعمي ياسر مش
تخافوا على اني راجل مايتخاف على
والحمد لله على كل حاجه يجيبه ربنا

يقول ذلك وهو ينظر الي نور التي تقف خلف
الكل ولم تجف دموعها من علي خديها
للحظه واحده

ترد وفاء قائله بدموع. الله يحميك
ويحفظك يا ولدي لشبابك ولاهلك يا چلب
امك

حاتم بتعب. الله ياسلمك يا امرات عمي

ملكه بىكاء. عامل اى يا حاتم كنت حموت

من خوفى عليك

حاتم بمزح. ولىه لسه ماموتشى لحد

دلوقت شايفك بتحلوي مش بتموتي

عمر بتحذير. حتزعل يا حاتم مش لك

دعوة يملكه انى بنقولك اهو

يضحك الجميع على غيرة عمر على ملكه

من اخوها بينما قال حاتم بتعب. أى

يا ولد عمى حتغير على خيتى منى

ينظر عمر إلى ملكه وهو يقول دون أن يشعر

على شيء اى بغير عليها من الهوا الطير

تبتسم ملكه بخجل وهى تقول. حروح

اجيب حاجه واچى

حمزه بابتسامه. خجلت البت ياض يا عمر

يضع عمر يدي على جبينه بخجل هو قال
ذلك دون وعي يردف حاتم قائلاً. في
حاجه كنت نعوز اقولكم عليه

ياسر. خير ياولدي في حاجه تعباك

حاتم. لع ياعمي اني الحمد لله كويس

الحاجه عطيه. امال حاجه اي اللي تعوز
تقول عليه

حاتم وهو ينظر الي نور. اني بطلب يد نور
منك ياعمي ياسر

ياسر بستغراب. واه كيف مانتم

مخطبين ياولدي

حاتم. ايوه بعرف بسي انا عاوزه تكون
مراتي

عمر بصراحه اني كمان كنت حقولك اني
عاوز اعمل فرحي اني وملكه الشهر الجاي
بسي الحادث اللي حصول ماقولت حاجه
وما أن حاتم فتح الموضوع اني كمان عوز
ملكه تكون مراتي

ينظر كلا من ياسر وحاتم إلى الحاج عطيه
وهم يقولون في صوات واحد. أي رايك
يابوي في اللي الاولد يقول على

يرد الحاج عطيه قائلاً. والله لو الاولد
عاوزين يفرحوا الله يفرحهم مش عندي
مشكله نعملهم احسن فرح بس يتحسن
حاتم

--*

في غرفة مرفت

تجلس مرفت على الفراش وهي تتحدث

عبر الهاتف تردف قائله بحنق

ياعماد بقولك طرادني من البيت ماينفعش

أفضل في بعد ماطرده منه انا عندي كرمتي

اغلي من اي حاجه في الدنيا

في الجانب الاخر

عماد بتحذير. اسمي يامرفت ماهو

ياترجعي والفلوس معكي يامترجعيش

احسن رجعتك من غير الفلوس هتكون

سبب موتك وموتي انا كمان

مرفت بضيق. طيب انا اعمل ايه

دلوقتي مانا كنت خليت تنسيم توقع وكانت

كل حاجه ماشيه تمام بس مش عارفه

الزفت اسر طلع منين وقطع الورق بعد

ماتنسيم وقعت ومش عارفه اعمل ايه

واكيد تنسيم مش هاتصدق اي حاجه هقول

عليها ومش هاتثق في تاني

في الجانب الاخر

عماد المهم تعملي ايه حاجة وماترجعيش

من غير الفلوس وسيب الأستاذ اسر ده لي

انا هاعرف ازاي اتعامل معاه وانتي اتصرفي

مع بنتك واكيد الدم عمر ماهايكون ميه

مرفت بشك. نوي تعمل ايه ياعماد

في الجانب الاخر

عماد اللي انتي فهمتي ياقلب عماد

مرفت بقلق. لو اللي انا فهمتوا صح

هايكون بتلعب بنار ياعماد دول صعيده

ومش هايسبوننا في حالنا لو حصل حاجه

لذفت اسر

في الجانب الاخر

عماد بسخرية كانوا عرفوا اللي حصل في
لاول ياقلب عماد

مرفت طيب اسكت وماتفتحش اللي
حصل حتي مع نفسك انا مش ناقص
نصايب اكثر من اللي انا فيها

في الجانب الاخر

عماد حاضر ياقلبي بس المهم عملي
اللي قولتلك عليه وماترجعيش غير
والفلوس معكي

مرفت بتوتر طيب اقفل انت دلوقتي
وهاشوف هاعمل ايه علشان افضل في
الزفت البيت بعد ماطرادة منه

في الجانب الاخر

عماد طيب سلام انا دلوقتي وماتخفيش
من الأستاذ اسر انا هاشيلوا من طريقك
خالص زاي ماشيلت اللي قبلوا

--*

في العيادة

قرار الجميع انهم سيفعلون حفل زفاف الي
عمر وملكه والي حاتم ونور بعد ان يتعافي
حاتم من اثار الحادث والجميع سعداء من
اجل ذلك ولان تقف نورهان خارج الغرفة
بمفرده وهي تبكي في صمت وفجأة ياتي احد
يسحبها من يديها بعنف ليدخل بها الي
غرفة من الغرف الخاص بالعيادة ويغلق
الباب خلفه نورهان بضيق انت اتجننت
الشخص بغضب ايوا اتجننت علشان
حبيتك يانورهان

نورهان بدموع. انت تعوز اي مني يايوسف

كل حاجه انتهت وكل واحد راح لخالوا ايني

خلاص حنسي كل حاجه وحكمل حياتي

يوسف بحزن امال انتي هاتنسي

يانورهان وهتعشي حياتك بتعيطي ليه

دلوقتي

نورهان بحزن وبكاء عشان بحبك

يايوسف مو قادره انسيك

بيتسم يوسف بحزن وهو يقول

طيب مانا كمان بحبك يانورهان

نورهان بدموع طب اتچدم لي يايوسف

واطلبني من اهلي واني حعيش لك خادمه

طول عمري

يوسف بضيق. ماينفعش يانورهان

دلوقتي اهلي مش موفقين اتجوز صعديه

وانا لسه مش جاهز دلوقتي علشان افتح
بيت لنفسي انا لسه اول سنه متخرج مش
جاهز لجواز دلوقتي

نورهان بيبكاء خلاص يبقي تسبني في
حالي يايوسف اني اتچدم لي واحد واهلي
موفقين علي واني حطلع من اهني حقول
لاهلي اني كمان موفقه عليه

يوسف بغضب يبقي موتك اقرب لك
يانورهان لو توفقي وتكوني لواحد غيري انتي
لي انا وبس بتاعتي انا وبس انتي فاهمه

نورهان بحنق. لع مش فاهمه يابن الأكبر
اني مش چزمة عندك تقولي دي بتاعتي
ماحدش ياقرب منها اني انسانه زي زايك وإذا
انت مانك راجل ومش چد المسؤولية
ماتچيش وتتحكم في بنات العالم عن اذنك
يادكتور

يوسف بغضب يمسك نورهان من يديها
بعنف وهو يقول انتي لي انا وبس
يانورهان وهتبتلك اني راجل يابنت الصعيد
وهتقدم لكي وهتكوني لي لو اخذك بالغصب
وحاربت العالم كله مستحيل اسمح لكي
انك تكوني لواحد تاني غيري انتي فاهمه

--*

ثم يسحب نورهان الي خارج الغرفة ليذهب
بها الي الغرفة التي يجلس فيها الجميع
ويدخل دون استأذن ليتفاجاة الجميع من
دخلت يوسف وبالاخص انه يمسك نورهان
من يديها ينظر الحاج عطيه الي نورهان
بغضب كما لو كان ينظر الي شيطان وليسه
انسانه من دم ولحم بينما تبكي نورهان من
شدة الخوف وتنظر الي الاسفل ولا تقدر ان
ترفع عيناها في عين احد بينما قال الحاج

عطيه بصواته الرجولي. واه اي اللي
يحصول اهني يابت ولدي وانت ياولدي
مش قولتلك قبل اكده مالكش دخل بيناتنا
يوسف بثبات. انا بطلب ايدي الأنسة
نورهان منكم

يتبع

السلام ورحمة الله وبركاته التاسع من
تزوجني متملك قاسي للكاتبه صباح
عبدالله

في العياده

يوسف بجمود:

- انا بطلب ايد الانسه نورهان منك ياجماعه
الكل بدهشه بينما قال ياسر وهو ينظر الي
نور بغضب:

- وانت منين تعرف نورهان بنتي يا حضرت

جناب الدكتور اني اول مره اشوفك

ينظر يوسف الي نورهان وهو يقول.بتوتر.

اعرفها من اول يوم شفتها في الجامعه وانا

حبتها واتعلقت بيها ومن يومها وانا بتمني

الحظه اللب هاتكون في على ذمتي ومراي

وفبل انكمل حديثه يلكمه عمر بقوة وهو

بقول بغضب:

-نعم ياخويا

نور بخوف ودموع:

- يوسف

يصفع عمر نورهان على وجها وهو يقول

بغضب:

-بتحبي يانورهان وتعيش قصة حب من غير
ماحد يعرف.

وفاء بصوات عالي:

-يامري اية اللي تقوله علي خيتك ده ياعمر
انت اتجنيت علي لآخر

عمر. بغضب:

- لع ماچنيت ياما ما كل حاجه وضحه زاي
عين الشمس اهو

يوسف بهدوء:

-ايوا انا بحب نورهان ومستعد اعمل اي
حاجه علشانها وانا ماعملتش اي حاجه غلط
ولا حرام علشان الغضب ده كله وانا بطلب
اديها منكم بكل حب وادب واحترام

عمر بغضب:

-ولو انت اخر محتجوز نورهان يايوسف

الحاج عطيه بصوات عال:

- وانت اللي حتقول حتجوز مين وماحتجوز

مين ياباشا مهندس عمر واحنا اهني

مالناشي عوزه

عمر بتوتر:

-لع ياجدي ماقصدش اكده بسي لو يوسف

اخر راجل اني ماخلي يتجوز واحده من

اخواتي وصل

نورهان بدموع تردف قائله بخوف:

-بسي اني احب يوسف واعوز ياعمر

وفاء بصوات عال.:

-اي اللي تقولي ده يانورهان تعوزي تموتي

يابتي

نورهان بدموع.

-وفيها اي لم اقول اني نعوز بنحب

يوسف زاي ماهو يحبني والحب مانوا حرام

يذهب الحاج عطيه بتجاه نورهان بينما

صفحه

علي وجها بقوة الي درجة انها وقعت فوق

لارض وهو يقول يغضب.

-بجي علي اخر الزمن بنت عديمة الحي

زايك حتيب رأسي لارض بسي ماراح

اظلمك يانورهان اسمعي هم كلمتين اتنين

تعوزي تتجوزي الشاب اني حجوزك اي مع

اخواتك بسي ماعوز اشوفك حي ولا ميته

يانورهان وانت ياولدي تجيب اهلك لو

عايشين وتجي قدام اهل البلد كلهم

وتطلبه.من البيت زايك زاي اي حد حايروح

يخطب وبعد اكده تخده في اي نصيبه المهم
ماعوز اشوف خلقتها تانى كلامي مفهوم
وفاء بدموع.

- انت تقول اي يابوي نورهان لسه عيالها
حتخد على كلام عيالها

يرد ياسر بغضب. وهو ينظر الي نورهان التي
لم تنهض من فوق الارض .

-اللي ابوي قال عليه حايتنفذ كلمه تانى
ماتتقال يام عمر

- تنظر وفاء الي نورهان وهي تقول ببكاء.
ليه يانورهان عملي في اكده

--*

اليوم الثاني

في المنزل رجع الجميع الي المنزل بعد ان
اتفقوا على كل شيء وسوف فعلوا حفل
زفاف لنورهان ويوسف ايضا واطمئنوا ان
حاتم بخير وليس ههناك داعي الي البقاء او
الخوف واخبر اسر الجميع انه سوف سافر
الي القاهره من اجل بعد الأعمال وانه سوف
اخذ مع كلا من تنسيم وحازم و هو لان يقف
هو وتنسيم يودعون الجميع قبل ان يذهبوا
يرد الحاج عطيه قائلاً:

-خد بالك من نفسك ياسر ياولدي ومن

تنسيم

أسر.

- خليها على الله يا بوي

يرد الحاج عطيه قائلاً.

-ونعمة بالله العلي العظيم واتوب اليه

ياولدي كله على الله ؟

في القاهرة بعد في فلا احمد تجلس تنسيم
وهي تبكي بشدة بينما يجلس حازم ويبيكي
معها وكان أسر مزال في الخارج يدخل اسر
الفلا ليجد تنسيم وحازم يجلسواً علي طاولة
الطعام وكلا منهم يبكي اكثر من الآخر بينما
شم اسر رائحة شيء يحترق يركض اسر الي
المطبخ ليجد ان يوجد شيء بداخل الفرن
والدخان ياملئ المكان يطفئ اسر الخاز
ليذهب الي تنسيم التي مزال تبكي وهو
يحمل في يدي الشئ الذي كان في الفرن
يردف بغضب قائلاً :

- اي ده ياتنسيم

تنسيم ببكاء وخوف.

-كنت بعمل قالب كيك يا اسر بس جاه
وتنهار في البكاء قبل ان تكمل حديثه يردف
اسر بخوف:

-مين چيه ياتنسيم

برد حازم ببكاء :

-هو چيه يابوي

اسر. بنفاذ صبر.

-هو مين اللي چيه اخلص انطقي انت وهي

تنسيم ببكاء :

-صرصور يا اسر وقف علي راسي وماكنتش

عارفة اعمل ايه ومن غير قصدي قتلت

الصرصور

يقف اسر وهو يقول بذهول.

- انتي بتعيطي اكده وسبتي الاكل يولع
عشان خاطر زفت صرصر

تنسيم

- ايوا ماهو مات ودفنتوا انا وحازم في الجنية

اسر بذهول :

- دفنتي الصرصر ياتنسيم

تنسيم : ايوا

- اسر يضع ايدي علي جبينه بنفاذ صبر :

ايوه ودلوقتي ان شاءالله بتعيطي علي

المرحوم مش اكده

تنسيم : لا

اسر: الله يكملك بعقلك امال بتعيطي ليه

تنسيم : اصلا انا دفنت الصرصور قبل

ماغسلوا وبعدين قرات ان الميت لازم

يتغسل وان في عذاب في القبر علشان كذا انا
زعلانه علي الصرصور زمان الغلبان بيتعذاب
دلوقتي

حازم بيبكاء : معليش ياما حنقرا علي
الفاتحه ابي وانتي وابوي كل يوم عشان
مايتعذابش

تنسيم تضع قبله علي خدا حازم وهي تقول:

- حبيبي يا حزومه انت معك حق هنروح كل
يوم نقرأ الفاتحة علي روح الصرصور

وهنا يفقد اسر عقلها لينزع الحذاء ويمسكوا
في يدي وهو يقول : ده انا اللي حقراً عليكم
الفاتحه النهارده عمليين ده كله عشان

صرصر

ثم يرمي الحذاء وينزع الحزام ويركض خلف
تنسيم وحازم آلذين يركضون امام عيناه وهو
يقول:

-والله لا اربكم من اول وچديچد تسيبوا
الاكلي يولع والبيت يحترق وتقعدي تعيطي
عشان صرصر ياخيتي المنيله بدري

تركض تنسيم هي وحازم ثم يدخلوا في
اقرب. غرفة اليهم ويغلقوا الباب خلفهم قبل
ان يمسك اسر بهم بينما تقول تنسيم :
هو انا يعني عملت اي مش كفاية اللي انا في
ده بدل ماتقف جنب مني وتسندي في
الظروف دي

اسر بصراخ مثل المجنون : انتي حتچيني
يابت المجنونة أنت حقف چمبك في اي في
موت صرصر

تنسيم بيبكاء من خلف الباب : ومالوا
يعني الصرصور مش روح وانا قتلتها انت
قلبك اسي اوي يا اسر مافكرتش ان ممكن
المسكين ده اب لحد ولا اخ لحد ولا في
عندوا زوجة قعدها مستني يرجع لها
يشد اسر علي شعر رأسه بغضب :
ماشي ياتنسيم افتحي الباب ده بسي وانا
حقولك حنعمل اي.

تنظر تنسيم الي حازم وهي تقول : اي
رايك يا حازم افتح ولا لاء

حازم بتفكير. : لع حيزربك ياما
وحيزربني اني كمان

تنسيم بخوف : لا خلاص مش فتحه

اسر بغضب من خلف الباب : بجي اكده
ياتنسيم ماشي.

ثم يركن هو الباب بقوة لينفتح الباب وكان
اسر وصل الي مرحلت الجنون من شدة
الغضب يصرخ كل من حازم وتنسيم بزعة
بينما ضرب اسر الارض بقوة بالحزام وهو
يقول بينما يتعمد ان يرعب تنسيم بينما
قال بصوات عالي وهو ينظر الي تنسيم بخبث
حازم.

حازم بفزع. : ايوه يابوي

اسر بخبث : اطلع على اوضك واقفل
الباب وراك

ينظر حازم الي تنسيم بخوف وهو يقول :
بسي امي يابوا

يضرب اسر لارض مره ثانيه وهو يقول
بصوات مخيف : حتسمع الكلام ولا اكتفك
مع امك اهني.

حازم بخوف طفولي. : لع لع لع خلاص

يابوي

تنسيم بخوف : انت هاتمشي وتسبني

ياحازم

حازم : لع

اسر بغضب : لع

حازم برعب : حمشي يابوي

تنسيم بحزن : بقا كدا ياحازم

حازم : لع

يضرب اسر لارض مره ثانيه بقوة ليركض

حازم الي الي الخارج مثل الفأر الصغير بينما

يكتم اسر ضحكة بالغصب وهو يقول :

ها حتعملى اي دلوقت ياقطه

تنسيم وهي تتظاهر بالقوة : اوع تفكرني
اني خايفه منك ولا حاجه

اسر بخبث بينما يقترب من تنسيم وهي
ترجع الي الخلف. : لع والله مو بين انك
مش خايفه واصل

تنسيم بكذاب وهي ترتجف : ايوا مش
خايفه من حاجه انت اصلا ماتقدرش تعلم
حاجه

ثم يضرب اسر لارض بينما اغلقت تنسيم
عينها من شدة الخوف وهي تستسلم لم
هو قدام بينما ترك اسر الحزام من يدي
واقترب من تنسيم اكثر في اكثر ووضع يدي
علي الحجاب ليزعه من علي رأسه ليعطي
الحورية الي خلاصة شعرها وهو يقول
بانفاس مشتعلة : وحشتيني قوي قوي
قوي ياتنسيم

تنظر تنسيم اليه بطرف عين بينما شعرت
بيدي اسر تداعب خصلة شعرها ولاخر على
خصره تردف قائله. : يعني مش

هاتضربني

يبتسم اسر وهو يقول : مش انتي كنتي
تقولي من شوي اني مش اقدر اعمل لك
حاجه راحت وين الشجاعة دي

ثم يضع قبله علي فم تنسيم بشغف وحب
وهو يقول : بحبك وحشتيني

يشعر اسر بثقل جسد هذه الطفلة بين يدي
يحمل علي زراعيه وهو يقبله مثل المجنون
بينما تحاول تنسيم ان تبدله لكن لا تعلم
كيف تفعل ذلك ليبتسم اسر بخبث على
هذه الصغيره التي لا تعلم كيف تتعمل مع
زوجها بيحملها اسر ويذهب بها الي العالم
الخاص بهم بعد يوم شق من العمل

--*

في الصعيد

في منزل الحاج عطيه في غرفة نور ونورهان
تجلس وفاء مع نورهان ومعهم نور تردف
وفاء بدموع قائلًا

-ليه اكده يانورهان يابتي بسي كيف حقدر
اعيش من غير ماشوفك واطمن عليكي زاي
اخواتك

نورهان بدموع : اعمل ايه بسي ياما في
نصيبي يعني اني اللي حتظلم من النحيتن
يام أفضل مع اهلي واتزوج واحد غير
الشخص اللي اني بنحبوا يام اتزوج اللي اني
بنحبوا واهلي ييعتبروني ميته واني لستي
عايشه

ترد نور قائله. : ومين اللى عمل فيكي
اكده مش انتي بردوك اللي عملتي كل ده
في نفسك كتير. حذرتك يانورهان وقولتلك
يابت ابوي بعدي عن الجادع ده ماسمعتي
مني

نورهان بيبكاء : ايه يانور انتي شمتني في ولا
اي

نور بحزن. : لع والله يابت ابوي ماقصديش
اكده بس اني بنقول اكده عشان چلبي
محروق عليك

وفاء بدموع : احب علي يدك يابت بطني
ترحمي امك من العذاب ده وتنزلي تقولي
لجذك اسفه وتحبي علي يدي وتقولي انك
معاد تعوزي تتزوجي من الجادع. ده

نورهان بعتراض. : اي اللي تقولي ده بسي

ياما

نور. : اللي تقول امك صح يانورهان ولا

انتي تفضلي الجادع الغريب ده علي اهلك

نورهان بدموع : حرام عليكم بقولكم

بحبوا والله العظيم بحبوا وانتي يانور لو انتي

مكاني كنتي تسيبي حاتم ولا عشان انتي

حتزوجي اللي تحبي وكمان حتفضلي في

حضن ابوك وامك ومش حاسه بحاچه

ياسر بغضب من على الباب. : وانتي مين

غصبك تعملي أكده واتبعني عن امك

وابوكي

ثم يذهب بتجاه نورهان ويقوم بصفعه بقوه

وهو يقول بصوت عال. : چبتي لي العار

يابت الك*لب وخليتني اوطي راسي چدام

ابوي واخواتي حسبى الله ونعم الوكيل والله
ماكنت اخاف من ربنا لكونت دبحتك ورميت
چثتك لك*اب تنهش قلبك يافچ*رها
ياعد*يمت الحي

ثم يصفع نورهان صفعه تلو الأخرى ولا
يبتعد عنها غير أن ابعتها وفاء عنها قبل أن
يقضى عليها بينما

تنظر نورهان إلى الأسفل ودموعها تتسابق
على وجهها الذي أصاب بالقدمات ولا تقدر أن
ترفع عيناها في عين ولدها بينما قالت وفاء
ببكاء وهي تحاول أن تبعد ياسر عن نورهان
قدر ماتستطيع. : خلاص يابو عمر احب
على يدك خلاص ياخوي إذا هي اختاره
طريقة الله يصلح لها حالة ياخوي وحچك
عليا يابو عمر اني اللي ماعرفت اربيه صوح
من الاول

--*

في مكان اخر

في مكتب الدكتور يوسف يجلس يوسف
على المقعد الخاص بالمكتب ويمسك
سجاره في يدي بينما يجلس امامه احد
اصدقائه وهو يقول بضيق

-انت اتجننت يا يوسف هتجوز البنت دي؟

يوسف ببرود : اتجوز اي ياعم انت
اتجننت لا طبعاً مش هتجوزه

الشخص : امال اي اللي انت عملته ده

يوسف يضيق. : اعمل ايه يعنى البنت بقا
لي سنه معها ومش عارفه اوقعها ده انا لحد
دلوقت بكذاب عليها ومفهمها اني دكتور
ومعيد في الجامعه وكل يوم اضيع فلوس
علشان ما تكشفش واكسب انا الرهان في

لآخر قبل ماتخلص السنه والبنت دي الرهان
عليها كبر اوي ويستاهل كل اللي انا بعملوا

ده

الشخص بحنق. : انت بتلعب بنار يايوسف
البنت صعديه واهله صعيده ولو شموا خبر
عن اللي انت بتعملوا ده قول علي نفسك
يارحمن يارحيم وماتنسيش عمر هو مش
هايسكت غير لم يجيب اخرك وانت عارف
كده ومش محتاج حد يقولك حاجه

يوسف وهو يخرج من فمه دخان السجائر.
خليك انت بعيد بس ومش هيحصل حاجه
ولو علي عمر هو مش هايقدر يعمل حاجه
الشخص بضيق. : ماشي يايوسف اظهر
ان الكلام معك مش هاقدم ولا هياخر وانت
حر ياصحبي اللي بيشيل جاره مخرومه

بتخور على دماغوا السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته

يوسف بشرود. : وعليكم السلام ورحمة
الله وبركاته

بعد ان غادر الشخص يردف يوسف بغضب
وهو يتحدث الي نفسه. : اي اللي انا نيلته
علي عين اهلي ده لو ابوي عرف انني هتجوز
البت دي هايعمل اي في ولا نورهان واهلي
هايعملوا اي لو حد عرف اني بكذاب على
نورهان وبلعب عليها بس علشان اكسب
الرهان

--*

في القاهرة عند أسر وتنسيم

يقف أسر في المطبخ مع تنسيم وهي تحضر
العشاء تردف تنسيم بخجل قائلة. :
مالك بتبص لي ليه كدا في حاجه

أسر بمغازله. : الله مراتي بلاش ابص لها
تنسيم بتوتر. : لا مش قصدي بس بتوتر
وبتكسف لما تبص لي بشكل ده

يحتضنها أسر وهو يقول. : واكثر احاجه
بحبها فيكي ياتنسيم هو خچلك اللي بچني
ده

يأتي حازم وهو يقول. : انتم تعملوا اي
يبتعد أسر عن تنسيم وهو يقول بينما حمل
حازم على كتفه. : ولا حاجه مش انت كنت
نامت اي صحك

حازم بخوف. : حلمت ان الصرصور اللي
امي تنسيم موتوا يجري وراي ويعوز
يقتلني يابوي

تنسيم بخوف. : يمامي وعملت اي
ياحازم كنت قول له أن انا ماكنتش قصدي
اموتوا

ينظر أسر إلى تنسيم بذهول وهو يقول.
-انتي متأكده انك فيكي عقل ياتنسيم

وقبل أن تقول تنسيم شيء تشعر بالغثيان
لتركض باتجاه دورة المياء. ينزل اسر حازم
من علي كتفه ويذهب خلف تنسيم وهو
يقول بقلق. : خير مالك ياتنسيم.

يتبع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الفصل
10 من تزوجني عمي للكاتبه صباح عبدالله

بسم الله الرحمن الرحيم

تنسيم بتعب يظهر على ملامح وجهها.
مش عارفه يا أسر من الصبح وانا حاسه اني
مش مرتاحه ومعدتي

وجعني؟؟

اسر بخوف خير مالك يا تنسيم حاسي بي
اي يوجعك

تنسيم بارهاق وهي تنسند بكف يديها على
الحائط من شدة ماهي متعبه اهدي يا
اسر اتلاقي وخذها شوية برد في معدتي ولا
حاجه

يذهب اسر اتجاه تنسيم ويقوم بمسك يدي
وساعدها تخرج من دورة المياء وهو يقول
طب اجهزي عشان هنروح المستشفى

تنسليم مافيش داعي يا اسر نروح
المستشفى شوية وان شاء الله اكون
كويسه

اسر وهو ينظر الي تنسليم بقلق. لع ياتنسليم
شكلك مو مطمئني اجهزي انتي بسي وهاتي
حازم معكي علي ماشغل العربية
تنسليم بتعب طيب يا اسر

وبعد وقت كانت تنسليم وا اسر في العيادة
وكشفت الطبيبة علي تنسليم وخرجت الي
اسر يردف اسر بلهفه قائلا خير يادكتوره
تنسليم مالها

الطبيبة بتوتر خير ياستاذ ماتخفش يس
هي الأنسه متجوزه

اسر دون مقدمه ايوه دي مراتي
الطبيبة بدهشه نعم؟ مراتك ازاي

اسر بضيق. هو ايه اللي مراتي ازاي

الطبيبة بحمحم. احم اسفه يااستاذ مش

قصدي بس فرق السن ماينكم خلني

استغراب شويه علي العموم الف مبروك

المدام حامل

اسر بصدمه ايه حامل

الطبيبة بشك. مش حضرتك يتقول انها

مراتك

ينظر اسر الي الطبيبة وهو يقول بحنق

ايوه مراتي تحبي اچيب لك قسمت الزواج

عشان حضرتك تصدقي

الطبيبة لا خلاص وانا مش قصدي حاجه

اسفة يااستاذ علي العموم سن المدام صغير

جدا على الحامل والحامل ده ممكن يسبب

في موتها في الولادة

اسر بخوف طيب والعمل اي دلوقت
الطبيبة العمل عمل ربنا دلوقتي انا هكتب
لها علي فتمين وحديد ومن الافضل انها
تتابع مع دكتور شاطر جداً طول فترة الحامل

تخرج تنسيم وهي تنظر الي وجه اسر
الشاحب تردف قائله بقلق. خير يا اسر
في حاجه

يقف اسر وهو يقول. خير ماتخفيش
ياتنسيم

مافيش حاجه ماتخفيش

ثم ينظر الي الطبيبة بينما قال الرشطه لو
سمحتي

الطبيبة اتفضل وده رقمي علشان لو
المدام حبت تتابع معي على التلفون

تنسليم بتوتر ليه هو انا عندي اي

الطبيبة بابتسامه ماتخفيش يا حبيبتني

ده علشان الحامل مش اكر

تنظر تنسليم الي الطبيبة وهي تقول بدهشه

حامل

الطبيبة ايوا يا حبيبتني الف مبروك انتي

حامل

تنظر تنسليم الي اسر بذهول بينما قال اسر

الله يبارك فيكي يلا حنستاذن احنا سلام

عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد وقت كان رجوع كلا من تنسليم واسر الي

المنزل بينما لم يتحدث احد منهم طول

الطريق كانت تنسليم تبكي واسر لا يعلم

ماذا يفعل تذهب تنسليم الي اقرب كرسي

اليها وتجلس عليه وهي تبكي يذهب خلفها

اسر وهو يقول بضيق طب اني عاوز

اعرف انتي بتعيطي ليه دلوقت

تنسिम ببيكاء انت عارف يعني؟ اي بنت

لسة في تالته اعدادي حامل يا اسر صاحبي

هايفكرو في ازاي ولا الناس هتقول ايه

اسر بغضب مال لي يقول يقول هو انتي

عملي حاجة غلط ولا حرام لسماح الله اني

چوزك ياتنسिम وأنت مرأة متچوزة ومن

الطبعي يحصل أكده

تنسिम ببيكاء عارفه يا اسر اننا ماعملناش

حاجه غلط ولا حاجه حرام بس انا بقولك

ياعموا قدم العائله وقدام العالم كله انت

عمي يا اسر

اسر بحنق واني مش عمك ياتنسيم
ومش حيهمني كلام الناس لان مش
بيخلص ياتنسيم

تنسيم طيب سييك من كلام الناس انا يا
اسر هعمل ايه ولا هقدر اروح مدرستي ازاي
ولا امتحناتي اللي قربت هذاكر وانتبه على
مستقبلي ولا على حازم ولا علي الحامل
ثم تنفجر تنسيم في البكاء قبل ان تكمل
حديثه بينما ذهب اليها اسر وجلس تحت
قدميها وهو يقول بينما ينزع اثار بكائها من
علي وجهها بلطف

لا تخافي ياتنسيم من حاجه طول ماني لسة
معكي حروح بكره ان شاءالله علي مدرستك
وهحورك منزلي وتبقي تروحي على
الامتحانات واني هخلص شغلي وهبقي
اشرح لك كل حاجه انتي مش فاهمه

وهكون معكي لحد ماتقومي بسلامه وان
شاء الله حتنجي وحتكوني من الأوائل كمان
حلو اكده

تنسيم بصوت مخنوقه من البكاء طيب
اللي تشوف بس هنقول ايه لجدو عطيه
والعائله لم يعرفوا ان انا حامل

في مكان اخر عباره عن شقه صغيره تجلس
مرفت مع شخص مجهول بعد ان ترك
منزل عائلة الحاج عطيه ولن تجد حجه من
اجل ان تظل داخل المنزل من اجل ان تنفذ
ماتريد فعله تردف مرفت بدهشه وصوات
عال

عماد انت نزلت مصر تعمل ايه وليه مش
قولت لي انك هتنزل مصر

عماد ببرود. ماكنش في وقت اقولك
حاجه كل حاجه حصلت بسرعة الناس
بيبعنوا تهديدي كل يوم عاوزين فلوسهم وانا
لم لاقيت حضرتك مش عارفه عملي حاجه
قولت ام اروح انا واعمل بدلها بدل ما فجأة
نلاقي نفسني ميتين احنا لاتنين وما فيش
حد يقول علينا يارحمن يارحيم

مرفت بتوتر طيب وانت نوي تعمل ايه
دلوقتي

عماد دون مقدمه اللي عملنا من ست
شهور

تقف مرفت وهي تقول باعتراض

لاء ياعماد قتل تاني لاء كفايه مش عارفين
نطلع من ام الحكايه دي

عماد بهدوء الأفعى يمسك مرفت من يديها
ليجعلها تجلس مره ثانيه وهو يقول
اقعدي بس يامرفت واهدي كدا علشان
تفهمي انا. هاقول اي

مرفت بغضب هو انا مش هدخل في
موت حد تاني ياعماد انتهى الموضوع ده
عماد بتهديدي. يبقي هاتموت يامرفت

مرفت بذهول وهي تنظر الي ذلك الشخص
الذي يسمي عماد وهي تقول قصدك
ايه ياعماد هتقتلني

عماد ببرود. ماهو ياقلب عماد الطريق
اللي انت مشتي في مافهوش غير طريقين
لاول ياتقتلي وتفضلي عايشه والتاني ياتوبي
وتموتي

تضع مرفت يديها على جمبينها وهي تنزع
قطرات العرق التي تسلت علي وجها من
شدة التوتر وهي تقول طيب واي
المطلوب دلوقتي

بيتسم عماد بخبث وهو يقول حلو كدا
تعجبني ياموزتي هقولك اي المطلوب بظبط
نتعرف على عماد

عماد راجل اعمال لكن الاعمال الغير قنواني
وهو يعمل أيضاً مع رجال المافيا ويكون
شريك مرفت ومرفت هي من تساعده من
اجل ان يفعل مايريد وتمشي اعماله الغير
قنواني كم يريد وهو شخص ماكر وخبيث
لحد الموت وليسه هناك شيء اهم من
المال ونفسه في حياة السن35سنه وهو
يعيش ويعمل في تركيا واتي مصر من اجل
ان يسبب المشاكل ولاحزان لا اكثر

في المنزل

يجلس عمر في الحديقة ويظهر علي ملامح
وجه الضيق والحزن ترى ملكه يجلس هكذا
تذهب إليه وهي تقول بصوات رقيق.

خير مالك يا عمر چاعد أكده ليه يا ولد عمي

كان يجلس عمر على مقعد خشبي ويضع
يدي تحت رأسه وينظر إلى هدواء السماء في
الليل وعندما يسمع صوت ملكة ينعدال في
مجلسه وهو يقول بنبرة حزينه. تعبان

قوي وتعبت من كل حاجة

ملكه بفزع. خير يا ولد عمي مالك امال

خوفتني عليك

عمر بهدوء. اقعدى ياملكه مو تخافى مو
فينى حابه بسى خايف وقلقان على اللي
بحصول

ملكه. تقصد عشان نورهان ياعمر

عمر بغضب. دي بت فجرها ولو كان
على فأنا عاوز اكسر رقبتة بسى مو بايدى

ملكه بهدوء. مش ممكن يكون الچدع
بيحبها بچد ياعمر

عمر بضيق. لع مو بيحبها بسى هي اللي
چموسة مش عاوزة تفهم أكده وبعدين كيف
الزفت يوسف ده بچي معيد فى الجامعه
ملكه انت تعرف يوسف منين ياعمر

عمر بضيق. انى بعرفوا من زمن ياملكه
وهو اوسخ الناس عشان أكده انى متأكد انوا
مو بيحب نورهان بس مو بعرف اي اللي

يعوزها منها وكيف هو بچی معید فی

الجامعه مو بعرف

ملکه. طب حتعمل ای دلوقت نورهان

لسته صغیره مو تعرف فین مصلحته لازم

نعمل حاجه چبل فوات الأوان

عمر. تعرفی حاجه ای بنفکر اترکها أكده

عشان تترپی بس مو حسیب واحد زای

الزفت یوسف یلعب بشرفی وشرف اهلی

وحیة ربنا لحرپی واعلموا کیف یتچرا. یقرب

من واحدة من اخواتی

ترد ملکه قائلة. اعمل اللی تعملوا یاعمر

بسی مو علی حساب خیتک وکسر چلبها

کسر الجلب وحشه قوی یا عمر.

بعد مرور اسبوع من وجود أسر وتنسیم فی

القاهرة لقد أصبحت تنسیم متعبه جدا

بسبب الحامل وأصبحت ذات وجه شاحب
ولا تقدر على الوقوف ولا تقدر على فعل
شيء وجاء اليوم الذي سوف يرجع أسر إلى
الصعيد تجلس تنسيم تنتظر عودة أسر
بينما أصدر الهاتف صوت رنين تذهب تنسيم
اتجاه ألهاتف بتعب وارهاق شديد وعندما
تحمل الهاتف بلهفة وهي تفكر ان أسر هو
من علي الهاتف لكن تدهش عندما تجد
رقم غريب لا تعلم من هو صاحب هذا الرقم
ترك الهاتف لكن يظل الهاتف يرن رن رن
رن وصوت الرنين يملئ المنزل تمسك
تنسيم الهاتف بضيق وهي تقول بتعب.
السلام عليكم مين معي

المتصل ببرود. أي ياموزه سنه على
ماتردي

تغلق تنسيم الهاتف وهي تقول بحنق.

هو انا ناقصة قرف

وفجأة يعلن الهاتف بوصول رسالة عبر
الواتس تفتح تنسيم لتجيد نفس الرقم لكن
تتفاجأ تنسيم بصورتها وهي ترتدي ملابس
لا تليق غير بنوم تضع يديها على فهمها
بينما تحاول أن تكتم صوت صراخها التي
كان على وشك أن يفضح ما يحدث يبعث
الشخص رسالة قائلاً هـران تاني ياموزه
ولو عجبتك الصورة الحلوه دي انا هانشرها
لكي على جميع موقع النت اي رايك
ترد تنسيم وهي تبكي ويديها ترتجف من
شدة الخوف. وهي تكتب لاء ابوس ايدك
ده جوزي ممكن يقتلني فيها

يرد الشخص قائلاً بسخرية. خلاص
ياموزه قطعتي قلبي اصلا انا قلبي رقيق
اوي قدام الجمال ده كله

وفجأة يرن الهاتف ترد تنسيم بصوت
مرتجف. انت مين والصورة دي عندك
ازاي وعاوز اي مني

المتصل اهدي ياموزتي انا مش عاوزه
منك حاجة غير اني اخذك لو ساعه في
حضني ده انا من ساعت ماشوفتك وانا
مش عارف انام

تنسيم بستغفر استغفر الله العظيم
واتوب اليه حرام عليك اي القرف اللي انت
بتقوله ده وبعدين انا مدام متجوزه وعندي
ولد وحامل في الثاني وجوزي راجل صعيدي
مممكن يقتلك ويقتلني فا لو سمحت امسح

الصوره من عندك وسبني في حالي الله
يخليكي انا والله ماناقصني مصايب
وفجأة يدخل أسر وهو يقول . تنسيم
ياچلبي انا ارجعت على البيت

وفي هذه اللحظه الملعون يقع الهاتف من
يدي تنسيم وتقف لا تقدر أن تقول شيء أو
تفعل اي شيء فقط كانت تنظر إلى الهاتف
بعين متحجره والي أسر الذي يقترب من
الهاتف الذي وقع على الارض وهو يقول
بسم الله الرحمن الرحيم اي اتخضتي ليه
اكده

ويحني ظهوره من أجل أن يحمل الهاتف من
فوق الأرض لترتجف تنسيم وهي تنظر إلى
الهاتف برعب وقبل أن يلمس أسر الهاتف
كانت اخذتها تنسيم وهي تقول بينما تحاول

أن تظل هادئة من أجل لا ينكشف أمرها
ينظر إليها أسر بشك وهو يقول. خير
مالك يا ياتنسيم في حاجة

تحضنه هذه الطفلة الماكره من أجل أن تغير
هذه الموضوع التي سوف يكون السبب في
انهيئ حياتها وهي تقول بخبث أنثى. أي
في اي مافيش حاجه بس وحشتني اوي
ثم تضع قبله رقيقه على عنق أسر وهي
تقول. بابتسامه بينما يرتجف قلبها من شدة
الخوف

اي انا مش وحشتك ولا اي انت وحشتني
اوي

ليقع أسر في فخ هذه الفتاة الصغيرة بكل
سهولة وهو يقول بينما قد نسي كل ماكان

يسأل عليه منذ قليل ليحمل هذه الماكرة
على يدي وهو يقول

لع ازاى ده انتي توحشني وانتي في حضني
ياتنسيم

بعد وقت ليسه بكثير تجلس تنسيم على
الفراش وهي تفكر من هذا الشخص ومن
أين أتى بهذه الصورة لها وكيف وصل إلى
هاتفه رقم هاتفية وهل يجب أن تخبر زوجها
بما حدث ام لاء كل هذا كانت اسألها في رأس
تنسيم لا تجد إليها جواب يخرج أسر من
دورة المياء وهو يقول بينما يحمل في يديها
منشفه يجفف بها شعره تنسيم حجهز
الخلجات وانتي لبيسي حازم عشان حنرجع
على الصعيد النهارده ان شاء الله

لكن كانت تنسيم في عالم اخر لا تسمع ولا
ترى يردف أسر قائلاً بقلق من صمت
تنسيم. تنسيم تنسيم انتي كويسة

يقول ذلك وهو يهز تنسيم من كتفيها تنتبه
تنسيم على ذلك الذي يهز جسدها وينادي
عليها ترد وهي مزالت لا تشعر على شيء.
ها في اي

ينظر أسر بحنق بينما قالت تنسيم ها في
اي اني اللي بسأل في اي مالك من ساعت
مارجعت وانتني مو على بعضك في حاجة
حصولت واني مو اهني

في مكان اخر

يقف مجهول وهو يقول بخوف

انا عملت كل حاجه قوت عليها بس انا
خايف لو اسر عرف حاجه انا مش هفضل
عائش

يرد مجهول اخر بسخرية قائلا

واي اللي ماخوفك بس مانت كدا كدا ميت
لو حد عرف حاجه عن اللي انت عملتوا

مجهول 1 بحنق. يعني انت بدل
ماتساعدني اطلع من المصيبه توقعني في
مصيبه اكبر منها وبعدين لو اسر عرف حاجه
انا هاروح فيها

مجهول 2 ببرود. واي بس هايعرف الزفت
ده كل اللي عليك تكون شاطر وتعرف
تسيطر علي البننت لحد ماتعمل للي احنا
عاوزين

مجهول 1. طيب انا هعمل كل اللي انت
بتقول علي بس هعمل اي في المصيبة اللي
انا وقعت نفسي فيها دي انا مش عاوز
اتجوز دلوقتي ومش عاوز البننت دي اصلا

مجهول 2. امال انت مش عاوزه بتتنيل
علي عينك تعمل فيها ابو علي وتتقدم لها
ليه

مجهول 1 يضع يدي على شعره وهو يقول
كنت عاوز اكسب الرهان بيني وبين صحابي
في الجامعه والبننت دي ماكنش حد ملي
عينها فاعملنا عليها رهان في الجامعه وانا
اللى وقعت البننت وكسبت الرهان بس
ماعرفتش اخلص نفسي منها وبسبب غبائ
اتقدمت لها وحببت اثبت نفسي قدمها واني
راجل على اساس اهلها هايرفضوا بس
حصل العكس و وفقوا وادبست انا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الفصل 11
من تزوجني متملك قاسي للكاتبه صباح
عبدالله....

بسم آله الرحمن الرحيم

في مكان مجهول..

مجهول 2.

-طيب خليك مدبس في الجوازة دي لحد
مانخد اللي احنا عاوزينه وبعدين هنشوف
حل

مجهول 1

- ياعمي بقولك مش عاوزه تقولي خليك
ماشي في الجّوازه

مجهول 2 بنبرة تهديد..

-اسمع يا يوسف هتفضل مع البنت دي لحد
ما الخطه تمشي ونخدا اللي انا جيت
علشانه وبعدين ارميها زاي ما انت عاوز بس
قبل ماخذ اللي انا عاوزه ده ها يكون التمن
حياتك انت فاهم

يوسف بخوف من تهديد عمه.

- طيب الفرغ بعد اسبوعين اعمل اي لو
تنسيم مش عملت اللي انا بقول على قبل
الفرغ

مجهول.

- لو ده حصل فعلاً انت هتجوز نورهان بجد
وبعدين انت دلوقتي طريقي الواحد اللي
هدخل بي البيت دلوقتي

يوسف بحنق.

- انا مش عاوز اتجوز نورهان ياعمي ومش
عاوز ائذيها في حاجه
مجهول بغضب.

- انت هتعصي كلامي يايوسف وتنسى انا
عملت اي علشآ ان توصل للي انت في
دلوقتي
يوسف بضيق.

- مانستش حاجه ياعمي بس ده جواز وانا
مش جاهز دلوقتي
مجهول. بسخرية.

- ليه مش عندك شقه وعفش ومش معك
حق المهر
يوسف : ياعمي انت بتهزر
مجهول. بجمود.

: هو اللي انا بقول على هو اللي ها يتنفذ

يايوسف والنقاش انتهى

وفجأة يصدر هاتف يوسف صوت رنين ينظر

إلى المتصل ويتجاهل الاتصال أردف

المجهول بتحذير.

-لو هي رد عليها ومش عاوزك تبين لها أي

حاجة يا يوسف والجواز ده هايكون تمن

حياتك انت فاهم

--*

في منزل عائلة الحاج عطية

في غرفة نورهان أردفت نورهان بكاء وهي

تحمل في يديها الهاتف.

- انت فين يا يوسف

في الجانب الاخر

يوسف بحنق.

- هكون فين يعني عاوزه إيه علشان مش
فاضي

نورهان بحزن.

-مالك يا يوسف في حاجه

في الجانب الاخر

يوسف بغضب

- هتقولي عاوزه اي ولا اقفل التلفون

نورهان بدموع.

- اتصلت بسي عشان نچولك ان كل شيء

قسم ونصيب يا يوسف

في الجانب الاخر

يوسف بصدمه وخوف من تهديد عمه اليه.

-انتي بتقولي اي يانورهان معقوله بعد ده
كله تقولي لي كل شيء قسم ونصيب انتي
بتهزري صح

نورهان بدموع.

- لع يا يوسف مش بنهزر بس حاسه انك
ماتعوزش تتزوجني واني مش رخيصة عشان
تتغصب علي يا يوسف إني ايوه بحبك
وحفضل أحبك بسي مش على حساب
كرمتي كفاية أن اهلي مافيش حد فيهم
يطيق يبص في خلقتي من يوم ماعرفوا إني
بنحك انسني يا يوسف وكمل مع اللي
تحبها بجد.

يوسف بكذب وهو يدعي الحزن.

- بس انا بحبك انتي ومش هاحب غيرك
يانورهان رجاء مش بعد ماوصلنا لحد هنا
تقولي الكلام ده.

نورهان بدموع.

-انت مش بقيت يوسف اللي اني عرفتوا
وحبيتوا انت اتغيرت جوي وچلبي مش
مطمئن لك زاي لاول عشان اكده اني
حنسحب من الاول عيش حياتك ونساني
يايوسف سلام عليكم.

ثم تغلق الهاتف قبل أن تقول شيء اخر او
انها تسمع رد يوسف عليها تنهار نورهان
بجسدها فوق الأرض وهي تبكي بشدة
تركض اليها كلا من نور وملكه الذين يقفون
بجوار نورهان من اول الحديث ملكه بحزن
على حالة نورهان

- نورهان حبيبتي اهدي والله لو يبحبك
مش حيسيبك وحيعمل اي حاجة عشان ما
يسيبك صدقني
أردفت نور بدموع.

- والله ياخيتي مش يستاهل اللي انتي
تعملي في روحك ده

نورهان بدموع والحزن يمزق قلبها .

-بحبوا ياخيتي والله العظيم بحبوا مش
جادرة علي بعدو عني مش جادرة

ثم تذهب نورهان في عالم اخر من شدة
ماهي حزينه وقلبها يؤلمه على ذلك الخاين
يوسف الذي يلعب بها وبمشاعره الصادقه
فقط من أجل المال لا أكثر بينما تشعر كلا.
من نور وملكه بثقل جسد نورهان أردفت
نور بخوف.

-خيتي حصول لها اي ياملكه.

تمسك ملكه يدي نورهان وهي تقول .

- مش تخافي ياخيتي الضغط عالي مش
اكثر تعالي نحتوها على السرير وانتي تقعد
اهنايه لحد مانزل اعلمها كوباية لمون
تشربها حتهدي اعصابها شوي.

نور بقلق وهي تنظر الي نورهان

-ماشى ياخيتي بسي مش تعرفي أمي
عشان مش تخاف عليها انتي عارفه كيف
هي من اليوم الاسود ده

ملكه بحزن:

- والله اني مش عارفه اي اللي حصول
حنلحق علي نورهان ولا على حاتم

نور بدموع.

- ربك يعدلها يا خيتي

ملكه بحزن ان شاء الله

--*

عند يوسف

يقف يوسف والعرق يتسارب من علي

جبينه وهو يقول

- هعمل ايه دلوقتي؟ عمي لو عرف هاعمل

في اي ده ممكن يقتلني فيها اعمل ايه اعمل

ايه

يضع يدي على شعره وهو يقول بخوف

فكر يا يوسف فكر

وبعد وقت من التفكير بينما يسير بشكل

عشوائي يتوقف عن السير وهو يبتسم

بخبث.

-ايوا هي دي

ثم يطلع الهاتف من جيبها ويطلب رقم
مجهول وبعد وقت ليسه بكثير يرد المتصل

قائلاً

-خير ياباشا

يوسف بلهفة.

-اسمع انا هقولك اي وعاوز يتنفذ بأحرف

الواحد

المتصل بجدي.

-أمرك ياباشا

يوسف.

-حلو اسمع هقولك اي؟؟؟

المتصل: انت بتقول ايه ياباشا دول ممكن

يقتلوني ويقتلوك

يوسف: نفذ بس اللي قولت على و
ماتخفيش مافيش حد هايعرف حاجة لو انت
نفذت بشكل صحيح

المتصل: طيب ربنا يسترها وتعدى على
خير

يوسف: هاتعدى ماتخفيش بس اهم حاجة
تعمل اللي قولتلك على

المتصل: أمرك ياباشا بس العملية دي
هتكلفك كتير

يوسف بضيق: ماتخفيش هاديك اللي انت
عاوزه بس مهم كل حاجة تمشي تمام؟

--*

اليوم الثاني

في منزل عائلة الحاج عطية..

رجع أسر إلى المنزل هو وتنسيم وهم
يجلسون مع بقى افراض العائلة يتناقشون
في أمور الزواج بينما تجلس تنسيم وعلى
قدميها يجلس حازم لكن كان كل مايشغل
تفكيرها هو ذلك المتصل وكان أسر ياخذ
باله ان هناك شيء غير طبعي يحدث مع
تنسيم لكن لا يريد اجبارها على شيء ينظر
الحاج عطيه إلى تنسيم والجميع ملاحظ
تغير تنسيم وملامح وجهها الشاحب يردف
قائلاً بينما نظر إلى أسر بطرف عين
خير ياتنسيم يابنتي في حاجة تعبكي ولا
حاجة

لكن كنت تنسيم لا تسمع ولا ترى يردف
أسر قائلاً بهدوء: تنسيم ابوي بيكلمك ردي
علي

مزالٲ ٲنسىم مٲل ماهى أردف الءاف عٲىه
بشك: ٲنسىم مالها ياأسر ياولدى مالوا وشها
اصفر زاي اللىمونه اكده

أسر ٲٲوٲر وهو ىنظر الى ٲنسىم : بصراة
كنت عاوز اقولكم على ءاآه اكده

ياسر: ءىر ياآوى

ىنظر إىله أسر وهو ىقول: ءىر ان شاء الله
ياآوى

الءاف عٲىه: قول فى اى ياأسر ياولدى
قلقتنا

ىقف أسر وهو ىقول ٲٲوٲر بىمنا نظرات إىله
ٲنسىم الٲى شعرت علىه وهو ىقوم من
آوارها ىردف ءون مقءمة: ٲنسىم مرالى
ءامل ياآماعه

الجميع ينظر إلى أسر بدهشة والي تنسيم
التي نظرت إلى لاسفل بخجل بينما قال
الحاج عطيه بذهول وهر ينظر إلى تنسيم:
واه حامل كيف ياولدي وهي مين اللي
مراتك

أسر بحنق: هو اي اللي حامل كيف يابوي
اومال إني مش راجل ولا اي تنسيم بتكون
مراتي يابوي

ياسر: اهدي يا اسر اكيد ابوي مو يقصدش
أكده بسي انت وتنسيم مو متزوجين زواج
عادي عشان أكده استغرابنا كلنا

أسر: مش استغراب ولا حاجة ياولد ابوي اني
وتنسيم متزوجين على سنة الله ورسوله مو
عملت حاجة غلط عشان تستغربوا اكده

الحاج عطيه بغضب: انت چنيت على الآخر
ياسر نسيت انك حطلق تنسيم لم تم
العشرين سنة وان ده مو جواز زاي اي جواز
عشان تقول مراتي

تنظر تنسيم بدهشة إلى الحاج عطيه وهي
تقول: انت بتقول ايه يا جدو أسرها يطلقني
بعد ماتم العشرين ليه

--*

يرد أسر قبل ما الحاج عطيه يرد على
تنسيم: اني مو حنطلق تنسيم يابوي
الحاج عطيه بغضب: انت تخرف تقول اي
ياسر

ياسر بتهدي: اهدي بسي يابوي

الحاج عطيه بغضب. وصوت عالي: اهدي
كيف انت مو شايف بعينك اخوك عمل اي

في الغلبانه دي دي لسه عيالها ولا راحت ولا
جات كيف تحمل وكيف حتولد دي حتموت
وبعدين ياستاذ أسر واين راح كلامك لم
قولت ان تنسيم عمرك مو حتبص لها اكثر
من بت اخوك الله يرحمه احمد

أسر بغضب: يوووه بچي يابوي ما حسسني
اني عملت حاجة غلط ولا حرام لاسماح الله
تنسيم في لأول والآخر تكون مراتي واني راچل
زاي زاي اي راچل يعوز الكثير من مراته
الحاج عطيه بحزن على تنسيم: راچل مو
قولت حاجة بسي دي عيالها ياولدي لسه
مو فاهمه حاجة ولا تفهم كيف تمشي الدنيا
ولو انت تفكر أكده كنت اتزوج واحدة تفهم
كيف تمشي الدنيا

أسر واني مش ظلمها في حاجة يابوي

ياسر ينظر إلى تنسيم وهو يقول: : خلاص
يابوي طالما أسر شايف انه مو عمل حاجه
غلط مو في حد حايقدر يقنعوا أن اللي عملوا
غلط

--*

ثم ينظر إلى تنسيم وهو يقول بحزن: الف
مبروك يابتي أن شاء الله حتقومي بسلامه
مو تخافي من حاجه

ثم ينظر إلى وفاء قائلاً تعالى يام عمر نعوزك
في حاجه

تنظر إلى زوجها وهي تقول: حاضر يابو عمر
چايه

أن عوزتي حاجه خبرني أو خبري الصبايا
ماشبي يابت

تبتسم تنسيم ابتسامه حزينه وهو تقول

-شكرا ياطنط

ينظر الحاج عطيه إلى تنسيم بحزن بينما
نظرات إليه تنسيم بخجل يذهب إليها وهو
يقول بينما وضع يدي على رأس تنسيم
بحنان.

-سامحني يابتي مو بأيدي نعملك حاجة
الله يكون في عونك الايام الجايه

لم تفهم تنسيم مالذي يقصدها الحاج عطيه
بحديثه فاتكتفي بابتسامه بينما نظر الحاج
عطيه إلى أسر بغضب ثم ذهب دون أن
يقول شيء آخر وذهب الجميع أيضا ولم
يتبقي غير أسر الذي ينظر إلى تنسيم ويشعر
انه فعل شيء خطأ في حق هذه الفتاة
الصغيره يردف بهدوء قائلاً.

- تعالي ياتنسيم عوز اقولك حاجة

تنظر إليه تنسيم وهي تقول.

-هو احنا عملنا حاجة غلط ياسر

ينظر إليها أسد وهو لا يقدر ان ياتي برد على
هذا السؤال بينما يحاول أن يقنع نفسه انها
لم يفعل شيئاً خطأ يكتفي بقول.

-تعالى وراي ياتنسيم

--*

في مكان اخر

يقف يوسف وهو يتحدث في الهاتف يردف
قائلاً بستفزاز: اي ياموزه هاتعملي اللي
بقولك علي ولا ابعت صورتك الحلوة دي
لجوزك اسر باشا

المتصل بترجي: لا بالله عليك ده اسر
ممکن يقتلني والله العظيم

يوسف بسخرية: طيب ماتخليكي
شاطرها كدا وتعملي اللي بقولك علي

المتصل: انت بتطلب المستحيل انا
مستحيل اعمل حاجه تغضب ربنا او اني
اخون جوزي انت فاهم

يوسف: اووف بقا بين عليك هاتعذابني
معاكي لو مش عملتي اللي بقولك علي انا
هبعت الصورة الجديده دي لا اسر باشا
شوفيه كدا وقولي رايك

وبعد وقت يرد المتصل قائلا ببكاء: حرام
عليكي اي اللي انت بعتوا ده دي مش انا
وبعدين انت منين وليه بتعمل في كدا عاوز
اي مني

يشعر يوسف بالحزن من اجل تنسيم لكن
لا يظهر مافي قلبه ولا يقدر ان يقف امام
جشع وطمع عمه يردف ببرود مصتنع.:
هو زاي مانا بقولت لكي كدا ياموزه

المتصل : ده من سبع المستحيلات انوا
يحصل اطلب اي حاجه تانيه غير كدا بالله
عليك

يوسف بخبث لا والله قطعتي قلبي
تصدقي ماشي هاطلب منك حاجه تانيه بس
مش هاغير راي تاني اتفقنا

النتصل بتتوتر: ماشي

يوسف: تو تو تو قولي اتفقنا ياموزه

المتصل بنفاذ صبر: قول عاوز ايه واخلص
اسر زمانوا جاي

يوسف : طيب اهدي علينا ياموزه. واسمعي

هاقولك اي.؟؟

المتصل بدهشه: انت اتجننت اي اللي

بتقوله ده

يوسف: هو ده اللي عندي هتنفذي مش

هبعت الصورة الحلوة لا اسر باشا مش

هتنفذي هبعت كل الصور لاسر باشا واقوله

انك كنتى عاملها علاقة معي في السر وان

الحامل اللي في بطنك ده ابني انا مش ابن

اسر

المتصل بصدمه: انت اتجننت اي اللي

بتقوله ده انا ماعرفش انت مين اصلا حرام

عليك تعمل في كذا اتقي الله اذا ماكنتش

بتخاف من حد خاف من ربنا علي الاقل

يوسف : هو ده اللي عندي هسيبك انا
تفكير دلوقتي وياريت تفكير كويس علشان
مش نزل من بعض في الآخر سلام يا موزه
ثم ينظر الي مجهول وهو يقول.بينما ابتسم
بخبث

حلو اوي كدا دخلها وكمل اللي اتفقنا على

--*

اليوم الثاني

في مكان مجهول تستيقظ نورهان وهي
تضع يديها على رأسها من شدة الصداع
وهي تقول

اها ياني الصداع حيفجر نفوخي

يرد عليها مجهول: اي ياقلبي مالك على
الصبح ياجميل

تنظر نورهان بدهشه الي صاحب الصوت

وهي تقول بصدمه : انت مين

ثم تنظر حولها والي نفسها وهي تقول تقول

بصوت عالي: يامري اني فين واي اللي

حصول اني مو فكرها حاجه

مجهول: ماتخفيش ياموزه مافيش حد

هايعرف حاجه عن اللي حصل بس اي

يابنت صروخ مقدرش ابعد عنك لحظه

واحد طول اليل

نورهان بصويت: : ياللهوي انت تقول اي

ياچدع أنت انت تعرف اللي تقوله ده

مجهول: ايوا ياموزه عارف بس بين عليكي

من الصدمه مش مصدقه

نورهان ببكاء: ابوس علي يدك قول انك
تكذاب ومو حصول حاجة من اللي انت
تقول عليها

المجهول بسخرية: ههه الا حصول يامزتي
وعلى فكرة اللي حصل ده مش لاقى ده
متوجه لحد تاني

نورهان بستغراب.: تقصد ايه مو نفهم
عليك

وفجأة احدهم يرن الجرس باستمرار ليرد
الشخص قائلًا بينما بيتسم بستفزاز.
هتفهمي كل حاجة ياحلوه بس اصبري

ثم يذهب ويترك نورهان التي تجلس وهي
تتنصرب نفسها علي وجه وهي تقول بصوت
عالي وبكاء

يامري يامري يامرارك الاسود يانورهان
حننعملي اي دلوقتي ولا وين حنروحي بعد
اللي حصول ده ولا حنقول اي لا امي وابوي
ولا چدي عطيه حيعمل في اي

وتفضل تبكي بشده وهي تضرب نفسها
خارج الغرفة

يوسف بصوت واطي : اي اللي حصل
المجهول: عيب ياراييس بس البنت ياخربتها
صروخ ده انا مسكت نفسي بالعافية عنها
يوسف بغضب لكن يحفظ على الصوت
الاوطي

نعم ياروح امك عارف لو كنت لمست
شعرها واحده من نورهان انا هعمل فيك
اي

المجهول: اهدي ياباشا مابتقول مسكنا
نفسنا هي حكاية بقا ولا اي وبعدين كل
حاجه ماشية زاي ماحضرتك عاوز ليه زعلان
بقا

نورهان بصدمه وهي تقف خلف يوسف
يوسف.

يتبع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الفصل 12
من تزوجني عمي للكاتبه صباح عبداللله

بسم الله الرحمن الرحيم

تخرج نورهان من الغرفة التي كانت توجد في
دخلها لكن شعرت بشيء غريب يحدث في
الخارج و عندما خرجت رأت آخر شخص
تتوقع رأيته تردف بذهول.قائلا: يوسف انت
تعمل اي هنا

ينظر يوسف بعين متسعه إلى نورهان ولا
يعلم مالذي يجب فعله لأن أو بماذا يجيب
يرد بدهشة قائلا وهو يتظاهر بصدمة: نورهان

انتي بتعملي اي هنا

تبكي نورهان وهي تركض باتجاه يوسف
ودون مقدمة ترمي جسدها داخل الحضان
هذا الخائن وهي تقول: حصول نصيبه
يايوسف مش عارفة كيف ده حصول والله
مش فاكهه حاجه ومش عارفة اعمل اي في
نفسى اني خلاص انتهيت وأهلي حيدفونوني
بالحي

يشعر يوسف بالحزن من أجل نورهان ومم
يفعله بها أنه هو السبب في كل شيء لكن
لم يكن ينوي اذائها هكذا فقط كان يريد أن
يربح التحدي لا أكثر ولم يقصد أن الأمور
تصل إلى ماهي عليها لان لكن ليسه أمامه

خيار آخر غير مايقوم به لأن يخرج نورهان
من احضانه بعنف وهو يقول بينما يتظاهر
بالغضب: أي اللي انتي بتعملي هنا واي
القرف اللي انتي لبسا ده

يرد مجهول بشماذ: : اصلا الحلوه كانت
عرستي امبارح يايوسف باشا

ينظر يوسف إلى المجهول وهو يتظاهر
بدهشة: عروستك ازاي

ثم ينظر إلى نورهان وهو يقول بحزن مصتنع
-انتى سبتنى وسبتى حبي ليكي علشان
الكلب ده وازاي اتجوزتي من يوم وليلة

تنظر نورهان إلى الأسفل وهي تبكي فقط ولا
تقدر أن تقول ان ذلك الحقيير اغتصابها ولم
يتزوجها بينما قال المجهول ببرود: لا

يايوسف باشا تفكيرك راح بعيد انا مش
اتجوزت الموزه انا اغتصبتها

ينظر يوسف إلى الشخص بغضب ويقوم
بلكمه لكن كان يضرب المجهول بغضب
حقيقي ونسي انه هو من طلب منه يفعل
ذلك لكن عندما تخيال أن من الممكن أن
يكون فعل ذلك الوغد شيء سيء إلى
نورها ن حقا اغضبته كثيرا هذه الفكرة وظل
يوسف يلکم الشخص بقوه على وجه لکمه
تلوا الأخرى يغضب المجهول من تصرف
يوسف الغير متوقع ومن اجل ان ينقذ
نفسه من ذلك الوحش الغاضب يخرج من
جيبه سكين صغيره ويقوم بضرب يوسف
بها و كان متعمد أن يبعد يوسف عنه فقط
لكن وقع يوسف فوق الأرض وغرق في دمائه
لتصرخ نورهان بصوت عالي: يوسف

ينظر المجهول إلى دماء يوسف بزعره
والخوف والقلق تحكموا به لايهرب ويترك
من غرق في دمائه قبل أن يقدم لها
المساعدة

نورهان بدموع وهي تجلس بجوار يوسف:
يوسف حبيبي قوم احب على يدك والله انا
مش اقدر اعيش من غيرك لحظة واحد والله
بحبك

يوسف بحزن بينما يتألم بشدة. : انا
ماستهلش حبك يانورهان رجاء سامحني
على كل حاجة حصلت لك بسببي
نورهان ببكاء وهي لا تفهم مالذي يقصده
يوسف بحديثه.: مش فاهمة تقصد اي
يايوسف

يوسف بحزن وألم: تقبلي تجوزيني يانورهان
لو فضلت حي

نورهان بدموع وقهر: حتى لو عاوزه مش اقدر

انا خلاص حياتي بقت بتتعاد اهلي مش

يحسبوني عايشه بعد اللي حصول لي ده

يوسف: ماتخفيش يانورهان انا مش

هاسيبك ومش هاسمح لحد يقرب منك

ثم يضع يدي على بطنه وينهض من فوق

الأرض وهو يتألم بشدة تردف نورهان قائلة

بخوف: اهدي يا يوسف انت رايح فين بسي

يوسف بتعب: خدي البسي دي هانهرب انا

وانتي وهانبعد عن الكل اهلك وعمي انا

خلاص مش عاوز غيرك يانورهان هخدك

وهانهرب ونتجوز انا وانتي

--*

في منزل عائلة الحاج عطيه عرف الجميع
بأمر اخفاء نورهان والجميع بحث عنها لكن
لا اثر اليها في المنزل والبلاد باكمل تردف
وفاء ببياء قائلة

اها يامراري ياني راحت فين البت يابوا عمر
يرد ياسر بغضب. ان شاءالله تروح مايرجع لي
غير خبرها الفجرة اللي مو تربت ولا شافت
تربيه

نور بدموع. اهدي يابوي والله خيتي مش
عملت حاجه هي كانت نايمه علي السرير
والله رحا اجيب ميه راجعت مش لاقتها اني
حاسه ان حد خطف نورهان

ينظر عمر الي نور وهو يقول بشك. هو اي
اللي حصول امبارح معاكم وازاي تروحي
تجيبي ميه ترجعي مش تلاقيها

نور ببكاء بينما تنظر الي ملكه التي تقف
بجوارها بخوف وهي تقول هو هو نورهان
كلامت الجذاع اللي اللي اسمو يوسف
امبارح وقالت له ان هي مش تعوز تتزوج
منه وبعدين قفلت التلفون واغمي عليها
ماقمتش تاني وحتى اسال ملكه هي كانت
معنا امبارح مش اكده ياملكه

تنظر ملكه الي عمر والجميع وهي تقول اني
ماعرفش انتي تتكلمي علي اي يابت عمي
وليه تكدي اكده على الكل عشان تخبي
اللي اختك عملتوا وان هي هربت مع
الجذاع ده؟

تنظر نور بدهشه الي ملكه ولا تصدق ماتقول
بينما قالت بذهول انتي تقولي اي ياملكه
نورهان مين اللي هربت ده اني وانتي حطنها
بايدينا على السرير

ملكه بتوتر انا مش عارفه انتي اي اللي
تقولي ده يانور مافيش حاجه من اللي انتي
تقولي عليها حصولت ليه تكذبي اكده
نور بدهشه وغضب اني بردك اللي بكذاب
ياملكه

الحاج عطيه بغضب وصوت عالي. بسي
اسكتي انتي وهي مش عاوز اسمع صوت
واحد منكم

ثم ينظر الي ياسر وهو يقول وانت ياسر هات
مراتك وحصلني علي المكتب والبچي كل
واحد يروح يشوف اي اللي وراي يعملوا
تنظر نور اللي ملكه بغضب وهي تقول ببكاء
حسبي الله ونعم الوكيل حيقتلوا خيتي
روحي منك والله

تقف تنسيم وهي تنظر الي ما يحدث بصمت
والخوف والقلق يانهش في قلبها. الصغير
دون رحمه

--*

بعد وقت في غرفة اسر يجلس أسر على
الفراش وهو يفكر في كل ما يحدث من
مشاكل وهموم في المنزل بسبب ابنة أخيه
وفجاه يلعن الهاتف المحمول صوت رنين
رن رن ينظر أسر إلى مصدر الصوت ليجد
أن الصوت يصدر من هاتف تنسيم التي
يوجد فوق الرف بجوار الفراش يذهب أسر
من أجل أن يجيب على الهاتف يمسك
الهاتف ليجد رقم مجهول يرفع السماعه
على اذنيه وقبل أن يقول شيء يأتي ذلك
الصوت الغليظ قائلاً

صباح الورد والجمال على اجمد موزه في
مصر لسه نايمه يامزتي علشان كدا مش
بتردي على طول اسمعي ياموزه انا شوفت
صورتك الجديدة كنت هاتجنن عليك
بصراحة أتمنى لو اخذك في حضني لو لحظه
واحد بس

وهنا كان وصل أسر إلى حد الجنون من شدة
الغضب وتضخمت عروق جسدها واشتعل
وجه من شدة الغضب عندما تخيل أن من
الممكن أحد غير يقترب من طفلة الجميلة
لايأتي ذلك الصوت قائلاً مره ثانيه ليجعل
أسر يجن أكثر وهو يقول: هبعثلك الصورة
ياقمر علشاً أن تفكري كويس ومش عملي
حاجه تندمي عليها بعدين

ويغلق الاتصال ولم تمر دقيقة الا وأعلن
الهاتف بوصول رسالة عبر الواتس وفي هذه

اللحظة تدخل تنسيم الغرفة لتجد أسر
يحمل الهاتف الخاص بها في يدي لترتعب
تنسيم ويرتجف قلبها الصغير وهي تقول:
أسر لو سمحت هات التلفون عاوزه اعمل
حاجه

يرفع أسر يدي في وجه تنسيم بتحذير
ليجعل قلب هذا الصغيرة يرتجف أكثر من
الخوف بينما اشتعلت نيران الغضب في قلب
أسر وتغلي دماؤه داخل عروقه عندما رأى
هذة الصورة التي احرق دماؤه الذي ابعثها
ذلك المجهول عبر الهاتف كانت الصورة
صورة إلى تنسيم لكن كانت تظهر الكثير من
تفصيل جسد تنسيم لكن أسر لا يعلم أن
هذة ليست طفلة الجميلة بل هي خدعت
كومبيوتر لا أكثر ليضع أسر الهاتف أمام عين
تنسيم وهو يقول بفحيح الأفعى: اي دي

تنظر تنسيم إلى الهاتف وتحجرت عيناها
عندما رأت نفسها وان هذة المره الصورة
جسد عاري لتشعر أن جسدها يغرق في
قطرات العراق التي تتسارب على جبينها
وهي تقول بصوت متحجر من شدة الخوف
والرعب التي يسيطرون على قلبها الصغير:
اهدي يا أسر وانا هشرحك كل حاجه والله
ودي مش انا صدقني والله دي مش انا
وفجأة يصدر الهاتف صواته الملعون مره
ثانيه ليشاور أسر إلى تنسيم بصمت ويرفع
السماعة على اذنيه مره ثانيه ليأتي ذلك
الصوت الغليظ قائلاً: اي رايك يامزتي في
الصورة الجديدة تحبي تجي في حضني
وتعملي اللي اقولك على ولا اتصال على
الباشا أسر وقولوا أن اللي في بطنك ده ابني
انا مش ابنوا هو

ينظر أسر بدهشة إلى تنسيم التي تقف وهي
تسمع كل شيء بينما تهز راسها برفض ام
أسر كان وصل جنونه إلى مرحلة لا تتوقع
وهو لا يصدق ان ماتسمع اذنيه حقيقة وان
هذه الصغيرة فعلت ذلك لا يصدق كيف
تحكمت به وواقعته في غرامها وتلعبت بها
بهذه الشكل ليفقد أسر السيطرة على عقله
والتحكم في غضبه وقد نسي ان تنسيم امرأة
حامل ليمسكها بعنف من وجها وهو يقول
بغضب اربع تنسيم: ولد مين ده بتخونيني
ياتنسيم واني زاي الحمار عمال احب وادلع
فيكي واقول عيالها لسه وانتي تخونيني من
وراي ضهري

تنسيم بدموع وهي ترتجف: لا والله يا أسر
والله كذاب والله بيكذاب انا مظلومه والله
والله بيكذاب

لكن كان أسر مثل الوحوش لا رحمه لديهم
يردف قائلاً بينما صفع تنسيم على وجهها
صفعه تلوا الآخر لتصرخ تنسيم وهي لا تقدر
أن تبعت هذا الوحش عنها: ولسه عندك
عين تتكلمي وتقولي مظلومه والله فين
الظلم ده انا شوفتك بعيني وسمعت
وبوادي يافجره ده انا هطلع روحك في أيدي
النهارده

وبالفعل ظل يلکم تنسيم ويضرب فيها مثل
المجنون وهي تصرخ من شدة الخوف لايأتي
الجميع على صوت صراخ تنسيم ليجدو
تنسيم تغرق في بحر من الدماء ولايوجد
مكان في وجهها يدل على أن هذا وجه انسانها
ليركض كلا من عمر وياسر والحاج عطيه
ويبعدو أسر عن تنسيم التي تموت حقا
ليفزع الجميع بينما انتبه أسر على طفلة

غرفة العمليات والقلق والخوف على هذه
الصغيرة ينهش في قلوب الجميع
يذهب الحاج عطيه اتجاه أسر ودون مقدمة
يصفع أسر على وجه وهو يقول بغضب.
انت چنيت يا أسر ازاي تعمل أكده في
الغلبانه تنسيم واي اللي عملتوا عشان
تعمل فيها أكده

يردف ياسر بتوتر قائلاً: اهدي بسي دلوقتي
يابوي أهم حاجة نطمئن على تنسيم واللي
في بطنه

وهنا يتذكر أسر ما حدث يكور يدي بغضب
وهو يتمنى أن الذي يوجد داخل بطن هذه
الصغيرة لا يأتي على هذا العالم وهو لا يعلم
أنه ابنه هو من لحمه ودماء بينما قالت نور
بدهشة: نورهان

ينظر الجميع إلى ماتنظر إليها نور ليجدو
نورهان تخرج من غرفة العمليات وملابسة
كله دماء نركض كلا من نور ووفاء إلى نورهان
وهم يقولون بقلقه في صوت واحد. نورهان
اي اللي عمل فيكي اكده

تنظر نورهان إلى الجميع بصمت وهي تدمدم
بالكلمات الغير مفهومة. : مات خلاص مات
نور بستغراب وهي تحاول أن تفهم ماتقول
نورهان: مات هو مين اللي مات

وفجأة تقع نورهان مخشي عليها لتردف
وفاء بصراخ. : بتي

--*

في المستشفى

وفاء بصراخ: بتي

ويركض الجميع الي نورهان التي سقطت
فوق الارض مخشي عليها بينما حمل عمر
نورهان التي وقعت فوق الأرض مخشي
عليها ويذهب بها إلى أحد الغرف الخاص
بالمستشفى ويضعها على الفراش وهو لا
يطيق النظر إليها بعد كل ما فعلته ويتركها
ويذهب من أجل أن يحضر إليها الطبيب
ويجلس بجوار نورهان كلا من وفاء الأم إليتي
تبكي بشدة على هذه الحال التي تمر بها
ابنتها الحبيبة ونور التي يحترق قلبها من
شدة الحزن على توأمها وتوأم روحها تأتي
ملكه وهي تقول بحزن: ماتخفيش يامرات
عمي أن شاء الله تكون بخير

تنظر نور إلى ملكه وهي تقول بغضب: انتي
چايه تعملي اي انچري اطلعي بره

وفاء بصراخ وحزن: عيب يانور انتي تقولي
اي تعالى ياملکه يابتي

تنظر ملکه إلى نور وهربت من عيناها دمعہ
على خديها وهي تقول: : عارفه ان اللي
حصول ده مش سهل يانور بسي
ماتحکيمش وانتي مش تعرفي حاجة

نور بضيق ودون أن تنظر إلى ملکه: : لا تخافي
مش ظلمت حد ولا اتبلايت على حد زاي
ناس تقول حاجة وهي تعمل حاجة تانيه
تعرفي اني كنت احبك واعتبرتك خيتي مش
بسي بت عمي اني ونورهان بسي شوفي
انتي عملتي اي روجت وحکيت بالكذاب أن
نورهان هرب مع الجداع واني وانتي عرفين
أن ده ماحصلش وان نورهان اتصالات قدمنا
على الجداع وقالت كل شيء نصيب
وحطنها على السرير بأيدينا ليه تكذبي

وتقولي أن مش تعرفي حاجه وان نورهان
هربت مع الجدع ده

ملكه ببيكاء.: والله كان من غصب عني يانور

نور بحنق: وأي اللي كان غصبك يابت عمي

ملكه بدموع : ماقدرش أقول حاجه بسي

والله من غصب عني والله يابت عمي

عمر من الخلف.: هو اي اللي كان من غصب

عنك ياملكه

يتبع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الفصل 13

من تزوجني عمي للكاتبه صباح عبدالله

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

يجلس عماد وهو يمسك في يدي سجارة
وتجلس أمامه مرفت وهي تقول. بحنق
عجبك اللي حصل ده أسر كان هاي موت
تنسيم وهي مالهاش ذنب في حاجة

عماد بسخرية:.. انا شايف ان قلب الأم
بيحن ماتنسيش انك شريكة في كل حاجة
والفكرها فكرتك من لاول

مرفت بغضب:.. انا قولت خلي ياطلقه
مش ياموتها ياعماد وفي لأول والآخر تنسيم
بتكون بنتي ومن لحمي ودمي واكيد قلبي
هايحن لها لم اشوف اللي بيحصل لها ده
وهي لسه في سن المراهقة

عماد بخبث: : خلاص اللي حصل حصل
والخطة لازم تمشي لحد لآخر

مرفت. بدهشة. : قصدك اي ياعماد

يبتسم عماد بخبث وهو يقول: اهدي

ياقلب عماد مالك خوفتي كدا

مرفت.بحنق: ماهو بصراحه شكل بقا

بيخوف ومابقتش مرتاح لك وخالص قول

عاوز اي ومن غير لف ودوران

عماد بغیظ: اموت فيك وانتي تفهمها

وهي طايره كل اللي عليكي تخدي بعضك

وتطلعي من هنا تقدي بلاغ أن جوز بنتك

ضرابها لحد الموات وهي حامل وكمان

اتجوازها غصب عنها وهي لسه في سن

المراهقة وتطلبي انك عاوزها تطلق منه

ثم يطلع من جيبها جواز سافر وهو يقول: :

واهو تالت تسافر على تركيا لي انا

وانتي وتنسيم ونرجع مع بعض تركيا

ونعيش هناك ولا كائن حاجة حصلت وتدفع

الفلوس لناس ونكبر الشغل وتكون كل
حاجه تمام قولتي اي

تبتسم مرفت بخبث وهي تقول: حلو
اوي بس في رايك أسر وأبوا هاسكتوا بعد
اللي هايحصل ده

عماد وهو يخرج دخان السجائر من فمه:
وأي اللي هايخليها مش يسكتوا بس
ياحبيبتي وبعدين هم هايكونوا في اي ولا اي
بس

وقبل أن تقول مرفت شيء يدخل احد رجال
عماد وهو يقول بدهشة: ياباشا ياباشا
عماد بغضب: مالك يا حيوان في اي

يقف الراجل امام عماد وهو يخني رأسه وهو
يقول: آسف يافندم بس حصل حاجه مش
محسوب لها حساب

عماد بتسأل: حاجه اي اللي مش

محسوب لها حساب

الشخص بتوتر: يوسف بيه ابن اخوا

حضرتك تعيش انت يافندم مات

يقف كل من عماد ومرفت وهم يقولون في

صوت واحد وأثار الدهشة لا تفارق ملامح

وجههم: أي انت بتقول ايه يوسف مات

مات ازاي

الراجل بخوف: ماعرفش يافندم بس كل

اللي انا اعرفوا في واحد ضربوا بنار

عماد بغضب.وصوت عال: واحد واحد

مين ده

مرفت تنظر مرفت إلى عماد بعين متحجره

وهي تقول بشك: مقولة يكونوا هم

اللي قتلوا

ينظر عماد إلى مرفت وهو يقول بغضب
بينما رمي السجائر من يدي وقام بفرقه
بحذائه في الارض وهو يقول بغضب: لو
اللي انا بفكر في صح مافيش واحد في العايله
دي هيفضل عايش بعد اللي حصل صدقني

مرفت بتوتر: نوي تعمل اي ياعماد

عماد بشرود: هخذ حقي وحق ابن
اخوي روحي انتي واعملي اللي اتفقنا على
وانا هخالص وحصلك

--*

في العيادة

في الغرفة التي يوجد فيها نورهان تنام
نورهان على فراش العيادة بينما يعرق و جها
بشدة وتدرجة الحرارة عاليه بينما يسترجع

عقلها كل شيء حدث اليوم: داخل
ذكريات نورهان

يوسف : خدي البسي ده بسرعه هاخذك
ونهرب مع بعض هانتجوز ونبعد عن كل
حاجه اهلك وعمي انا خلاص مش عاوز
حاجه غيرك انتي يانورهان

نورهان بدهشه: انت تقول اي يايوسف
انت عارف لو ده حصول واهلي عارفوا اي
اللي حايجصول

يوسف بالم: ماتخفيش يانورهان انا
معكي مش هاسمح لحد يعمل لكى حاجه
ماتخفيش

نورهان ببكاء: اني مش خايفه علي
نفسى اني خايفه عليك انت يايوسف انت
مو تعرف مين اهلي ولا مين هو الحاج عطيه

يضع يوسف قبله رقيقه علي جبين نورهان
وهو يقول: ماتخفيش ياقلب وروح
يوسف انا هاخذك مكان العفريت مش
هاتعرف احنا فين بس انتي ائقي في وتعالى
معي نتجوز وبعدين نسافر سوا
نورهان: طب حنتزوج كيف

يوسف: بس تعالى

وبالفعل اخذ يوسف نورهان الي شيخ كبير
وتزوجها حقا وبعد وقت نورهان بفرحه وهي
تسير علي الطريق بجوار يوسف : يابوي
اني مش مصدقه انك خلاص بقيت جوزي
واني بقيت مراتك يايوسف

يبتسم يوسف بالم وهو يقول : ان شاءالله
ياقلبي هاعمل المستحيل علشان تفضلي
مبسوطه كدا

نورهان تحضن يوسف وهي تقول: انت
عملت المستحيل بجد يا يوسف اني كنت
فقد الامل اني حتزوج وبالاخص بعد اللي
حصول لي ده لو كان واحد غيرك كان تركني
من غير سترها بس انت اتزوجتني وسترت
علي اني بحبك قوي يا يوسف

ينظر يوسف الي نورهان هو يقول بينما يضع
يدي على بطنه وهو يتألم. : انا عاوز اقولك
حاجه يا نورهان

نورهان بقلق: خير مالك يا يوسف وحاجة
اي اللي تعوز تقول عليها

يوسف بتوتر: انا كنت عاوز اقولك ان كل
اللي حصل ده كنت انا

وفجأة ياتي صوات اطلاق النار ليقف يوسف
وهو ينظر الي نورهان بدهشه بينما قالت

نورهان بخوف : ياربي اي الصوت ده تعالى
يايوسف نمشي من هنا اني قبي مش
مطمئن

ثم تنظر الي يوسف وهي. : خير مالك
يايوسف

ينظر يوسف الي نورهان ثم يضع يدي على
صدره وينظر الي دمائه التي في يدي
تستيقظ نورهان بفرع وهي تقول بصراخ. :
يوسف

وفاء بفرع. : بسم آله الرحمن الرحيم

نور بفرع ايضا : خيتي

نورهان ببكاء : قتلوا يوسف قتلوا يوسف
يامه قتلوا ليه يامه ده كله عشان حبيتوا
قتلتوا چوزي يامه اني مش حاسامحكم

وتنفجر في البكاء وهي تقول: ليه قتلنا

ليه يامجرمين قتلنا چوزي

ياسر: انتي تخرفي تقولي اي يانورهان

مين ده اللي چوزك يابت

نورهان بغضب وبكاء: زوجي اللي انت

قتلتوا يابوي اني مش حاسمحكم أبداً مو

حاسامحك يابوي انت حرمتني من اغلي

من روعي طب كنت اقتلني معه ليه سبتني

عايشه كنت قتلتي يابوي بدل العذاب ده

كله

يصفع ياسر نورهان علي وجهها وهي يقول

انتي جنيتي علي الاخر ولا الواد ده اداكي

حاجه لحست نفوذك خالص

--*

خارج الغرفة

مزلت تنسيم في غرفة العمليات وكلا من
أسر والحاج عطيه يقفون امام الباب وذهب
ياسر مع عمر من أجل أن يرى نورهان وفجأة
ينفتح باب غرفة العمليات ويخرج منه
الطبيب يركض كل من أسر والحاج عطيه
إلى الطبيب وهم يقولون في صوات واحد
يظهر في الخوف والقلق على هذة الصغيرة

خير يادكتور تنسيم عامله ايه

الطبيب باسف. انا اسف يا جماعة عملنا
كل اللي نقدر على بس للأسف ماقدرناش
ننقذ الجنين

أسر بضيق وصراخ وهذا جعل كل من الحاج
عطيه والطبيب ينظرو إلى أسر بدهشة وهو
يقول في دهيه الجنين والزفت المهم
تنسيم كيف حالها هي زاین ولا فيها حاجه

الطبيب بستغراب. هي الحمد لله كويس
بس لسه تحت تأثير المخدر وفي حاجه كمان
احنا لازم نقدم بلاغ لأن المدام بين عليها
تعرضت لعنف شديد وده السبب الرئيسي
لفقدان الجنين

ينظر الحاج عطيه إلى أسر وهو يقول بتوتر.
مافيش داعي للإبلاغ ياولدي دي مشكله
صغيره بين راجل ومراتوا وان شاء الله
حتتحل بينهم

الطبيب. بس يا حج دي كانت ممكن
تموت وبعدين ازاي تجوز بنت لسه في السن
ده ودي قضية تاني خالص

أسر بحنق. وانت مالك روح شوف
شغلك ومش تدخل في بحاجة مش تخصك
يكون احسن لك

ينظر الطبيب إلى أسر بخوف بينما قال الحاج
عطيه بتحذير. معلش يا ولدي أسر
ما يقصدش يخوفك بسي احنا ناس صعيده
وحاجة زاي دي مو بتطلع بره ولو الحكومه
عرفت حاجة مش تلوم غير نفسك

الطبيب بضيق. انتم بتهددوني بقا

الحاج عطيه بهدوء الأفعى. لا يا ولدي لا
سمح الله إحنا مش بنهدك بسي بنعرفك
مش اكرر

يشعر الطبيب بالخوف من نبرة الصوت
الحاج عطيه فايقرار الإنسحاب قبل أن يكون
هذا النقاش سبب قضاء علي حياة يرد قائلاً
بخوف. ماشي يا حاج زاي ماتحبوا مش
هاقدم البلاغ والمدمام نقلنها في اوضيه عادي
تقدروا تدخلوا تشوفوا لم تفوق من المخدر

ينظر أسر إلى الطبيب وهو يقول. نقلتها

في اي اوضه عاوز ندخل نطمئن عليها

الطبيب. هي في الأوضه رقم35 بس لسه

تحت تاثير المخدر

ينظر أسر إلى الطبيب بضيق ويذهب من

أجل أن يرى معشوقه قلبه دون أن يقول

شيء

--*

في الغرفة التي توجد فيها تنسيم يدخل أسر

لاينظر إلى تنسيم التي تنام على فراش

الموت مثل الملاك الصغير بحزن وندم على

ما فعل بصغيرته الجميلة يردف بحزن وهو

يجلس على الكرسي الذي يوجد أمام

الفراش.:

- ليه ياتنسيم ليه عملتي أكده كان ناقصك
اي ولا ابي ناقصني اي عشان عملي اللي
عملتي ده ليه عملتي زايها ليه ياتنسيم
صحيتي الوحش اللي چواتي عليكي ليه
تخليني اعمل فيكي أكده ليه كل ماحب
واحدة تطلع كذابها وخاينه ليه أكده هو ابي
ينقصني اي عشان تبصوا على راجل تاني
غير

ثم يغلق عيناه بينما هربت على خديها
دمعة تثبيت شدة حزنه التي يخبئه داخل
قلبه وهو يتذكر شيء حدث في الماضي

-داخل ذكريات اسر

في غرفة أسر.

-أسر بقولك اي ياچلبي

ترد فتاة وهي زوجة أسر المتوفية.

-قول ياچلبي

أسر بحب.

-يسلم چلبك يام حازم يالغاليه كنت عاوز
اقولك اني عندي شغل في مصر وحسافر
تحبي تجي معي انتي وحازم وبالمره تغيري
چوق قولتي اي

الفتاة بتوتر.

-مش عارفه والله يا سر حينفع ولا لع

أسر: واي م حينفعوا بسي ياچلبي

ترد الزوجة قائلة: مش عارفه بسي حازم
لسه صغيره حيتعب من السافر واني زاي
مانت شايف عندي شغل لفوق دماغي
مش فاضي اسافر معك

أسر بزعل مصتنع: ماشي زاي ماتحبي
جاهزي لي شنطتة السافر عشان حسافر
اليوم

الزوجة بخبث: الله حتزعل ليه بسي مانت
تشوف كل حاجة قدامك مش بأيدي حاجة
أسر وهو يذهب اتجاه دورة المياء: خلاص يا
مني مش زعلان ولا حاجة هم كلهم يومين
وحكون نها أن شاء الله

وفجاه يأتي اتصال إلى مني زوجة أسر تنظر
مني إلى دورة المياء وعندما تتأكد أن أسر
دخل وغلق الباب ترد على الهاتف قائلا.

-مش قولت لك قبل أكده مش تتصال على
تاني غير لم اكلمك اني وانت كمان وحشتني
قوي بسي أسر چوزي يسافر واجي نشوفك

ونقتي وقت حلو معك بدل الخانقة اللي اني

فيها دي

يستيقظ أسر من الذكريات المؤلمة التي
هاجمت على عقله من اجل ان تحرق قلبه
على صوت هذة الطفلة التي تدمدم بالم
والكلمات غير مفهومة إلى أسر يردف أسر
بحزن قائلاً بينما يهز جسد تنسيم بلطف:

تنسيم تنسيم انتي كويسة

تسمع تنسيم هذة الصوت الذي ارعب قلبها
الصغير وقلب كيانها لتفتح عيناها بفزع
وهي تصرخ بجملته واحد فقط.

- اعااااا انا مش عملت حاجه والله

ماعملتش حاجة بالله عليكى مش تضرابنى.

جدو عطيه ماااااااااا حد يالحقنى جدو عطيه

ينظر أسر إلى تنسيم بحزن وهو يقول.

-اهدي ياتنسيم مش حعملك حاجه

ماتخفيش اهدي

يقول ذلك وهو يحاول أن يقترب من تنسيم

لكن كان كل ماقترب تزداد تنسيم في

الصراخ ويرتجف جسدها الصغير من شدة

الخوف وكانت تضع يديها على وجهها خوفاً

أن ذلك المتوحش يصفعها مره أخرى على

وجهها وفجأة يأتي الجميع على صوت صراخ

تنسيم لكن تكون المفاجأة صادمه للجميع

ومن سوا حظ أسر تأتي مرفت ومعها رجال

الشرطة في هذا الوقت التي لا تكون تنسيم

في جميع قوات العقلية ومازالت تحت تأثير

الصدمة تركض مرفت إلى تنسيم وهي تقول

بدموع تمسايح

-بنتي حبيبتي اهدي ماتخفيش ياقلبي انا

هنا اهو

ترتمي تنسيم في أحضان هذة العقربة وهي
تقول صوات مقاطع من من شدة الخوف
ما. م ا ماما مش تخلي ياضر ابني انا والله
مش عملت حاجه انا مظلومه والله والله
مظلومه مش عاوزه افضل هنا مش عاوزه
اكون معا انا موفقة اني اسافر معاكي تركيا
مش عاوزه افضل هنا مش عاوزه اشوفها

الحاج عطيه بذهول: انتي تقولي اي

ياتنسيم

أسر بصوت عالي اربع تنسيم أكثر: انتي

تخرفي تقولي اي

--*

ترتجف تنسيم من شدة الخوف وهي
تحضن مرفت بشده كما لو كانت تريد أن
ترجع بداخلها مره ثانيه وتختفي من هذا

العالم الظالم بينما تقول مرفت بخبث
الثعالب ودموع التماسيح وهي تنظر إلى
رجال الشرطة...

-انت شايف بعينك يا حضرت الطابط اي
اللي بيحصل في تنسيم بنتي واي اللي
الناس دي عملتوا فيها وازاي جوزه بتعامل
معها من بعد اذنك انا عاوزه ارفع شكوى
على الناس دي وعاوزه تنسيم بنتي تطلق
من الجدد ده هو اصلا من سن ابوها وغصب
بنتي على الجواز منه علشان ياخذ كل حاجه
باسمها هو مش بيحب بنتي هو طمعان
فيها

ينظر أسر والجميع إلى مرفت بدهشة بينما
قال الحاج عطيه بغضب...

- انتي چنتي اي التخريف اللي تقوليه دي

أسر بغضب...

- انتي عارفه انتي تقولي اي

ياسر وهو ينظر إلى مرفت بحنق ...

- مش تصدق المرأه دي يا حاضرة الطابط

دي ميه من تحت تبين وكلنا عارفين هي

تعوز توصل لا اي

يرد الطابط وهو ينظر الي تنسيم...

-انا مش شغلي اشوف مين بيقول ومين

ماقالش انا جاي هنا علشان ارجع حق المدام

ولو هي عظمت على الطلاق اكيد هتطلق

لو انهددت السما على لارض وانا شايف

بعيني أن المدام اتعرضت لعنف شديد وده

لواحد سبب قوي لطلاق لو عاوزه تطلق

أسر بهدوء وهو ينظر الي تنسيم...

-بسي اللي حصول مشكلة صغيرها بين
راجل وامراته وان شاء الله تتحال مش
محتاجة الحكومه تدخل وأنها تطلق

الظابط بحنق...

-وأني أن شاء الله اللي يخلي راجل يعمل في
مراته كدا يا اسر باشا

أسر دون تفكير؟...

-الخاينه

الكل بذهول...

-خاينه

ينتبه أسر على ماقال يضع أسر يدي على
جبينه ويغلق عيناه وهو يحاول أن يصلح
ماقال...

-قصدي كان

وقبل أن يكمل حديثه تردف تنسيم ببكاء
قائلة...

- بس انا والله ماخونتك يا اسر والله العظيم
انت ظالمتني

الحاج عطيه بستفهام. ...

- هو اي اللي حصول اني عاوز اعرف كل
حاجه دلوقت وانت يا اسر اي اللي يخليك
تعامل في تنسيم اكده

ترد تنسيم ببكاء وصوتها يرتجف...

- انا حكي لكم كل حاجه حصلت ووالله
العظيم مش هكذاب في حاجه انا لم كنت في
مصر مع اسر واحد اتصل على وبعث لي
صورة

ثم تصمت ولا تقدر أن تكمل يردف الحاج
عطيه بهدوء قائلاً.

-كملي ياتنسيم مش تخافي طول ماني

موجود معاكي

يتبع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الفصل

14من تزوجني عمي للكاتبه صباح عبدالله

تنظر تنسيم بطرف عين إلى أسر وهي تقول

بخوف...

واحد بعت لي صورة بهدوم النوم وهددني أن

لو مش كلامتوا وعملت اللي هو بيقول على

هاينشر الصورة على النت وانا خوفت ومش

عرفت اعمل اي وخوفت اقول حاجة لا أسر

مش يصدقني بس الشخص عمل لي صوار

تاني وكل صورة اوسخ من اللي قبله

راجل الشرطة.؟.

-طيب مين الشخص ده تعرفي مين ولا كان

عاوز اي منك

تنسيم بخوف..

- هو في الأول طلب مني حاجه من

المستحيل أن أفكر اعمالها

راجل الشرطه...

- أي هي

تنظر تنسيم إلى الجميع بخجل وتظل

صامته...؟

يردف الحاج عطيه قائلا...

-احكي ياتنسيم مش تخافي من حاجه عشان

نعرف نجيب لك حقق من الكلب ده ونعرف

مين هو

مرفت بتوتر...

-إذا هي تعبانه ومش قادرة تكمل مافيش

حد يغصب عليها

الحاج عطيه بصوت عالي...

-وانتي اي اللي مخوفك لايكون لكي يد في

اللي حصول ده

مرفت بخواف وهي تنظر إلى الجميع...

-ها أنت بتقول ايه معقوله في أم تعمل كدا

في بنتها

ياسر بضيق...

- الأم بسي انتي مش ام انتي عقربة ميه

من تحت تبن وممكن تعملي واي حاجه

عشان توصلي بس للي تعوزي

راجل الشرطة...

-لو سمحتم يا جماعة اهدو اشويه وياريت
المشاكل العائليه تفضل بنكم وانتي يامدام
لو سمحتي مش تدخليني في التحقيق مره
تانيه كمليني يابنتي الزفت ده كان عاوز اي
منك

تنسيم بيبكاء وهي تنظر إلى الأسفل بخجل ...

-طلب مني أن أكون في حضنوا وان اخوان
جوزي بس لم رفض طلب اني أوقع له على
أوراق تنزول عن الأملاك والا هايبعث الصور
لجوزي ويقول له اني حامل منوا واللي في
بطني ابنوا مش ابن جوزي ومن سوا حظي
اتصل على وأسر هو اللي رد على بس انا
والله مظلومه ومش عملت حاجه والله
العظيم ولا اعرف هو مين ولا عاوز اي مني
ينظر أسر إلى تنسيم بحزن وقد اكتشف انه
أخطاء كثيرا في حق صغيرته الجميلة يردف

قائلاً.. ليه مش حكتي لي على اللي بيحصل

معاكي

تنسيم بيكاء...

خوفت من ردت فعلك وللأسف اللي انا
خوفت منه هو اللي حصل بس والله اللي في
بطني ابنك انت يا أسر وانا والله مستحيل
اعمل حاجه زاي كدا حتى لو مش خايفه
منك انا بخاف من ربنا وبابا الله يرحمه رباني
على الأخلاق والقيم وانت اكثر واحد تعرف
كدا حتى لو كان الله يرحمه مدليني شوية
علشان ما حسش بغياب امي عني بس ده
مش يعني اني اعمل حاجه زاي كدا

أسر بحزن...

-اني اسف ياتنسيم

تنسيم بيكاء...

- مش كل حاجة بتنتهي بكلمة اسف ياسر

يردف راجل الشرطة قائلاً...

-الاستاذ أسر عندوسبب مقنع عن اللي
عملوا وفي نظر القنوان أن ممكن اي راجل
يعمل اللي عملوا بس لو المدام عظمت
على الطلاق وعلى المحضر هانعمل لها اللي
هي عاوزه وهانخذ حقها من للأستاذ أسر
بس لازم نلاقي المجرم الحقيقي اول حاجة

تدخل نورهان وهي تقول...

-بسي المجرم الحقيقي مات ومقتول

ينظر الجميع إلى نورهان بينما قال ياسر

بصوت عالي...

-انتي اي چابك اهنايه عدي ارجعي على

اوضك ومش لكي دعوة في حاجه

يرد راجل الشرطة قائلاً بشك...

-اهدي يا حاج وانتي يا أنسه تعرفي اي عن
اللي حصل

الحاج عطيه ينظر الى نورهان وهو يقول...

-قولي يا نورهان تعرفي اي ومين اللي مات

ينظر ياسر إلى نورهان بتحذير وهو يقول...

- لا يا بوي مش تعرف حاجة مش أكده

يا نورهان يابتي

نورهان ببكاء.

- لع مش أكده يا بوي

--*

في مكان اخر

مجهول كل حاجه تمام يافندم

مجهول 2. عملت كل حاجة قوت لك

عليها

مجهول ايوا يافندم كل حاجة تمام مش

فضل غير الخطوة الاخري

مجهول 2. ماشي روي انت شوف

ناقص اي اعملوا

مجهول امرك يافندم

مجهول 2. أخيراً جه الوقت اللي هانتقم

منك في ي

ا اسر انت وابوك والله لادفعكم تمن اللي

انتم عملتوا غالي اوي؟

--*

أمام بوابة المستشفى

شخص... كل حاجة بقت تمام مش هتنزلي

فتاة بشر... ازاي مش هنزل ده انا مستنيه

الحظه دي من تالت سنين

شخص بخبث... خلاص يا حبيبتى جاه الوقت

اللي هانخد في حقها وهنتقام من اللي

اسمه أسر وندمر حياتوا زاي مادمره وقتلها

الفتاة بدموع... وحشتني اوي نفسي ارجع

اخدها في حضني ونرجع نقعد مع بعض

وتتكلم لحد الصبح نفسي ارجع اشوفها لو

مره واحده

شاب بحزن... الله يرحمه يا حبيبتى يلا خلىنا

ننزل قبل ما أسر يعمل حاجه ويهد كل اللي

احنا بمبنى في

الفتاة بشر وهي تمسح دموعها... يهد اي ده

انا اللي هادمروا وادمر كل واحد في العائلة

دي بس اصبر على

الشاب...أنا واثق فيكي ياقلبي

الفتاة... و انا قد الثقة دي

الشاب... متأكد من كدا يلا خلينا ننزل

والزيت لسه على النار قبل مايبرد

تنظر الفتاة أمامه بشر و هي تقول... يلا

ياقلبي

ثم تنزل الفتاة هي و الشاب و يتجاه كلا

منهم إلى الغرفة التي يوجد فيها الجميع

--*

في الغرفة التي يوجد فيها تنسيم

نورهان ببكاء... لع مش أكده يابوي

ياسر بغضب... انتي جنتي و لا حصول

لعقلك حاجة

نورهان ببياء وصوت عالي... ايوه چنيت
يابوي چنيت لم قتلتوا حبيبي قلبي قدام
عيني چنيت لم شوف چوزي وحببي ميت
ومش قدرة اعمل له حاجة

تنظر وفاء بدموع الي نورهان و هي تقول...
احب على يدك تسكتي يابتي حنورح كلنا في
نصيبة و انت مش تعرفي حاجه

يرد ف الشرطي بتحذير قائل... لو سمحتوا يا
جماعه يا ريت الكل يفضل ساكت و لا
هعتبر انكم كلكم مجرمين و وقتها هتدخلوا
في س و ج صدقوني و انتي يا أنسه قولي
اللي عندك لو سمحتي و وماتخفيش من
حاجه و صدقني مش هاسمح لحد
يعملك حاجه

يا قول ذلك و هو ينظر الي الجميع بتحذير
بينما تنظر نورهان الي ياسر بخوف و هي

تقول... حكي لك كل حاجة حصولت بس
اول حاجة اني عاوز اقولك حاجة ياتنسيم
انتي وعمي اسر

ينظر كلا من اسر وتنسيم اللي نورهان وهي
تقول... اسمعني ياعمي اسر تنسيم مش
ليها ذنب في اي حاجة حصولت كل اللي كان
بيحصل هو مجرد خطه واسخة من العقربة
دي وشركه

تنظر تنسيم الي مرفت التي تعرق وجها من
شدة التوتر ووقفت مثل التمثال لا تقدر
علي فعل شيء وهي تقول بذهول...
معقوله انتي واره كل حاجة حصلت معقولة
انتي عملتي في كدا

تنظر مرفت الي تنسيم وهي تقول بتوتر... انا
انا مش عملت حاجة دي دي بتكذاب

ياحبيبتى مش تصدقيها انا مستحيل اعمل

حاجه زي دي

وفجأة تصمت مرفت عندما فتحت نورهان

تسجيل متسجل بصوت مرفت وعماد: في

التسجيل

مرفت... اسمع يا عماد احنا لازم نخلي اسر

يطلق تنسيم و وقتها هاترجع عندي لان

مش عندها مكان تانى بس لازم يكون

طلاق رسمي ونطلع اسر غلطان علشان

نقدر نخد كل حاجه باسم تنسيم من تحت

ايدي

عماد... ده مستحيل يحصل اسر مش

هايطلق تنسيم بسهولة

مرفت بشر... اذا هو مش هايطلق بسهولة

نكبرو احنا يطلق

عماد... ازاي

مرفت... هاقولك ازاي

عماد... قولي ياختي لم اشوف اخرتها معاكي

انتي وبنتك والزفت اللي اسموا اسر ده

مرفت... اسمع احنا لازم نخلق الشك

والمشاكل بين اسر وتنسيم ونخلي اسر

يفكر ان تنسيم بنتي بتخونه واكيد هو راجل

صعيدي مش هايستحمل خيانة مراته

وهايطلقه

عماد... فكره حلوه واثق انها هاتنجح وانا

عارف هانفذاها ازاي

ثم ينتهي التسجيل تردف نورهان قائلة

بكراهيه... لسه عندك شك اني بنكذب

يامرات عمي الفديو ده عملوا يوسف قبل

ما قرارتي أنتي وعشقتك تدخلوا في خططتكم

الواسخة دي عشان يطلق عمي اسر تنسيم
هو حكي لي كل حاجه قبل ماي موت وحكي
ليه ازاي كنت تدخلي صورة تنسيم وتركيها
علي صورة واحدة عريانه من غير هدوم
وتخلي يوسف هو يكلام تنسيم ويهدديها لو
مش عملت اللي انتم تقول علي حينشر
الصورة علي موقع النت مش اكده بردك
يامرات عمي ولا اني غلطانه في حاجه

تبتعد تنسيم عن مرفت وهي تنظر اليها
بذهول بينما قالت... مش معقوله تكوني
انتي امي اللي جابتني علي الدنيا انت
مش ام انتي شيطانه في شكل انسانه

وفجأة يدخل احد الي الغرفة ويرمي مادة
مخدرة لايجعل جميع من يقف في الغرفة
سقطوا ارضاً مخشي عليهم بينما يقول احد
وهو يضع علي انفه وفمه قطع من القماش

من اجل لا يتاثر بالمخدار مثل الاخرين. ...
خدوا الكل وحطوهم في

--*

اليوم الثاني في مكان مجهول ينام أسر على
كرسي وهو مقيد اليدين والقدمين ولا يشعر
علي شيء يحدث حوله وبعد وقت يفتح
أسر عيناه ليجد نفسه في غرفة مظلمة ولا
يستطيع الحركة كم يشئا يردف بصوت
عالٍ... تنسيم تنسيم انت اهنائه في حد
اهنايه

وفجأة ينفتح باب الغرفة ليغلق أسر عيناه
من شدة الضوء الذي هاجم عليه لا يأتي
صوت انثوي قائلاً بسخرية... أي يا أسر
باشا عامل دوشه ليه كدا

يفتح أسر عيناه لكن لا يستطيع أن يرى
جيداً يردف قائلاً... انت مين وعاوزه اي وفين
تنسيم

ترد الفتاة قائلة بينما تقف في منتصف
الضوء الذي يظهر من خارج الغرفة... معقوله
ماعرفتش صوتي ياسر ولا نستيك الأمور
تنسيم نفسك

أسر بشك بينما ينظر إلى صاحب الصوت
بعين متسعا... إنتي مين صوتك مش غريب
على

تتقدم الفتاة بعض الخطوات بينما أشعلت
مصباح الغرفة وهي تقول... ها ودلوقتي
عرفت انا مين
أسر بدهشة... منه

ترد الفتاة التي تداع منه بشر... ايوه منه يا
أسر لسه فاكر منه واللي انت وأهلك عملتوا
في منه

أسر بذهول... عاوزه اي بعض تالت سنين
يابنت عمي

منه بشر... عاوزه اخد حقي وحق مني اختي
منك يابن عمي واقتلك زاي ماقتلتها

أسر بصوت عالي... اني ماقتلتهاش قولتلك
ميت مره اني ماقتلتهاش اني حبتها اكر من
نفسي بس اي اللي هي عملتوا وقدمت لي
اي في مقابل الحب غير الغدر والخيانة
وكسرت چلبي وقتلت روعي

منه بغضب... وأي اللي خلها تعمل كدا
وتبص لواحد غيرك مش اهمالك بردك كنت
بتغيب عن البيت بالأيام والشهور ونسيت أن

عندك مرآة بتقعد تستناك بشهور على
ماترجع له نسيت ان مراتك محتاجة تكون
كل ليلة في حضنها نسيت ان هي كانت في
عز حاملها ومحتاجه لك محتاجة جوزه جنب
منها في الفترة دي بذات

أسر بحزن.... ما اني كنت بعمل ده كله ليه
مش عشانها وعشان حازم ابني اني كنت
بتعذاب ويحتاج لها اكثر ماهي تحتاج لي
بسي يشهد ربنا اني عمري ما بصيت لمرأة
غيرها بسى هي نامت في حضن راجل غيري
اني فاكر كل حاجه زاي ماتكون لسه امبارح
الذاكره الواحده اللي مش بقدر انسيها كل
حاجه مفحوره في دماغى عشان تحرق چلبى
وكل ماتخيال وافتكر اللي حصل بچن چنانى
وباتمى لو كانت لسه عايشه علشان اقتلها
بأيدي دول اني ماقتلتش منى هي اللي

قتلت نفسها وقتلتني معها انتي ماكنتيش
اهنايه عشان تعرفي اي اللي حصل واللي
ماحصل اني فاكر كل حاجه حصلت زاي
ماتكون

كانت لسه امبارح

ينظر اسر الي منه وهو يتذكر كل ماحدث في
ذلك اليوم

--*

داخل ذكريات أسر

يقف اسر خلف باب دورة المياء عندما سمع
زوجته تتحدث عبر الهاتف مع احد بطريقه لا
تدل على ان المتصل احد اصدقائها

مني زوجة اسر بصوت واطي وهي تنظر الي
الباب باستمرار... طب يلا سلام اسر لسه في

البيت وهو اهنائه في الاوضه واخاف يشوفني

بتكلم معك

وبعد ان انتهت من الاتصال يخرج اسر من
دورة المياء ليجد مني تجلس على الفراش
ليحاول قدر المستطاع ان يزل هادئاً ولا يظهر
شيء مافي داخله يردف قائلاً... جاهزتي الهدوم

ترد مني قائلاً... ايوه جاهزت كل چاحه

طب مش ناويه تغيري رأيك وتچي معايا

مني بتمثيل الحزن... ما اني قولتلك يا اسر

قبل اكده اني مش نقدر نساfer معاك

أسر بحزن ... وأي اللي ماخليكي مو تقدرني

بسي ياچلبي

ترد مني قائلة يضيق... يووووه بچي يا أسر

ماقولتلك قبل أكده مو نقدر وحازم لسه

صغير حيتعب من السافر

أسر بعدما اقتناع... طب خدي بالك من
نفسك وانتبهي على حازم

مني... ماشي خد بالك انت علي نفسك ربنا
معاك ياچلبي

يضم اسر زوجته وهو يحاول ان يكذاب
مايدور داخل عقله وهو يقول كما لو كان
يحاول ان يثبت صدق مشاعره وهو يتمني
ان يكون ما يفكر في غير صحيح ... اني بحبك
يا مني والله العظيم بحبك

مني بتوتر وخوف من نبرة صوت اسر
وارعبتها فكرت ان يكون من الممكن سمع
زوجها المحدثه لكن قتل اسر كل الشكوك
عندما قال... بحبك حتوحشني

قوي قوي قوي ياچلبي

تبتسم مني بغباء وهي تقول بكذب... وانتي

كمان حتوحشني قوي يابوا حازم

أسر بشك... بچد حوحشك يام حازم

مني... واه كيف مش حتوحشني يابوا حازم

ياغالي

يضع أسر قبله على رأس زوجته وهو يقول...

الله يخليك لي ومايحرمني منك ياچلبي

مني... ويخليك يارب ياچلبي

أسر... حامشي اني عشان ما اتاخرش وانتي

انتبهي لنفسك و لحازم

مني بابتسامة صفراء... ان شاء الله

أسر... يلا سلام عليكم

مني وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

يتبع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الفصل 15
من تزوجني متملك قاسي للكاتبه صباح
عبدالله

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد وقت كان أسد يقف بسيارته أمام
منزلها بعد أن إلغاء السافر من اجل ان يتأكد
إذا ما يدور في رأسه صحيح ام لاء ولم يمر
وقت كثير الا وقد خرجت مني زوجة أسد من
المنزل وركبت سيارة سوداء كانت تنتظرها
خارج المنزل يشعر أسد بسكين في قلبه
ويريد أن يكذب كل شيء يفكره به يحمل
الهاتف ويطلب رقم زوجته بحجت انه اشتاق
إليها وعندما تجيب زوجته يردف قائلاً...

وحشتني قوي ياچلبي

في الجانب الاخر

مني بخبث... وانت كمان البيت فاضي من

غيرك يابوا حازم والله

أسر... أن شاء الله يومين أكده وارجع على

البيت بسي قولي لي عملي اي دلوقت

مني بكذاب وهي تتظاهر بتعب... والله طلع

روحي في شغل البيت اهو بغسل ونضيف

وانت وصلت ولا اي

يصمت أسر وهو يشعر أن روحه تفارق

جسده لا يصدق أن زوجته تكذاب عليه انه

رآها بعيناه لأن تركب سيارة سوداء ولا يعلم

هل هي تكذاب من لأن فقط أما كانت

تكذاب عليه دائماً وهو مثل الأحمق كان

يصدق كل شيء يرد بكسر... ماشي ياچلبي

ربنا معاكي حقفل إني دلوقت عشان

ماعطلكيش عن شغلك

مني بزهد لكن لا تجعل أسر يشعر به...

ماشي ياچلبي خد بالك من نفسك

أسر بحزن... خليها على الله اشهد ان لا اله الا

الله محمد رسول الله

مني... لا إله إلا الله محمد رسول الله

في السيارة عند مني أردف مجهول قائل... أي

الحلو زعل ليه كدا

مني بحنق... أعمل اي بسي في حظي المنيل

ده

المجهول... مالوا حظك بس ياقلبي اهدي

كدا ورتي علشان نعرف نفرفش مع بعض

شوية

مني بحب... والله انت الحاجة الواحده اللي

بتصبرني على اللي إني في بحبك قوي

يا جلي الله يخليك لي ومش يحرمني منك

يارب

في الجانب الاخر

كان مزال الاتصال شغال وقد سمع أسر
ما قالت زوجته تهرب من عيناه دمعه خائنه
مثل زوجته التي خانت حبه إليها وغدرت بها
ينظر إلى الهاتف بذهول وهو لا يصدق
ما تسمع اذانيه وكان يسير أسر خلف
السيارة التي توجد فيها زوجته ويتوقف
عندما رأى السيارة تقف أمام عمارة سكنية
ونزلت زوجته الخائنه بصحبة راجل آخر ينزل
أسر ويذهب خلفهم دون أن يشعر عليه احد
ويقف امام باب شقة عندما دخلت زوجته
مع ذلك المجهول وبعد ربع ساعة وهو
يقف ولا يقدر ان يترق الباب خوفاً مما
سوف يراي لكن يترق الباب وهو يتمنى أن

يكون كل شيء مجرد. حلم وستيقظ منه
وبعد وقت يفتح الباب شخص عاري لا
يضع شيء على جسده غير منشفه على
نصف جسده السفلي ينظر أسر إلى
الشخص بذهول وبعد وقت تخرج مني من
غرفة ملعونه وهي ترتدي قميص يكشف
اكثر مما يداري بينما تقول... مين على الباب
يا عماد

وتقف مندهشه عندما رأت من علي الباب
تردق برعب قائلة... أسر

ينظر إليها أسر بحزن وهو يبكي بينما قال...
ليه أكده كان ناقصك اي ولا اني كان ناقصني
اي ده اني حبيتك اكثر من روحي يامني ليه
عملتي أكده

ثم يخرج من جيبه سلاح وهو ينظر الي هذه
الخائنه وهو يقول... انجري استري عرضك
وعادي قدامي

مني برعب وهي تنظر إلى أسر والي السلاح
بينما تقول بصوت مرتجف... طلقني يا
أسر بس مش تقتلني احب على يدك

عماد بخوف... اهدي يا أسر وخلينا نتفاهم
على روقان بلاش السلاح

ينظر أسر إلى عماد بغضب وهو يقول بصوت
عال... اهدي اهدي كيف واني شايف مراتي
بشكل ده ومع راجل غيري و نتفاهم على
اي

ودون تفكير يطلق رصاصه على عماد
لتصرخ مني برعب يغلق أسر الباب ويرمي
السلاح ويذهب اتجاه مني ومثل الوحش

يضرب في زوجته وهو يقول بغضب... ليه ليه
أكده كان ناقصك اي يافجرة عشان تعملي
أكده كان ناقصني اي ده ايني حبيتك اكثر
من نفسك لو كنتي طلبتي روعي كنت
عطيتك روعي من غير تفكير ليه تعملي
أكده ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه ليه

ويظل يلکم في زوجته ويضرب فيها ولا يبتعد
عنها غير أن شعر بثقل جسدها وأخشي
عليها من كثر ضرب أسر فيها

الحاضر

--*

منه بدموع وصوت مخنوق من البكاء...
انت كذاب مني أختي مستحيل تعمل كذا
مستحيل انت بكذاب صح

اسر... اتمنى لو كنت بكذب علي لاقل مش
هاتعذاب بشكل ده مني خانتني وخانت
حبي لها انا بعث ماكشفت ان هي بتخاني
كنت هاقتل ابني بايدي لم فكرت انه ممكن
مش يكون ابني بس عملت اختبار كشف
الأبوا وعرفت انه ابني بس للاسف بسبب
لعبه وسخه اني قتلت ابني وابن تنسيم قولي
فين تنسيم وسببها في حالها يامني هي لسه
بت صغيره ومالهاسي ذنب في حاجه
منه بغیظ... اي يا اسر باشا خايف اوي
على الاموره مراتك بس هي خالص
ماقتيش هاتشوفها تاني خالص ولازم تنسها
وتكمل معايا انا بقا
اسر بدهشه... تقصدي اي فين تنسيم
عاملتي اي فيها

منه... قصدي يا اسر باشا ان الامورة تنسيم

سافرة علي تركيا

اسر بذهول ... انتي جنتي تقولي اي فين

تنسيم

مني بصوت عالي... ايمن ايمن

يا تي الشخص الذي يداع ايمن وهو يقول...

افندم ياهانم

منه وهي تنظر الي اسر بشر... اتصال علي

المأذون وخالي الرجاله يجيبوا الجماعه من

الايوضه الثانيه هنا

اسر بسأل... جماعة مين وليه المأذون اتي

لو انهداد السماء علي لارض مش حتزوجك

يا منه

منه بستفزاز... هانشوف يا اسر باشا

ثم تنظر الي الشخص الذي يداع ايمن وهي
تقول.. روعي واعمل اللي انا قولت عليه

--*

في مكان أخرى

في منزل من افخم منازل تركيا تشرق
شمس الصباح ومع زقزقة العصافير يعلن
بداية يوم جديد تاتفتح زهور الحديقه مع
نزول قطرات الندى يفوح عطرها الجميل
تفتح هذه الاميرة عيناها الخطراء وهي تبعد
خصلة شعرها المتمراة من علي وجها
لاتنهض من الفراش بنشاط وتذهب بعض
الخطوات بتجاه نافذة الغرفة ثم تفتح النافذة
على استعجال من اجل ان تستمتع برايت
الزهور الحديقه وهي تاتفتح التي تعتبر من
افخم انواع الزهور لتغلق عيناها وهي تارسم
ابتسامه تزين وجهها الخلاب وهي تستمتع

بنسيم الصباح الجميل مع رائحة الزهور
وصوت زقزقة العافير التي تلحن اجمل
الألحان لتفتح عيناها الخطراء بانزعاج وهي
تنظر الي ذلك الصوت المزعج التي قطع
عليها متعته يردف صاحب الصوت قائلا
بابتسامه: صباح الخير يانستي الجميله
كيف حالك اليوم "

تذهب الفتاة بتجاه الفراش مره اخري
لتجلس فوقه وهي تقول: صباح الخير
يادادة انني في احسن حال لان هل استيقظ
جدي "

المرابيه وهي تغلق النافذة باحكام مره
اخري: اجل انستي ان السيد استيقظ
وينتظرك علي مائدة الطعام من اجل تناول
الفطور معنا

الفتاة بصوت حزين: لماذا اغلقتي النافذة
انني اريد ان استمتع بنسيم الصباح وايضا
العصافير تصدر صوت جميل اريد ان
اسمعا"

المراييه بالطف وهي تملس على شعر
الفتاة بحنان: اسفه يانستي الجميله لكن
مناعنا السيد من فتح اي نافذة في المنزل
عندما مرضي ذلك اليوم هل نسيتي ذلك "
الفتاة بملل: لاء لم انسي ذلك لكن اخبرني
كم من الوقت متبقي على معاد الدرس
وهل أتيت عمتي مرفت إلى هنا ام لاء
الجد من علي الباب: أجل حبيبتي لقد
أتيت عمك مرفت إلى هنا مع ابنتها تنسيم
تركض الفتاة بنشاط اتجاه الجد وتقوم
بتقبيل جبينه وهي تقول: صباح الخير

والسعادة عليك يا جمل جدو في عالم العربي
كله عامله اية يا وحشني ووجد عمتي مرفت
وصلت.

المربية بدهشه : كيف يانستي تتحدثين
هكذا معا السيد يجيب على الفتيات من
اصحاب طبقات النبيله لا يتحدثنا بهذا
الشكل "

الفتاة وهي تنظر الي الاسفل.بخجل : اعتذر
منك جدي الحبيبي.

ينظر الجد الي المربيه وهو يقو: حسنا مريان
يمكنك ان تذهبي لان وتتابعي عمالك شكراً
لك اريد ان ابقا مع حفيداتي بعض الوقت
ومن فضلك جاهزي الفطور واذهبي بها إلى
غرفة تنسيم وأخبرني عندما تستيقظ من
فضلك

المرابيه وهي تحني رأسها: حسنا لك ما
تريد سيدي من بعد اذنكم "

ينظر الجد الي الفتاة التي يظهر على وجهها
الحزن ليردق قائلا بمراح: اي حبيبت جدو
مالوا زعلان كدا

الفتاة بصوت اوشك علي البكاء ولمعت
عيناه من شداد حزنه وهي تقول : انا
زهقت وتعبت اوي يا جدو الكل بيتعامل
معي علي اساس طفله مريض انا مش
مريضه يا جدو مش مريضه انا فاهمه كل
حاجه بتحصل حولي كويس اوي "

الجد بحزن على حفيدته المدلله : تعالي
يا زهرة يا حبيبتتي اقاعدي جمبي هنا علي
السريد عايز اقولك علي حاجه يا حبيبتتي "

زهرة فتاة في غاية الجمال لا لا يقارنها احد
في جمالة لديها العين الخضراء مع البشرة
البيضاء مثل الحليب مع الانف المنحوت
والشفاه الكرزيتين الصغيره والشعر الذهبي
مع بعض خصلة السوداء والجسد الرشيق
التي يتمني اي رجال في العالم امتلكه هذه
هي زهرة حفيدات اكبر رجال الأعمال في
الشرق الاوسط و يقيم في تركيا و اصبح من
اغنى اغنياء هذه الدوله ومع ذلك لا يقدر
على اسعدها حفيدته اليتيمة الأب والأم
التي لا تعلم شيء عن حنان الأب والأم
تربت وكبرات باين الخادم وفي دوله غريبه
عنها وهذا يجعل قلبه يحزن من اجلها
ومات ابنه وزوجته في حادث سياره عندما
كانت حفيدته تبلغ من عمره خمس سنوات
وهي لان تبلغ 18 عام هي ايضا كنت توجد
مع ابويها ذلك اليوم لكن برحمة الله تعالى

هي الواحدة التي نجاد من ذلك الحادث
لكن لم تعيش بكامل حالته العقلي لقد
تسبب لها هذا الحادث في حالة نفسيه
وعاجز عن معالجته اكبر اطباء في العالم
ومزال عقله عقل طفله في عمر خمس
سنوات وفي بعض الوقت تتحدث ك فتاة
راشده في عمر ال18عام وهذا ما جعل
الجميع يغلب ان يقدير ماهي حالتها
النفسيه

تذهب زهرة بتجاه الفراش ثم تجلس كم قال
له الجد وهي تنظر اليه بعين دامعه وتنتظر
ماسوف يخبرها لان تردف قائله : اي ياجدو
عاوز تقولي انك لقيت دكتور كويس وعاوزني
اسافر له بس في انهي بلد المره دي حسب
علمي اننا سافرنا العالم كله "

يرد الجد عليها قائلاً بحزن من أجلها : لا
يازهرة يا حبيبتي انا فقد لامل في الطب بس
املني باقي في الله كبير "

زهرة بعدم فاهم : مالذي تقصده جدي
انني لا افهمك جداً"

الجد بجمود وصوت عالي بعض الشيء :
يازهرة يا حبيبتي قولت لك قبل كذا لم نكون
انا وانتني لواحدنا اتكلامي مصري وبلاش.
لغة الاجنب دي بضيق اوي منها انا جبتك
هنا وعلمتك لغتهم علشان ما فيش احد
يكون احسن منك في حاجه بس معايا انا
تكلمي على طبيعتك وماتنسيش اصلك يا
زهرة اللي انا بحاول دائماً افكرك به 3#8؛
تركض زهرة بخوف لتختبئ خلف الخذانه
وهي تقول : خلاص مش تضربني مش
هعمل حاجه تاني والله

الجد بحزن واسف شديد علي حفيدته
يردف قائلا بابتسامه : يا زهرة يا حبيبتي
هضربك ليه بس هو انا عمري رفعت صوتي
عليكي علشان ارفع ايدي آسف يا حبيبتي
مش هاعالي صوتي تاني وانا بكلامك خلاص
اطلعي بقا وما تخفيش انا جدو حبيبك مش
كدا.

زهرة وهي مذالت تختبئ من جده : ايوه
زهرة بتحب جدو اوي بس يعني مش
هضترب زهرة يا جدو"

الجد بابتسامه حب : لا يا زهرة يا حبيبتي
مش هضربك حد بردو يضرب القمر ده
تعال يلا علشان تفتاري ونروح مع بعض
نشوف تنسيم مش عاوزه تشوفيها"

زهرة: هي مين تنسيم دي يا جدو انا
ماسوفتها قبل كدا

يرد الجد... تعالي يازهرة يا حبيبتى وانا
اعرفك على تنسيم هي بتكون بنت عموا
مرفت وهي كانت عايشه في مصر
زهرة... هي فين عمتوا مرفت وليه ماجاتش
تشوفني هي وتنسيم

الجدى... معليش يا حبيبتى عمتوا مرفت
وصلت تعبانه شوية ونامت وتنسيم كمان
تعبانه شوية

في غرفة ثانية

تنام تنسيم على فراش من حرير وشعرها
البنى الجميل ياستلقي خلفها على الوسادة
تفتح عيناها بضعف ثم تغلقهم مره ثانيه
من شدة الألم التي هاجم عليه ثم تفتح
عيناها مره ثانيه وهي تتألم بشدة تفتح
عيناها الخضراء بفرع وهي تقول كما لو

كانت ترى كابوس مرعب... لا يا أسر والله
مظلومة

وفجأة يفتح باب الغرفة ليدخل الراجل
العجوز مع الفتاة التي تداع زهرة وهو يقول
بحنان... بسم الله الرحمن الرحيم اهدي
ياحبيبتى ماتخفيش انتى فى أمام هنا اهدي
تنظر تنسيم إلى الراجل والفتاة بدهشة وهي
تقول.. انت مين وانا فىين

تقول ذلك وهي تنظر يمين ويسار بذهول
يرد الراجل العجوز قائلاً... اهلا بكى فى تركيا
ياحبيبتى وانا جدك يوسف عم مامتك
مرفت؟؟

--*

ينظر اسر الى العائلة وهم يجلسون امام
عيناه مقيدىن الأيدي والأقدام ورجال منه

يقفون خلف كل فرض من العائله وهم
يضعون السلاح علي رأس كلا منهم يردف
اسر بصوت عال وهو ينظر الي الجميع

انتي چنتي يامنه اي اللي تعملي ده

منه بشر... يا توفق على الجواز يا تقول على

الكل يارحمن يارحيم يا أسر باشا

الحاج عطيه بغضب وهو مقيد مثل الجميع

... جواز اي ده يالي تقولي علي يابت اخوي

منه بستفزاز ... جوازي ان وابنك اسر

يا عمي الغالي

الحاج عطيه بغضب ... ده يكون علي

چنتي أسر ولدي يا تزواج واحده قليلت

الأصل زايك كفاية الفضيحة اللي اختك

عملتها زمان

الماضي

بعد ان اخشي علي مني زوجة اسر من كثر
ضرب أسر فيها يحملها أسر ويذهب بها الي
المنزل وبعد واقت كان أسر وصل الي المنزل
ينزل من السيارة ويحمل زوجته التي مزالت
مخشي عليها يدخل أسر الي المنزل وهو
يحمل زوجته على زراعه لا يتفاجأة المجميع
تركض كل من حنان و وفاء بتجاه أسر تردف
وفاء قائلة بقلق .. واه اي اللي حصل لي ام

حازم

حنان بقلق ايضا.. اي اللي حصل يا خوي
عشان تنام اكده وبعدين مش كنت انت
مسافر كيف انت اهنابه واي اللي حصل لا

أم حازم

ينظر أسر الي مني التي تنام علي كتفه
بستحقار وغضب ويتقدم بتجاه احد المقاعد

ويضع زوجته عليه و هو يقول بصوت
رخيم... اني حنطلق مني ولم تصحي خبروها
اني طلقته واخذ حازم وسافرت مصر
وفاء وحنان بدهشه و في صوت واحد .. واه
طلقته كيف

الحاج عطيه يقف من مقعده وهو يقول...
انت تقول اي يا أسر كيف طلقة مراتك اكده
واي اللي حصل ماخلي وشها عامل زاي
اللي كانت في مصارعه

اسر بحزن وغضب... هو زاي ماقولت لكم
مني خالص ما بقت تلزمني في حاجه
ياسر و هو ينظر الي مني... اهدي بسي ياولد
ابوي وفهمنا اي اللي حصل عشان تطلق
مراتك بين يوم وليله اكده

أسر بصوت عالٍ وغضب.. ماتقول مراتي اني
مراتي مو تنام في حضن راجل غيري

وفاء بدهشه.. يا مري

حنان بذهول.. استغفر الله العظيّم

الحاج عطيه بغضب.. انت چنيت اي اللي
تقوله ده يا أسر كيف تقول اكده علي مراتك
ونسيت ان هي تكون بنت عمك قبل
ماتكون مراتك واللي يضرها يضرك

ينظر اسر الي مني التي استيقظت وتجلس
على المقاعد ولا تقدر ان ترفع عيناه في عين
احد وهو يقول .. اهي عندك اسألها اذا أن
بكذا ولا ابي

ينظر الجميع الي مني زوجة أسر واعينهم
تحقي الكثير بينما قال الحاج عطيه بتسأل
وصوته يدل علي وحش غاضب ... اي اللي

اسر بيقوله ده ياا مني الكلام ده صحيح يا

بت اخوي

لكن كانت مني تنظر الي شيء معين وهي

تقول بضيق .. ايوه صحيح؟

الجميع ينظر الي مني زوجة اسر بذهول

بينما تقول هي .. ايوه صحيح ياعمي كل

حاجه أسر بيقول عليه بسي اي اللي خلني

اعمل اكده مش انتم بردك جوزتوني أسر

بالغصب اني مو كانت موفقه علي چوازي

من اسر بسي ابوي الله يرحمه يسامحوا هو

اللي اجبارني لم اتقدم لي أسر وقال انه

يحبني ويعوز يتجوزني بس اني كنت احب

واعوز واحد غيرو حتعملوا اي يعني اني

نامت في حضن الراجل اللي حبيتوا حتقتلوني

يعني بس اني مو خايفه من الموت دلوقت

تقول ذلك وهي تنحني على السكين التي
توجد في طبق الفاكهة وتقوم بقطع شريتنا
يديها أسر بصوت عالي .. لع

الحاضر

--*

منه ببكاء وهي تحميل في يديها السلاح بينما
تنزع اثار بكائها بسرعة كالبرق ... انا مش
مش مصدقه اي حاجه انتم بتقولها مني
مستحيل تعمل كدا مستحيل انتم بتكذبوا
صح بس انا مش هبلة علشان اصدك اي
حاجه انتم بتقولها

ثم تضع السلاح علي رأس الحاج عطيه وهي
تقول بشر ... ودلوقتي يا أسر باشا قدامك
حل واحد من اللي الاتنين يا توفيق تجوزني
وتكون عصمت الزواج في ايدي انا

اسر بدهشه ... انتي اكيد چنتي على لآخر
منه بسخرية... طيب بس اهدي لم تشوف
بقيت الجنان مش بس هاتكون عصمت
الزواج في ايدي عاوزه كل حاجه في ايدي
علشان اذلكم كلكم والحل الثاني وده طبعاً
لو رفض هاققتك وهقتل الكل معاك
الحاج عطيه بدهشه.. انتي اكيد حصل
لعقلك حاجه يابت انتي

وفجأة تطلق منه رصاصه علي الحاج عطيه
وهي تقول بشر .. لم انا اتكلم الكل يا سكت
يا عجوز يامجنون

اسر والجميع بصوت عال. لع

ياسر بيبكاء وهو مقيد ولا يقدر على فعل
شيء وهو يشاهد اباها يموت امام عيناه ولا
يقدر على فعل شيء... ابوي لع

أسر بصدمه .. ابوي

وفاء ببيكاء.. لع عمي الحاج قوم

نورهان بدموع... چدي لع

منه بابتسامه مستفزه .. اي رايك دلوقتي يا
أسر باشا نكمل على الباقي ولا توقف على
اللي انا قولتلك عليه وتنقذ العجوز قبل
مايموت

أسر بغضب .. حتندمي على اللي بتعملي
ده يامنه واني اعرف كيف اعلمك تلعبى بنار
ورحمة امي لت اربكي وعلمك لادب اني
موفق اتجوزك وموفق على كل حاجه تقولي
عليها بسي فقي ايدي ورجلي وخلي اخذ
ابوي على المستشفى وبعدين نعمل اللي
تعوزي

منه بغیظ.. ماشي يا أسر هانشوف مين
اللي هايربي التاني بس قبل ما تخذ ابوك
على المستشفى المأذون مستني بره ها
نكتب كتاب الكتاب وبعدين تخذ ابوك على
المستشفى والبقيت العائله قصدي الخادم
يرجعوا علي البيت

اسر دون تفكير وهو ينظر الي الحاج عطيه
الذي يغرق في دمائه. ماشي موفق بسي
خالصي بسرعة

--*

في تركيا

تنسيم بدهشه وألم.. عم ماما ازاى انا أول
مره أعرف اني ماما عندها عمام

يرد الجد بابتسامه ... ايوا يا حبيبتى انا عم
مامتك مرفت بس العلاقة بيني انا و مرفت

و ولدك الله يرحمه ما اكنتش كويس
علشان كدا ماكنش بيسمح لمامتك تعرفك
اي حاجه عنها او عن اهلها بس يا حبيبتي انا
جدك يوسف دي زهرة بتكون بنت ابني الله
يرحمه ماتت لم كانت زهرة لسه صغيرة في
حادث هو ومراته وماسابوا لي زهرة حبيبتي
قلبي

تنظر تنسيم الي زهرة التي تقف خلف جدها
ويظاها عليها الخوف والتوتر وهي تقول.. ..
طيب انا جيت هنا ازاي وفي اسر والعائلة
انا مش فكرة حاجه غير لم كنت في
المستشفى وبعدين مش فكرة اي اللي
حصل بعد كدا

تدخل مرفت إلى الغرفة وهي تقول بصوت
عال.. انا الا جبتك ياتنسيم

تنظر تنسيم إلى مرفت بغضب وهي تقول...
انت الا جبتيني ازاي وبعدين ازاي عملي
حاجه زاي دي من غير اذاني وموافقة جوزي
أسر نسيتي اني متجوزه

مرفت بضيق ... لا ما نستشي حاجه بس
اتني الا نسيتي هو عمل فيكي اي ده كان
هايموتك في لعبة وقتل ابنك قبل مايجي
على الدنيا

تنسيم ببكاء... ومين كان السبب انه يعمل
كدا مش حضرتك بردو الا كنتي السبب في
كل حاجة حصلت بيني وبين أسر

مرفت بخبث... عارفه ان انا الا كنت السبب
بس كنت مجبورة على كل حاجة

يوسف بحزن يضع يده على كتف مرفت
وهو يقول... معليش يامرفت يا حبيبتي أن
شاء الله كل حاجه هاتكون كويسة

تنسيم بتسأول بينما تبكي بقهر وحزن على
ما حدث وما يحدث إليها ... وأي اللي يجبر ام
تعمل اللي اتني عملتي في بنتها الوحيدة

مرفت بحزن. ... انتي لسه صغيرة على
الهموم والمشاكل ياتنسيم صدقني انا مش
وحشة ولا بكرهك زاي ما لكل يفكر في بس
كل المشكلة اني إخترت طريق غلط انا
جبتك هنا ياتنسيم علشاً ان تكلمي حياتك
بعيد عن المشاكل وعن أسر وأهله انتي من
حقك تعيشي حياتك زاي مانتي عاوزه
وارتاحي هنا يومين والأمر تهدي ولو حبيتي
ترجعي مصر انا بنفسني هارجعك بس
دلوقتي لا

تنسيم... لا انا عاوزه ارجع لجوزي دلوقتي
ومش عاوزه افضل عم ام انانيه زاي مش
بتفكر غير في نفسها وبس

ينظر يوسف بحزن إلى مرفت وهو بيقول...
ما تحكّميش وانتي ماتعرفيش اي هي
الحقيقة ياتنسيم يا حبيبتني

تنسيم ببكاء .. انت ماتعرفش هي عملت اي
في انا مش مصدقة أن واحدة زاي دي بتكون
امي الا جابتني على الدنيا شوف اي الا
حصل لي بسببها جوزي عمل في اي لم هي
اجرات واحدة يهدادني ويخلي جوزي يفكر اني
بخونه من وراه

ينظر يوسف إلى مرفت بذهول وهو يقول
بدهشة.. الكلام ده بجد يا مرفت

تنظر مرفت إلى الجميع بخجل وهي تقول
بحزن... للأسف ايوا صح بس انا كنت
مجبورة على كل حاجة والله أتمنى انك
تسامحني ياتنسيم وتفتح مع بعض صفحة
جديدة وبواعدك اني ها عواضك عن كل إلا
فات رجاء يا تنسيم أدنى فرصة أخيرة
وبواعدك هكون افضل ام وأب كمان هكون
ام وأب زاي ماكان أحمد اللي يرحمه كان اب
وأم لكي في غيابي

--*

في المستشفى

يدخل أسر إلى المستشفى وهو يحمل الحاج
عطيه الذي غرق في بحر من الدماء وذهاب
في سبات عميق على بدي وهو يصرخ
بصوت عال... دكتور هاتوا لي دكتور بسرعة

يأتي أكثر من طبيب على صوت أسر الذي
قلب المستشفى وفزع الجميع يردف
الطبيب باحترام قائلاً.. اهدي يافندم أن شاء
الله خير

ثم يقول بصوت عال... جاهزوا غرفة عمليات
بسرعة

أسر والقلق ينهش قلبه يردف قائلاً بنبرة
تحذير إلى الطبيب .. ابوي لو حصل له حاجة
مش تلوم غير نفسك انت فاهم

يرد الطبيب بثبات قائلاً... يافندم انا دكتور
مش أكثر انا بعلاج بس مش يشفي الان
الشفاء بيدي الله سبحانه وتعالى والموت
والحياة بيدي الله انا بواعدك اني ها عمل كل
اللي اكثر على مش أكثر

ثم يذهب الطبيب ركضاً إلى غرفة عمليات
بينما جلس أسر على أقرب كرسي إليه وهو
ينظر الي دماء ولدها الذي يلطخ يدي
والقميصه الأبيض وهو يقول بحزن.. يارب
كان كل ده بستخبي لي فين بسي
استغفرالله العظيم واتوب اليه لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم واتوب ياتاري
انتي فين ياتنسيم والله ابي مو عارف اعمل
ايه ولا اي استغفر الله العظيم واتوب اليه لا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واتوب
اليه

وبعد وقت لسه بكثير يخرج الطبيب
وعلامات الحزن لا تفارق وجه يذهب إليه
أسر وهو يقول بلهفة.. خير يا دكتور ابوي
عمل اي

الطبيب بحزن واسف... انا اسف يا فندم زاي
ماقولت لك انا مجرد طبيب والموت والحياة
بيدي الله البقاء لله يا فندم ولد حضرتك
تعيش انت المستشفى قدمت بلاغ لأن
متصاب برصاصة وبعد التحقيق تقدر تستلم
الجثة

لكن كان أسر من الدهشة لا يسمع ولا يرى
ولا يصدق ان ما تسمع اذنيه حقيقة أم هو
يحلم فقط يرد قائلاً بذهول بينما هربت
دمعة من عيناه... انت بتقول ايه فين ابوي
و هو عمل اي دلوقت

يضع الطبيب يدي على كتف أسر وهو يقول
باسف... واحد الله يا فندم دي سنة الحياة لا
بقى غير وجه الله عز وجل كلنا أموات ولاد
اموات

أسر بحزن ... لا إله إلا الله إن الله وان اليه

راجعون

ثم ينظر إلى دماء. اباهما الذي مزال على يدي

وهو يقول بغضب وشر بينما أصاب الحمار

عيناه.. بواعذك يابوي لا جيب لك حقك

وانتقم لك من الكلبة اللي قتلتك؟

--*

بعد اسبوع

تقف مرفت وتنسيم أمام منزل عائلة الحاج

عطيه تردف مرفت بحزن قائلة... اهو يا

تنسيم رجعتك زاي ما و عدك و زاي

ماقولت لكي دي حياتك ومن حققك

تعيشيها زاي ما انت عاوزة بس اتمنى انك

مش تندمي بعدين

ترد تنسيم قائلة وهي تنظر إلى مرفت
بكراهيه.. الحاجة الوحيدة اللي انا ندمانها
عليها هي أن أمي بتكون واحدة زايك
مرفت بصوت مخنوق... ماشي يا تنسيم
بس صدقني لم تعرفي الحقيقة كامله ها
تعرفي اني كنت مجبورة على كل حاجة
تنسيم بالا مبالاه ... ومش عاوزه أعرف حاه

داخل المنزل

يجلس كل من حنان ووفاء تردف وفاء
بحزن.. العيشة مابقتش تتعاش والله من
بعد ابوي الحاج
ترد حنان بحزن هي أيضاً.. ايوه والله معاكي
حق يا أم عمر ابوي الحاج الله يرحمه كان
بركة البيت والبلاد كلها بسي. حنعمل اي

هي دي سنة الحياة يا أم عمر ولازم نرضى

بالي يجيبه ربنا

وفاء... رضيعاً والحمد لله يا خيتي والله بسي

كل اللي حارق چلبي هي الحربية اللي

اتجوزت أسر قليت الاصول المجرمة

حنان بغيظ.. والله يا أم عمر اني نفسي

تمسكها ونخلص عليها بسي نعمل اي هي

مسكت كل حاجه وحطية حياة الكل تحت

التهديد واحنا كفاية علينا موت ابوي الحاج

يا أم عمر

وفاء ببكاء... ايوه والله معاكي حق يا خيتي

بسي

صعبان عليا اللي بيحصل فين ده مش

مصدقة أن حتية بت مكسورة. الرقبة تعمل

ده كله خليت أسر اتجوزة وطلق الغلبانه

تنسيم اللي لسه ولا راحت ولا جات وقتل
ابوي الحاج وطلعت منيها زاي الشعرها من
العجين الله ينتقم منيها

وفي هذة الحظه كان يقف على الباب كلا من
تنيسم ومرفت تردف مرفت بدهشة قائلة ...
انتي بتقولي اي

تنسيم بذهول.. جدو عطيه مات

--*

في غرفة أسر

تجلس منه على الفراش وهي ترتدي فستان
يكشف أكثر ما يدري وتنظر إلى أسر الذي
مزال يغط في نوم عميق تنحني وهي تنظر
إلى شفاه أسر بشهوانية تريد تقبيله لكن
يشعر بها أسر يستيقظ وفي لحظة كان
يمسك شعر منه بقوة في يدي وهو يقول...

كام مره حذرتك أن ما تحاولي تقربي مني يا
عديمة الحيا انتي

منه بدلع وهي تنظر إلى أسر .. أي يا أسر
باشا مش بقيت مراتك بردك ولا اي

يضحك أسر بكره ممزوج بسخرية وهو
يقول... ههه مراتي

ثم يقترب من اذن منه وهو يقول بفحيح
الأفعى.. اني مراتي اني اللي اطلبها لجواز واني
اللي نقرب منه مش هي اللي تجبرني على
الزواج وتعوز تقرب مني يا عديمة الأخلاق
والتردية زاي اختك بظبط ما انتم من نفس
الدم عشان أكده مو اختلفوا عن بعضيكم
كتير

تنظر منه إلى أسر بغضب وتحدي وهي
تقول .. طب يا أسر باشا حا وريك مين هي
قليلت التربية على أصل

يتبع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الفصل
17 من تزوجتي متملك قاسي للكاتبه صباح
عبدالله

بسم الله الرحمن الرحيم

وقبل أن يقول أسر شيء كانت منه بكل
وقاحة أمسكت أسر من عنقه بقوة وقبلته
بدون خجل وغضب عنه.بينما يحاول أسر اني
بعدها عنه لكن كانت منه تفعل المستحيل
من أجل أن يضعف أسر أمامها وللأسف
تنجح في ذلك ويضعف أسر مثل أي راجل
ويضع يدي على خصر منه وبدلها هو أيضا

القبلات تبتسم منه بخبث وتقوم بفك زراير
قميص أسر وتسحبه إلى الفراش وفي هذة
اللحظة تدخل تنسيم إلى الغرفة لتجد أن
أسر يستلقي فوق امرأة أخرى ويقبله كما
كان يفعل معها لترجع إلى الخلف بضع
خطوات وهي لا تصدق ما ترى عيناها يردف
أسر قائلاً دون واعي ما جعل منه تجن...
بحبك ياتنسيم بحبك بحبك تنسيم

ويقبل منه بشغف كما لو كان يرى تنسيم
هي التي بين يدي تضع تنسيم يديها على
فمها بينما تبكي بحرق وهي تقول ..
وتنسيم بتكرهك بتكرهك

وهنا يفتح أسر عيناه ليجد نفسه فوق هذة
المرأة الخبيث وهو لا يشعر بما يفعل بينما
انتبه على صوت بكاء هذة الطفلة التي تقف

وهي تنسند بظهرها على باب الغرفة يردف

بدهشة قائلاً... تنسيم

لكن كانت ركضت تنسيم إلى خارج الغرفة
وهي تبكي وتريد الخروج من هذة المنزل با
اي شكل من الأشكال ولا ترى أمامها من
شدة البكاء يريد أسر أن يركض خلف تنسيم
من اجل ان يجعلها تفهم انه كان يرى هذة
المرأة الخبيثة حببت قلبه تنسيم لكن
تمسكه منه وهي تقول بغیظ .. تعالي هنا
انت رايح فين انت نسيت انك طلقة البت
دي وانا مراتك دلوقتي

و دون أن يقول أسر شيء يصفع هذة
الحقيرة على وجها بقوة ويذهب لكن يوقفه
صوت منة قائلة بتهديد... لو طلعت من هنا
خطوة واحدة يا أسر بواعدك أن رجالتني حا
يقتلوا الأمورة قبل ما انت توصل لها

ينظر أسر إلى منة بغضب وهو يكور على
يدي بينما أغلق باب الغرفة بإحكام وهو
يقول... طب مش حطلع من اهنائه بسي
عاوز اخليكي مراتي بجد زاي ما تعوزي انتي

تبتسم منة وهي تذهب اتجاه أسر بدلع
بينما تقول بخبث .. وانا موفقه اكون
مراتك لو لحظة واحدة يا أسر باشا

أسر بابتسامه شيطانية... ماشي واني كمان
اعوز انك تكون مراتي بسي مش لحظة
واحدة حا خليكي مراتي اسبوع كامل بسي
مش اهنائه عشان مافيش حد يزعجه اي
رايك نسافر اني وياكي نغير جو اني ازهقت
من كل حاجه تحصل اهنائه

تشعر منة بالخوف من نبرة صوت أسر في
الحديث لكن يخدعها عقلها ترد قائلة وهي
تبتسم بستحقار.. موفقه يا أسر باشا

وقبل أن تقول شيء آخر كان أسد وضع
على جسدها عباية سوداء وسحبها إلى
الخارج بعنف وهو لا يرى أمامه من شدة ما
هو غاضب دون أن يقول شيء

--*

عند تنسيم

في سيارة مرفت تجلس مرفت في كرسي
السائق وتجلس بجوارها تنسيم التي تبكي
بقهر تردف مرفت بحزن قائلة... اهدي
ياتنسيم يا حبيبتى وفهمنى اى اللى حصل
بس م خليكى تعملى فى نفسك كدا
تنسيم ببكاء وصوت عالى... بكرهوا بكرهوا
بكرهكم كلكم انا ماليش حد من بعد بابا غير
ربنا وبس

مرفت بحزن... ليه بتقولي كدا يا تنسيم يا
حببتي بتقولي كدا انا اهو لسه موجودة
وبوعدك هاعمل اي حاجة علشان اعوضك
عن كل اللي انتي عشتي في حياتك بس أدنى
فرصة فرصة أخيرة بس ياتنسيم يا حببتي
فرصة بس انا والله ها عيش وهموت
علشانك بس فرصة واحدة فرصة واحدة بس
ياتنسيم

تقول ذلك و هي تنظر إلى تنسيم بينما
تتساقط دموعها على وجهها تنظر إليها
تنسيم ببكاء وهي تقول

-ماشي موفقة ادكي فرصة أخيرة بس
بشرط عاوزكي تخذني لا ابعد مكان ممكن
عاوزه انسى كل حاجه عاوزه ابعد عن هنا
مش عاوزه افضل في مصر دقيقة كمان و
وقتها بواعدك اني مش ها طلب منك ان

ترجعني مصر تاني انا بكرة مصر وبكرة كل
اللي فيها عاوزه اعيش حياتي وانسى وكل
حاجة تقدر تنفذي طلبي ده

تنظر مرفت إلى تنسيم وهي تقول بفرحه
بينما تنزع آثار بكائها من علي وجهها... طبعاً
ياحبيبتى هاخذك ونعيش سوا في تركيا مع
جدك يوسف وزهرة ده زهرة هاتفرح اوي لم
تعرف انك هاتعيش معها للأبد

--*

عند اسر

اخذ اسر زوجته منة الي مكان مجهول ويقف
بسيارة أمام منزل من رآه يظنه منزل
للاشباح نظر منة الي المنزل وتسلسل الخوف
الي قلبها وهي تقول:.. اي المكان اللي انت
جايبني على ده يا اسر

ينزل أسر من السيارة ويذهب ويفتح الباب
لاخر ويسحب منة من يديها وهو يقول
بصوت جعل قلب زوجته يرتجف من
الخوف: مش انتي عاوزه تكوني مراتي

منة بخوف والم من قبضة اسر على يديها:
اها ايدي سيب ايدي يا اسر بتوجعني
اسر بكره: هو انت لسه شوفتي حاجه

ثم يسحب منة خلفه بقوة ويفتح المنزل
المظلم ويدخل بينما رمى منة بالقوه فوق
لأرض وذهب واشعل مصباح صغير ثم نزع
ملابسه قطعه بعد قطعة ثم ذهب اتجاه منة
بغضب التي تتالم من هذا الهبوط ويقوم
دون رحمه يتمزق ملابس منة بينما مزق
جسدها مع الملابس واصبح مثل الوحش
لتصرخ منة من الخوف من شكل أسر وكلما
تذكر اسر شكل تنسيم وهي تبكي وتقول

بكرهك يزداد عنف ويصفع منة مره بعد مره
ويقوم في الاعتداء عليها مثل الوحش دون
رحمه وكانت منة تصرخ بصوت عال وتلعن
للحظه التي قرارت أن تفعل مافعتلة وكلما
صرخت ازداد اسر عنف كما لو كان يريد أن
يعلمها أن لا تلعب مع الوحوش مره ثانيه
وظل اسر مثل الوحش مع منة لحد طلوع
الشمس وكلما أخشي عليها قام بصفعها
بقوه علي وجهها

--*

اليوم الثاني

نظر اسر الي منه التي لا تقدر ان تتحرك وهو
يقول بسخرية: اي ياعروسة مش قد
الزواج ولا اي

تنظر إليه منة التي تورم وجهها بالكامل وهي
تقول:.. طلقني يا اسر مش عاوزه وحش
زايك طلقني

يمسكها اسر من عنقه هو يقول بفحيح
الافعي:.. اطلق اي هو انتي مفكرة أن
دخول الحمام زاي طلوعه ياحلوة انت قتلتني
ابوي قدام عيني ومو قدرت اعمل لها حاجة
واجبرتني نطلق مراتي واتزوجك واتنزلك عن
كل حاجة وجايه دلوقتي تقولي طلقني يا
اسر لع ياحلوه اذا انتي تزوجتني بمزاجك فا
اني حنطلقك بمزاجي

منة بصوت مخنوق:.. ماتنسيش ان
عصمت الزواج في أيدي انا يا اسر يعني
اطلقك انا لو عاوزة

يزيد اسر من قبضت يدي وهو يقول:.. وقتها
ياحلوه حتتنزلي عن كل حاجة وغير أكده

حتعتدري ان ابوي ماكنش بيحاول يتهاجم
عليكي زاي ماقولتي في المحكمة وقتها
حفكر نطلق اي رايك

منة بكبرياء.: ده تكون نجوم السماء اقرب
لك يا ابن عمي

ينظر إليها اسر وهو يقول بسخرية: طب
يابت عمي ارضي بقي باللي حايجصل لك
وحاجة كمان انتي حتفضلي اهنايه في بيتك
الجديد واني حنزل الشغل ولم ارجع حانقتي
وقت حلو مع بعض يا مراتي

تحاول منة أن تنهض وهي تقول بتعب.:
انت بتقول ايه هي مين دي اللي هاتفضل
هنا انت مش شايف البيت عامل ازاي

أسر بستفزاز: والله يا مراتي ياحلوه لو مش
عاجبك عيشت جوزك الغلبانه وافقي على

اللي بيقولك على واطلقي وبعدين تروحي
تكملي حياتك في السجن زاي ما انتي عاوزه
مافيش حد حا يمنعك من حاجه هناك؟

--*

بعد اربع سنوات من لأحداث

على أرض تركيا في أحد الشوارع تسير سيارة
ومن رآه يظنها طائرة من شدة السرعة وفي
داخل السيارة فتاة ترتدي نظارة شمسية
سوداء وتجلس بجوارها فتاة أخرى تردف
الفتاة قائلة بخوف: حرام عليك ياتنسيم
هادي السرعة شوية هانروح في دهبه الله
يخربيتك ويخربيت اليوم اللي بقرار اركب
معاكي في

توقف تنسيم السيارة دون إنذار لتنخبط
الفتاة في رأسها تردف الفتاة بألم. : اعاءا اي
يابني آدم في اي ناويها تخلصي عليا
تنزع تنسيم النظارة من علي عيناها وهي
تقول بغضب:

-قولت لك100 مره يا زهرة اسمي سينام
تنسيم ماتت من زمان انتي فاهمة اسمي
سينام مش تنسيم تنسيم دي بنت غبيه وانا
بكرها بكرها

زهرة بخوف. : طيب اهدي مش قصدي
ازعلك خالص

ياتي راجل المرور قائلاً. : صباح الخير انستي
الجميلة لماذا تقودين السيارة هكذا الم
تعلمين أن هذا مخلفة للقوانين انستي

تنظر سينام اللي الراجل وهي تقول: إنني
اعتذر منك كثيرا سيدي الشرطي لكن انا
وصديقاتي تأخرنا كثيرا على مواعيد
المحاضرات لهذا السبب كنت اقود السيارة
بسرعة رجاء اعذرني سيدي الشرطي
يرد راجل المرور قائلاً: حسنا انستي
الجميلة سوف اوسمحك هذا المره فقط
لكن يجب عليك ان تدفعين 300 دولار لا
انكي اخلفتي القوانين

ترد تنسيم قائلة وهي تخرج المال من
حقيبتها: حسنا سيدي تفضل خذ 500
واترك البقي من أجلك واعتذر منك كثيرا
راجل المرور: حسنا حسنا لا عليك
انستي هي يمكنك الذهاب من اجل لا
تأخرين أكثر على المحاضرات الخاص بك
انت وصدقاتك

تنسيم. : حسنا شكراً لك أيها الوسيم
في احد المنازل الرقيقه تجلس مرفت مع
الجد يوسف في أحد غرف المنزل وهي
تقول.: انت بتقول ايه ياونكل بسي انت
نسيت اي اللي حصل في سينام بنتي في
مصر انا ما صدقت انها نسيت كل حاجه
وقرارات تفتح صفحة جديدة في حياتها
وتكمل وانت عاوز نرجع مصر بعد اربع
سنين

يوسف بتعب : افهمني يا مرفت انا
خالص ايامي بقت معدودة عاوز أموت في
بلادتي وادفن في ارضي مش عاوز أموت في
الغربة زاي ما عشت فيها

مرفت بحزن. : الف بعد الشر عليك
ياونكل ما تقولش كدا تاني انا من غيرك ولا
حاجه

يرد يوسف وهو يبسعل: كح كح كح دي
سنة الحياة يامرفت يا حبيبتى ومش تقولى
انك لواحدك تانى معاكي البنات تنسيم
وزهرة لو حصل لي حاجه زهرة بنت محمد
امانه معاكي يامرفت لحد ماربنا بيعت له
ابن الحلال الا يسعدها ويهانيه بس انا عاوز
ارجع مصر عاوز أموت في بلادي يامرفت

مرفت ببكاء. انا عمري ما فرقت بين زهرة
وسينام بنتي يا اونكل وانت عارف كدا بس
ان شاء الله الا انت عوزه هايحصل لم يرجعوا
البنات هحاول اقنع سينام وننزل كلنا مصر
لحد ماتروق ونرجع تانى اي رايك

يوسف بتعب. اعملي اللي تعملي
يامرفت انا عملت الوصيه والمحامي
هايفتحه يوم موتى عاوزك تخدي بالك من
زهرة وكل حاجة انا كتبتها بأسمها انا خالص

ما بقتش خايف عليها الحمد لله من يوم
ماتنسيم جات هنا وهي حالته العقلية بقت
كويسة وبقت تفاهم وتعرف هي بتعمل ايه
بس عاوزك تفضليَ معها ومش تسببها غير
لم تلاقي الراجل الصح لها

--*

في مصر

في اراق مدن القاهره يستيقظ من نومه
ذلك الشاب صاحب العين العسلي والبشره
القمحويه والانف المنحوت والشفاه الرقيقه
والحيه السوداء الخفيفه مع الشعر السواد
الثقيل والذي يصل إلى اخر أذنيه والجسد
الرياضي ينهض هذا الشاب ويذهب بتجاه
دورة المياء الخاص به وبعد وقت ليسه
بكثير يخرج من حمامه لا يذهب بتجاه
ادوات الجيم الخاص بها ليقوم بفعل بعد

من رياضه قبل ان يبدا يوماً.جديد وهو
يرتدي الملابس الخاص بالرياضه وبعد
نصف ساعه لا اكثر ولا اقل يذهب باتجاه
خزانة ملابس وخرج منها بطله رسميه
الخاص بالعمل وبعد دقائق كان بطلنا
الجديد يقف امام المراه وهو يضبط من
ملابس ويربط الكرفته السوداء الخاصه بزي
العمل وعندما ينتهي يذهب بطلنا باتجاه
المطبخ الخاص بمنزله ليقوم بفعل فنجان
من القهوه ويجلس بكل هدوء وهو يتناول
فنجان القهوه الخاص به ويغلق عيناه و هو
يتلذا بمذاقها المميز لا يقطع هدوء صوت
زين الهاتف بجواره وبحركه عشوائيه كان
يمسك سماعه الهاتف ويضعها على اذنيه
ليظهر لنا صوته رجولة الخلاب وهو يقول :
صباح الخير يافندم

المتصل بجمود وبعد الضيق ايضا : أنت
فين يا حازم الراجل زمانوا على وصول
وحضرتك مش موجود

يرد حازم بثبات. وفيها اي ياعم أسر بلاش
إفطر يعني علشآ ان حضرتك تكون مرتاح
في الجانب لآخر

أسر بضيق. انت بتستهبل يا حازم لسه
ها تفطر

حازم ببرود. وفين الاستهبال بس يا أسر
باشا وبعدين لسه نص ساعة على الاجتماع
في الجانب الاخر

أسر بصوت عالي يافرحتي بيك يا خوي
ما حسسني انك قاعد في المكتب الثاني انت
عارف ان الصفقه دي مهمه قوي بالنسبه لنا
ولازم احنا اللي نكسبها وانت عارف ان شراك

كتيره داخله منافسه لينا في الصفقه دي
وحضرتك وحد قاعد بكل برود وتقول بقطر
انت ناوي تجنني يا حازم ولا ايه

يرد حازم بهدواء. طيب يا عم اسر قولي
انت فين وانا مسافه الطريق هاكون عندك
وبلاش افطر المهم ان حضرتك تكون
مبسوط

في الجانب الاخر

اسر انا في الشركه يا استاذ من الساعه
خمسه الصبح قاعد مستني حضرت جنابك
علشان ندخل الاجتماع

حازم طيب يا باشا انا مسافه الطريق هاكون
عندك

في الجانب الآخر

اسر طب واني قاعد مستني حضرت جنابك

على ماتجي بسلامة

حازم. طيب يلا سلام عليكم

في الجانب الآخر

اسر وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته

يتبع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الفصل 18

من تزوجني متملك قاسي للكاتبه صباح

عبدالله

بسم الله الرحمن الرحيم

في تركيا

ترجع تنسيم وزهرة الي المنزل ليجدون

سيارة الإسعاف تقف امام المنزل تردف

زهرة قائله بقلق: هو في اي ليه عربية

الإسعاف وقفة قدام البيت كدا

ترد تنسيم بخوف وهي ايضا: مش عارفه

تعالى تدخل و نشوف

في اي

زهرة بشك وأصبحت تبكي: لا انا خايفة

ادخل ده اكيد جدو حصل له حاجه

تذهب تنسيم إليه وهي تقول بقلق لكن

تحاول ان تخفي من اجل ان لا تتوتر زهرة

أكثر من ذلك: اهدي يا حبيبتي اي بتقولي

ده بس أن شاء الله جدو مايكون كويس

واكيد حد تاني حصل له حاجه علشان كدا

عربية الإسعاف هنا

زهرة ببكاء: يعني مش حصل لجدو حاجه

تنسيم. : قولي يآرب وان شاء الله مافيش
حد حصل له حاجة تعالى ندخل وان شاء الله
مش حصل لحد حاجة

تنزع زهرة اثار بكائها وهي تقول بينما تحاول
ان تطمني قلبها : ان شاء الله مش حصل
لجدو حاجة مش كويسه

ترد تنسيم.: ان شاء الله يا حبيبيتي تعالى
يلا ندخل علشان تتأكدي بنفسك أن جدو
كويس وقاعد مستنينا زاي كل يوم

وبالفعل ذهبت الفتاتان بتجاه المنزل
وعندما يصل كلا منهم يجدون مرفت تبكي
وتجلس وامامها شخص ميت ومغطي
القماشه بيضاء تنظر زهرة الي الشخص
الميت وهي تقول بذهول.: جدو

وفجأة تقع مخشي عليها تصرخ تنسيم
بصوت عال با أسم زهرة: زهرة

ينتبه الجميع على صوت تنسيم تركض
مرفت يتجاة زهرة وهي تقول ببكاء: زهرة
حبيبي

تردف تنسيم وهي تنظر إلي الشخص الميت.
-هو مين الشخص ده

تنظر إليها مرفت وهي تقول ببكاء: جدك
يوسف تعيشي انتي يا حبيبي

تنسيم بصدمه: انتي بتقولي ايه لاء لاء
مستحيل

مرفت ببكاء: دي سنة الحياة يا حبيبي
بس اطلعي اجاهزي علشان هاننزل مصر

تنسيم بصدمه وعلامات الدهشه لا تفارق
ملاحم وجهها: انت حصل لعقلك حاجه
مين الا هايرجع مصر

مرفت: عارفه يا حبيبتي أن الموضوع ده
مش سهل عليكي بس دي وصية اونكل
يوسف لي قبل ما يموت أنه ينزل مصر
ويدفن في بلاده

--*

في مصر في شركة اسر

يدخل حازم مكتب اسر وهو يقول: صباح
الخير يا أسر

اسر بحزن: صباح النور

حازم بستغراب: خير يا اسر حصل حاجه
قبل ما اوصل خسرنا في الصفقه ولا حاجه

يرد اسر قائلًا وهو يرجع راسه الى الخلف وهو
ينسند على الكرسي الجلد الخاص بمكتبه:
الاجتماع اتلغي اصلا

حازم بدهشة: اتلغى ازاي وليه وايه اللي
حصل علشان اجتماع مهم زي ده يتلغى في
اخر لحظه

يرد اسر بحزن: الراجل صاحب الشركه
اللي احنا كنا هندخل شركاء فيها مات
النهارده والخبر لسه وصلني من شوية
يجلس حازم علي الكرسي أمام اسر وهو
يقول: لا اله الا الله ان الله وان اليه
راجعون طيب وهنعمل اي دلوقتي
اسر وهو يقوم من على الكرسي: ولا
حاجه هانستني بقي لم يحددو مواعد تاني
نعمل في الاجتماع

حازم: طيب انت رايح على فين كدا

اسر: تعبان وعاوز انام اني من امبارح
ماشوفتش النوم وكنت بحضر الأتتماع
علشان نكسب احنا الصفقة دي بسي
الحمدلله بقي على كل اللي يجيبه ربنا

حازم: الحمدلله ما تزعلش نفسك يا اسر

أن شاء الله تتعوض في حاجه احسن

اسر: أن شاء الله يلا اني هارجع على

البيت ارتاح النهارده وانت خد بالك من

الشغل

حازم بتفاهم: ماشي يا اسر

اسر: يلا سلام عليكم

حازم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

--*

في منزل اسر

رجع اسر الي منزله وعلامات الاسف والحزن
لا تفارق وجه يدخل اسر الي المنزل ويجلس
على اقرب كرسي اليه بينما وضع راسه في
منتصف يدي تأتي منه زوجة اسر وهي
تقول. -خير مالك يا اسر ورجعت البيت
بدري ليه كدا في حاجه

يرفع اسر رأسه من يداه بينما قال دون ان
ينظر الى زوجته: حضري لي الحمام
منه بحزن: حاضر يا اسر هاتعوز حاجه
تاني

اسر: لا بس فين العيال

منه: حازم راح المدرسه وعطيه بيلعب في
الجنيّة

يقف اسر وهو يقول: طب روحي
حضري لي الحمام وبعدين جاهزي لي حاجه
اكلها علشان تعبان وعاوز انام

تذهب الي منا وهي تقول بينما اقتربت من
اسر ووضعت يديها على كتف اسر: خير
مالك يا اسر فيه حاجه حصلت مخلياك
زعلان كده

ينظر اسر الي يدي منة ثم ينظر إليها بغضب
شديد ثم يمسكها من ذقنها وهو يقول بفيح
الافاعي: كام مره قلت لك لمس ممنوع

منة بألم ودموع: حرام عليك يا اسر بقى
لنا اربع سنين على الوضع ده انا تعبت
وزهقت لو مش عاوزني طلقني وسيبني
اروح لحالي

اسر بغضب أكثر. : اطلقك كيف وبقي في
بيني وبينك ولد اصغير مش اسر اللي يرمي
لحمه في الشارع

منة ببكاء وهي تحاول أن تخلص نفسها من
قبضت اسر: طب وانا اعمل اي عارفة اني
غلط كتير بس اعتذرت ورجعت لك كل
حاجه وعملت كل حاجه قلت عليها اعمل
ايه تاني غير كذا حرام عليك انا مهما كان
انسانه من دم ولحم باحس وبازعل بانجرح
زي زيك بالضبط يا اسر لو مش عاوزني
طلقني وريحني من الذل والعذاب الا انا
عايشه في ده

يبعد اسر عن منة وهو يقول.: انا مش
عندي مشكلة اطلقك بس هاتتنزلي عن
عطيه وهايفضل ابني معايا وانت لو اطلقتي
ممنوع تقربي منه

منة بدهشة: انت بتقول اي يا اسر نسيت
أن عطيه بيكون ابني ده لسه ابن تالت
سنين ازاي اسيبه وتنازل عنه معقوله في ام
في الدنيا تتنازل عن ضناها

اسر: ده شرطي الوحيد لو عاوزه فعلا
اطلقك ما انا مش معقوله اسيب ابني مع
واحد زيك تربيني ولو مش عاجبك عيشي
وارضي بل انتي في ومش ده اللي انتي
كونتي عاوزه بردك

منة ببكاء: والله لو كنت اعرف ان ده كله
ها يحصل انا ما كنت رجعت ولا فكرت اعمل
كل اللي انا عملتوا

اسر بغضب: انتي قتلتني ابوي وانا هاقتلك
في كل لحظة مئة مره

منة. : طب اقتلني يا اسر وخذ بطار ابوك

مني على لأقل ها رتاح من الذل ده

اسر بسخرية: ههه وهو اللي زايك ها

يرتاحوا لم يموتوا

منة بحزن: عارفه اني غلط وعملت ذنوب

قد الجبال بسي عارفة ان ربنا غفور رحيم

ويغفر الذنوب لو قد البحر يا اسر

اسر: عارفة ان ربنا سبحانه وتعالى غفور

رحيم وبيسامح من المره لالف بس انا مش

ربنا علشان اسامحك يا منة بعد كل اللي

انت عملتيه ده انت مش بس قتلتني ابويا

وحرمتيني منه انت حرمتيني من البت اللي

حبيتها من كل قلبي دي الحاجه الوحيده

اللي مخلياني مش قادر اسامحك بعد اربع

السنين وكل ما شوفك قدام مني افكر

اللي حصل اكرهك اكثر من قبل

ثم يذهب اسر من أما زوجته دون أن يقول

شئ اخر

--*

في مطار القاهره تهبط هذه الطائره البيضاء
وتستقر فوق ارض مصر لتنزل هذه الفتاه
ذات العين الخضراء والبشره البيضاء
والشعر البني الذي يتراقص مع الهواء بينما
تبعد خسرات شعرها المتمرده على وجه
بيديها وهي تنظر الى كل شيء بحزن
وغضب تردف تنسيم بحزن وهي تحدث
نفسها: : معقوله بعد اربع سنين غياب
ارجع تاني للعذاب والقهر اللي انا شوفته هنا
انا بسببك كرهت نفسي وكرهت بلادي حتي
اسمي كرهتوا

ثم تنزع اثار بكائها بكف يديها الصغير وهي

تقول : بس انا مش هاسمح لحد يلعب

بشاعري مره تانيه ومش هاظهر ضعفي
لاحد علشان ما فيش احد يستغله وهاعرف
لكل مين سينام وواعد هانتقام من كل واحد
جرحني ولعب بمشاعري وخدعني

تاتي مرفت من خلف تنسيم وهي تقول
بينما وضعت يديها على كتف تنسيم:
سينام حبيبتني ماتخفيش من حاجه انا
موجودة معاكي يا عمري وان شاء الله
هاندفن جدك يوسف وها نرجع على تركيا
قبل ماحد منه يكتشف وجودك في مصر

ترد تنسيم بشر وهي تنزع آثار بكائها:
مين قالك يا ماما أن انا خايفة من حاجه بس
انا خايפה عليهم هم من اللي جاي سينام
مش جبانها زاي تنسيم الغبية سينام مش
بتخاف من حاجه بس لازم الكل يخاف منها
ويعمل له ألف حساب

مرفت بتوتر من نبرة تنسيم وهي تتحدث
ترد قائلة بينما علامات الشك لا تفارق
وجهها. -انتي ناويها على اي يا سينام
ترد تنسيم بشر قائلة:.. صدقني لو
سمحت لي الفرصة هادمرهم كلهم زاي ما
دمروني

وفجأة يأتي شاب وهو يقول:.. مساء الخير
مدام مرفت

--*

تنظر مرفت إلى مصدر الصوت بينما مزالت
تحت تأثير الذهول وتشعر بالخوف مما
تنوي تنسيم فعله وهي تقول بينما أغلقت
عينها من اجل ان تشعر بالهدوء وتقدر ترد
على من يتحدث:.. مساء النور مين
حضرتك

يرد الشاب قائلاً: : انا حازم شريك في
الشركة اللي كانت شركة حضرتك ها
تتعامل معهم بس للأسف الشديد أن
المستر يوسف فارق الحياة وانا بعذر اوي
على اللي حصل ده والبقاء الله واحد انا
جيت مخصوص علشان اوصل حضرتك اي
مكان تحبي تنزلي في بعد طبعاً ما نخلص
مراسم الدفن بتاعت المستر يوسف الله
يرحمه

ترد مرفت بحزن وهي ترتدي النظارة
السوداء: أول حاجه انا بشكر حضرتك
اوي على قدومك واثاني حاجه شكر خاص
لشركة حضرتك واتشرف اوي بتعامل مع
شركة حضرتك بس من بعد اذنك ممكن
توصلني لمقابر علشان ادفن عمي يوسف

وبعدين ارجع بلادي وان شاء الله هانجاهز
لاجتماع غير اللي اتلغي بأسرع وقت ممكن

برد حازم قائلًا: واحنا في انتظار حضرتك
بس حضرتك تحبي تروحي انهي مقبرة

ترد مرفت. بهدواء. مقبرة؟

حازم باحترام. : أمرك يافندم اتفضلي

مرفت : معليش ثواني بس هنادي على

البنات

ثم تقول بصوت عالي وهي تنظر الى تنسيم
التي تقف وهي تمسك زهرة التي مزالت
تحت تأثير الصدمة.: سينأم هاتي زهرة
وتعالى للأستاذ هايوصلنا لحد المقابر.

ينظر حازم إلى ما تنظر إليه مرفت لا يجد
فتاتين في منته الجمال لا يختلفون كثيراً عن
بعضهم لكن يلفت انتباهي هذه الفتاة التي

تقف كما لو كانت في عالم آخر يردف قائلاً
دون واعي: هي الأنسة كويسة

تنظر مرفت إلى زهرة وهي تقول: انا بجد
خايفه عليها اوي من وقت ما سمعت خبر
موت جدها وهي في الحالة دي لو سمحت لو
تعرف دكتور نفسني كويس ياريت تتصل
علي يجي يشوف زهرة

حازم باحترام قائلاً: امرك يا فندم بس
استاذن حضرتك خمس ثواني اعمل تليفون
مهم

ترد ميرفت قائله وهي تنظر الى حازم: طبعا
تفضل

حازم: بعد اذن حضرتك

تبتسم مرفت بحزن دون أن تقول شيئاً
فقط تنظر إلى تنسيم كما لو كانت لأول مرة

تراها بينما ذهب حازم واخرج الهاتف من
جيد سرواله وطلب عده ارقام وبعد لحظات
كان يجيب المتصل على الهاتف يردف حازم
قائلا

-انت فين يا عم اسر الناس وصلوا من بدري
وحضرتك مش موجود

في الجانب الآخر

يرد اسر بنعاس: يا نهار ابيض والله
العظيم نسيت الموضوع ده يا خالص
يرد حازم بصوت عال بس مش كثير: نعم
يا فندم نسيت ازي وبعدين دي حاجه
تتنسى وبعدين انت فين وبتعمل ايه

في الجانب الآخر

اسر: انا في البيت ومش بعمل حاجه كنت
نايم ولسه صاحي على صوت التلفون بس

انت فين دلوقت وانا هاقوم اجهز على
السريع واجي لك

يرد حازم قائلا بينما ينظر إلى زهرة باستمرار.
-انا في المطار مع المدام والبناتها هنروح
المقبره علشان ندفن الراجل وتعال انت
علي هناك هاكون مستنيك مع المدام
وبناتها علشان نشوف ايه اللي هيحصل هي
عاوزه تدفن وترجع تاني وقالت هاتحاول
تحداد اجتماع بدل الا اتلغي في اسرع وقت

في الجانب الآخر

اسر بشرود: ما تفضل في مصر وتحضر
الاجتماع وبعدين تروح زاي ما هي عاوزه
يرد حازم قائلا: مش عارفه في اي مع

الجماعة دول

في الجانب الآخر

اسر بتسأل:.. ليه في اي

حازم:.. مش عارف بس حاسس انهم
خافين من حاجه علشان كذا عاوزين يدفنوا
ويرجعوا حتي قبل مايفضلوا كام يوم على
لأقل يعني مش طبيعي أنهم يجوا من اخر
الدنيا علشان يدفنوا ويرجعوا في نفس اليوم

في الجانب الآخر

اسر بشك:.. فعلاً مش طبيعي طب خليك
انت واني مسافة الطريق هاكون عندك

حازم: طيب يلا سلام عليكم علشان الناس
مستنين

في الجانب الآخر

اسر وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته

--*

يذهب حازم بتجاه مرفت وكلا من تنسيم
وزهرة وهو يقول: اتفضلي يا فندم
العربية جاهز

تنظر مرفت الي تنسيم بينما قالت: تعالي
يلا يا زهرة يا حبيبيتي

زهرة ببكاء: هانروح عند جدو صح ياعمتموا
مرفت بحزن: ايوا يا حبيبيتي

ترد تنسيم قائلة: لا يا زهرة مش ها نورح
عند جدو جدو خلاص ماتت واللي بيموت ما
فيش حد بيروح عندوا

زهرة. ببكاء: انتي ليه بتقولي كده يا
تنسيم

ترد تنسيم بتحذير وصوت عال: قولت لكي
مئة مره اسمي سينام مش زفت تنسيم
افاهمي بقا يا شيخه تعبتني

مرفت بضيق: انتي مالك بتكلمي مع زهرة
ليه كدا ياسينام

تنظر تنسيم الي زهرة التي تبكي وترتجف
من الخوف تغلق عيناها وهي تقول بينما
وضعت يديها على جبينه: انا اسفه يا زهرة
ياحبيبتني مش اصدي اخوفك أو ازعلك
والله

وتريد أن تقترب من زهرة لكن قبل أن
تقترب منها تركض زهرة وتختبي في احضان
حازم وهي تقول: رجاء مش تخليها
تضربني انا مش عملت لهم حاجه رجاء
انقذني منهم ها موتوني

لكن كان حازم في حالة من الذهول ولا يعلم
ماذا يفعل او ماذا يقول ولا يعلم إذا هذة
الفتاة التي داخل أحضانه لأن في كامل
حالته العقلية ام لاء لكن هاجم عليه شعور

لأول مره يشعر بها يردف قائلاً دون أن يشعر
مالذي يقولها بينما ينظر كلا من مرفت
وتنسيم بدهشة إلى حازم. : ماتخفيش انا
معاكي ومش هاسمح لا اي حد يعمل لكي
حاجه او يلمس شعرها منك

يتبع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الفصل
19 من تزوجني متملك قاسي للكاتبة صباح
عبدالله

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد وقت ليسه بكثير كان تم مراسم الدفن
الخاص بالجد يوسف تنظر مرفت إلى زهرة
التي تمسك في ذراع حازم ولا تريد تركه وهي
تقول بحنان. : زهرة حبيبتي يلا بينا علشان
هانرجع على تركيا

تضم زهرة ذراع حازم أكثر بينما تنظر إلى
الاسفل وهي تقول بعند أطفال. : لا لا
مش عاوزه اروح معاكم واسيب جدو هنا
لواحد

تنظر مرفت إلى حازم الذي ينظر إلى زهرة
بطرف عين ثم تنظر إلى زهرة مره ثانيه وهي
تقول.: بس يا زهرة يا حبيبتى جدو يوسف
خلاص مات الله يرحمه. واحنا لازم نرجع
ونكمل حياتنا وانتي ماتنسيش أن عندك
جامعة ولازم تكوني موجودة

تنظر زهرة على حازم وهي تقول بينما تبكي
-مش عاوزة اروح معاهم مش عاوزه اسيب
جدو

ينظر حازم الي زهرة ولا يعلم مالذي يجيب
عليها فعله ثم ينظر الي مرفت وهو يقول

بتسأل.: هي الانسه بتعاني من حاله

نفسيه ولا حاجه

ترد مرفت وهي تنظر الي زهرة بحزن :
للأسف ايوا هي مريضه نفسينا بس كانت
بقت كويسه بس لم مات جده بين كدا
الحاله رجعت لها تاني

ينظر حازم الي زهرة باسف وقبل ان يقول
شيء تاتي تنسيم وهي تقول بينما تمسك
الهاتف في يديها : ماما انا ها روح اعمل
تلفون مهم وارجع تاني

مرفت: اوك يا قلبي بس مش تغايبي
علشان نلحق معاد الطيارة

ترد تنسيم وهي تنظر الي الهاتف.: أوك
ثم تذهب تنسيم بينما قال حازم: هو ممكن
اسال حضرتك سؤال

مرفت.: طبعا اتفضل

حازم.: هم الاتنين بناتك واسف لو
ازعجتك بسؤالى

تنظر اليه مرفت وهي تقول بينما نظرت الي
زهرة بحزن : عادي ولا يهكم سينام بس
هي اللي بنتي انما زهرة هي بتكون بنت ابن
عمي وهي يا تيمه ما كنش له حد في الدنيا
غير جدها يوسف الله يرحمه ودلوقتي مش
بقا لها غيري انا وسينام بنتي

ينظر حازم الي زهرة بحزن شديد وهو يقول:
فيها اي يعني مش ليها حد مانا كمان
ماليش حد من بعد ربنا سبحانه وتعالى انا
عمي اللي رباني والله يرحمه مات من
سنتين

--*

عند تنسيم

تسير تنسيم في منتصف الطريق وهي تضع
سماعات الهاتف في اذنيه وتتحدث عبر
الهاتف ولا تشعر بشيء بينما تأتي سيارة من
الخلف على اخر سرعة ومن حسن حظها
ضغط السائق على فرامل السيارة في اخر
لحظه ينزل اسر من السيارة وهو يقول
بغضب : انت عاوزه تموتي يعني ولا اي
يقول ذلك وهو ينظر الي هذة الفتاة التي
تقف امامه وهي ترتدي بنطلون جينز اسواد
وعلى كات ابيض على سترها سوداء وتنظر
الفتاة الي الاتجاه الاخر وتعطي اسر ظهرها
وهو لا يعلم من هذة الفتاة التي تقف امامه
ينظر أسر الي الفتاة وهو يشعر بشيء غريب
ويريد ان يعرف من هذة التي تقف امامه
يردف قائلا: هو انا مش بكلمك يا أنسه

وهنا كانت انهت تنسيم الاتصال تنظر تنسيم

الي الفراغ امامها بدهشه ولا تصدق

ماسمعت أذنيها ولا تعلم هل صاحب هذه

الصوت هو زوجها الخائن حقاً اما لاء تنظر

تنسيم الي صاحب الصوت بدهشة وتسئل

الخوف الي قلبها ولا تعلم مالذي يجيب

عليها فعله بينما قال اسر بدهشه: تنسيم

تنظر تنسيم الي اسر بعين متسعا بينما

ترتجف وقلبها ينبض مثل المجنون عندما

تذكرت ماحدث في الماضي ولا تشعر على

شيء غير وهذا الخائن يضمها الي صدره

بقوة و هو يقول باشتياق: تنسيم حبيبتي

قلبي وحشتيني قوي

تنظر تنسيم بذهول الي الفراغ خلف اسر ولا

تعلم ما لذي يجيب عليها فعله شعرت

بالحنان ولامان بين احضان هذا الخائن لكن

سرعان ما تهاجم عليها زكريات ذلك اليوم
المرعب وكيف كان يضربها اسر وكيف راته
بين احضان مرأة غيرها لتغضب بشدة
وتستيقظ سينام وتقتل تنسيم هذه الطفلة
البريئة التي بدخلها وابعدت اسر عنها بعنف
وهي تقول بغضب

-انت مين سمح لك تقرب مني يا بني ادم
انت انت مجنون ولا اي مين تنسيم دي انا
سينام سينام مش تنسيم تنسيم ماتت من
زمان وطلعت سينام اللي ها دمرك وهادمر
حياتك وحياة كل واحد ظلمها في الماضي

ينظر اسر الي تنسيم بذهول وهو يقول
بدهشه: سينام مين سينام واي الهيل
اللي انتي تقولي ده؟ عارف انك زعلانه مني
يا تنسيم على اللي حصل من اربع سنين
بس انت ما تعرفيش اي اللي حصل

تقاطع تنسيم اسر عن الحديث وهي تقول
بغضب : ومش عاوزه اعرف حاجه ولا عاوزه
اشوف وشك اصلا انت واحد خاين وكداب
واكبر مخادع انا عرفتوا طول حياتي
وصدقيني لو حاولت تقف في طريقي مرة
تانيه ها تندم كثير

وتريد ان تذهب لكن يوقفها اسر عندما
امسك يديها وهو يقول: اصبري بسي يا
تنسيم واداني فرصة اشرح لكي كل حاجه
حصلت انتي كنتي صغيره ومش عارفه
حاجه انا هافهمك كل حاجه بس اهدي

لكن يصمت اسر عن الحديث وهو ينظر الي
لاسفل بذهول عندما صفعته تنسيم وهي
تقول بغضب وصوت عالٍ: انا حذرتك لو
حاولت تقف في طريقي هتندم كثير وتنسيم
ماتت واللي قدامك سينام بدمر اللي يحاول

يقف في طريقها وكل ما فهمت اسرع كان
افضل لك

ثم تذهب تنسيم من امام اسر بينما نظر
إليها اسر بذهول وهو لا يصدق ان هذه هي
نفسها تنسيم الطفلة البريئة التي سرقت
قلبا وسيطرت على عقله بسبب برائتها
وطيبة قلبها يركض اسر خلف تنسيم وهو
يقول ثم يمسكها بقوة من يديها وهو يقول:
استني رايحها على فين!

تنسيم بغضب وهي تضرب اسر بقوة علي
امل ان يتركها لكن كان اسر مثل الحجر لا
يشعر بشيء وكانت ضربات تنسيم بنسبه
له مثل زهراء رقيقه تلمس جسدها ينظر
اسر الي تنسيم وهو يبتسم علي هذه القطه
المشاكسه وهو يقول بسخرية: خدي بالك
ايدك هاتوجعك ياموزتي وانا قلبي ضعيف

مش ها ستحمل اشوف قطتي الجميلة
باتتوجع قدامي وافضل ساكت

تنظر اليه تنسيم بغضب بينما رفعت يديها
تريد ان تصفع اسر مره ثانيه لكن هذه المره
كان اسر أسرع منها فا أمسك يديها بينما
سحبها اليه بقوة وهو يضع يدي على خصره
ويقربها اليه اكثر في اكثر وهو يقول بانفاس
مشتعله: وحشتيني قوي يا تنسيم
والله انت فهمتي كل حاجه غلط انا مش
كنت قصدي اللي حصل

تقاطع تنسيم اسر عن الحديث وهي تحاول
ان تبعده عنها من اجل لا تضعف امامه
وهي تقول : مش قصدك اي ياخاين يا
كذاب ده انا شوفتك بعيني دول بس
معليش انا اللي كنت لسه طفلة ومش
عارفه حاجه وبعدين كل اللي انت عملتوا في

وقتلتي ابني حتي قبل ما شوفه قرارات ارجع
لك تاني ونكمل مع بعض لحد لآخر بس انت
عملت ايه ها عملت ايه ها قول عملت اي
غير انك واحد وسخ وبتاع حریم

يغضب اسر بشدة من كلمات تنسيم ولا
يشعر بشيء غير وهو يصفعها بقوة علي
وجها وهو يقول. بغضب: انتي اتهبلتي اي
اللي تقولي ده انتي كنتي عيالها يا تنسيم
ومش فاهمه حاجه يبقي مش تخبثي
بالكلام بيكون احسن لكي

تنظر اليه تنسيم بغضب وهي تضع يديها
علي وجها اثار صفة اسر وهي تقول
بغضب :

-علشان كنت عيالها ومش فاهمه حاجه
حضرتك دمرتني ودمرت حياتي وسرقت
مني اجل ايام في حياة اي بنت واستغلتي

براءة طفلة عشان ترضي رغباتك الوسخة
زاك مش كدا بردك يا اسر باشا انا عمري
في حياتي ما كرهت حد قد ما انا بكرهك يا
اسر كرهتك وكرهت نفسي حتي اسمي
كرهتوا بسببك انا بكرهك وهفضل اكرهك
لحد اخر نفس في

تقول ذلك وهي تغرظ صابع يديها الاسباني
في صدر اسر بينما تبكي ولا تقدر ان تمنع
دموعها بينما نظر اليها اسر وهو يقول بحزن.

- معقوله يا تنسيم انتي تفكري في اكده
ومفكرها اني قربت منك عشان بسي ارضي
رغباتي ك راجل مش اكثر طب مش فكرتي
ان ممكن اكون حبيتك من كل جليبي
عشان اكده تحركت رغباتي اتجاهك انا
حبيتك يا تنسيم واللي حصل بين وبينك
كان حب مش مجرد رغبات زاي ما انتي

مفكرها بس اظهار ان امك مليت دماغك
بالفكار السوداء دي بسي صدقني يا بت
احمد لم تعرفي وتفهمي كل حاجه حصلت
من اربع سنين هاتندي علي كل حاجه انت
تقوليهِ دلوقت عن اذنك يا بت احمد

ثم يذهب اسر دون أن يقول شيء بينما
تقف تنسيم وهي تنظر اليه بذهول وشعرت
بتأنيب الضمير مما قالت وتركت كلمات اسر
اثار عميق في قلبها الصغير



في المقابر عند مرفت وحازم وزهرو
يجلس كلا منهم علي كرسي ينتظرون عودة
تنسيم تردف مرفت قائلة بينما تنظر الي
الساعة التي ترتديها في يديها : سينام
مالها اتأخرت اوي كدا

يرد حازم وهو ينظر اتجاه باب المقبرة.: مش
عارفه هاروح اشوفها وارجع

يريد ان يقف من اجل ان يرحل لكن تمسك
في زهرة وهي تقول بدموع : رجاء لا
تتركني هنا بمفردي

تنظر مرفت الي حازم وهي تقول بأحراج. -
انا بجد بعذر منك اوى مستر حازم بس
يعنى زهرة مش في قوة حالته العقلية
واتمنى من حضرتك مش تضيق من
تعلقها بحضرتك في الوقت القصير ده

يرد حازم وهو ينظر الي زهرة : بتعتذري
مني ليه يا مدام مرفت الأنسه زهرة زاي
اختي وانا مش مضايق من اي حاجه
صدقني

ترد مرفت بابتسامه قائلة : ده اكيد من
ذوقك الراقي والجميل مستر حازم وانا
شخصياً بشكر حضرتك علي دعمك و
وقفتك معنا في الظروف دي

حازم. : مافيش داعي لشكرا مدام مرفت
ده واجبي

وفجأة تدخل سيارة سوداء ينظر كلا من
مرفت وحازم الي السيارة بينما قال حازم. -
شريكي في الشغل وصل اهو

ينزل صاحب السيارة وهو يرتدي نظارة
سوداء تغطي نصف وجهها يدقدم الشخص
إتجاه كلا من مرفت وحازم بخطوات ثقيلة
وبعد لحظات كان يقف الشخص امام مرفت
وهو بقول بصوت رخيم.: البقاء لله مدام

تنظر مرفت الي الشخص وهي تقول

بدهشه: اسر

ينزع اسر النظارة من علي وجه وهو يقول

بشر: ايوا اسر يا مدام مرفت نورتي

الجحيم فكرتي انم هاتنزلي مصر وانا مش ها

عرف ان حضرت جنابك نوارتي

ترد مرفت بتوتر قائلة: اسمع يا اسر انا

ما ليش ذانب في اللي حصل

يرد اسر بحنق: لم حضرتك مش لكي

ذانب من اللي لي يا مدام بس اني بعرف مين

اللي كان واري كل حاجه حصلت وانتي اللي

ها توصلني له

ترد مرفت قائلة بخوف: لو اصدك علي

عماد انا من يوم ما سافرت تركيا وانا مش

اعرف عنه اي حاجه صدقني؟

--*

يردف حازم قائلا في اي يا جماعة حد
يا فهمني اي اللي بيحصل وانتم تعرفوا
بعض منين

تنظر إليه مرفت بعين متسعا ولا تقدر أن
تقول شيء بينما قال أسر بسخرية وهو
ينظر الي مرفت: احب اعرفك على الست
حماتي العزيزة يا حازم باشا

ينظر حازم إلى أسر وهو يقول بدهشة.
حماتك ازاي انت بتهزر صح

أسر: لا والله مش بهزر حتى هي قدامك
اهي اسألها

ينظر حازم إلى مرفت بينما ينتظر الإجابة منه
ترد مرفت قالها.بضيق : انت مافيش اي

حاجه تجمعك بتنسيم اقصد سينام بنتي يا

اسر

يرد أسر وهو ينظر الي مرفت بسخرية: كيف

مافيش حاجه تجمعني بي تنسيم مراتي

وهي لسه علي ذمتي يا مرفت هانم

ترد مرفت بحق:.. طلق تنسيم يا أسر

وسبها في حالة

يرد أسر بينما ينظر إلى تنسيم التي تسير

خلفه من انعكاس صورتها في النظارة التي

ترديها مرفت : ده يكون نجوم السماء

أقرب لكي يا مدام مرفت تنسيم مراتي

وهافضل مراتي لحد اخر نفس في عمري

يرد حازم بذهول وهو ينظر إلى تنسيم: انت

بتهزر صح ازاي الإنسه دي مراتك

يرد أسر قائلًا: قصدك مدام يا حازم هي

مدام مش انسه

تنسيم بغضب وصوت عالٍ: انت بتعمل

ايه هنا

ينظر إليه أسر وهو يقول بستفزاز: جاي

علشان اخد مراتي على البيت بعد ما أقدم

الواجب

تنسيم بغضب أكثر: مراتك مين دي

اللي جاي ترجعها على البيت

يشاور أسر على تنسيم وهو يقول بستهزاء:

اهي واقفه قدامك مش شايفها

ترد مرفت: تنسيم ها ترجع معايا تركيا

يا أسر ويستحسن انك تطلقها وتسيبها في

حالتها كفاية اوي اللي حصل لها من تحت

راسك

أسر بسخرية.: طب ورائي أكده يا حماتي

العزيزة كيف هاتخدي مراتي مني مره ثانيه

تنسيم بغضب.: ما تقولش مراتك

علشان انا مش مرات واحد خاين زايك وانا

مستحيل أوافق ارجع اعيش مع واحد زايك

تحت سقف واحد انت فاهم

ينظر أسر إلى تنسيم بكبرياء وهو يضع يده

في جيب البنطلون بينما قال.: يستحسن

لكي يا بت احمد تسمعي الكلمة ومش

تجبرني اوركي الوش التاني وعلى ما ظن انك

اكثر واحدة تعرفي ان أسر لم يعور يعمل

حاجه هو بيعملها مش أكده بردك يا مراتي

الحلوة

ترد تنسيم بحنق وهي تضم يديها الاثنتين إلى

صدره بكبرياء.: أوع تكون مفكر اني

تنسيم البنت الغبية واللي بتخاف منك أو

من أي حاجة لا يا بابا انا سينام عارف مين
هي سينام اوبس أسفة بس حضرتك لسه
ما تعرفتش على سينام مش كدا.

يتبع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الفصل
20 من تزوجني متملك قاسي لكاتبه صباح
عبدالله

بسم الله الرحمن الرحيم

يا بتسم أسر وهو يقول بسخرية: لا والله
لسه ماعرفتش مين سينام دي بس تعالي
هانعرفها مع بعض اي رايك
تشعر تنسيم بتوتر لكن لا تظهره إلى أحد
وهي تقول: اجي فين انت اتهيلت انا

وقبل أن تكمل كلامها كان أسر يقف أمامها
وهو يقول.بستفزاز : توتوتوا لسانك بقى
أطول من دراعك ليه كدا يا قطه

ثم ينظر إلى مرفت بطرف عين وهو يقول
بسخرية: أظهار أن امك بوظط لكي
أخلاقك

ترد تنسيم بغضب وهي ترفع صبع يديها
الإسباني في وجه أسر لتحذير. : احترام
نفسك يا جداع انت واعرف انت بتكلام مين
احسن لك

ينظر أسر إلى تنسيم بينما امسك صباع
يديها بقوة وهو يقول بتحذير. : لع يا قطة
ده انتي اللي لازم تحترمي نفسك وتعرفي
مع مين تتكلمي

تنسليم بألم وهي تحاول أن تخلص اصبع
يديها من قبضت أسر قبل أن يتحطم:
بكلام مين يعني وسيب صباعي يا بني آدم
انت

يترك أسر صباع تنسليم ثم دون مقدمة
يحملها من فوق لارض وهو يقول بضيق:
تعالى واني حعرفك بتكلامي مين

تنسليم بغضب وصوت عالي وهي تضرب في
أسر: نزلني يا بني آدم نزلني بقولك
مرفت بغضب: انت واخذ سينام بنتي
ورايح على فين يا بني آدم انت نزلها و
سيبها في حالها يا اسر

ينظر أسر إلى تنسليم ثم ينظر إلى مرفت وهو
يقول بمغازله : معقوله في حد مجنون

يسيب القمر ده في حاله ده قمري وانا مش

اهبل علشان اسيب قمري

ثم ينظر إلى حازم وهو يقول: معلىش يا
حازم حتعبك معايا شوية وصل المدام على
بيتي هي والأنسه على مرجع واشوف
حاعمل اي

ينظر حازم إلى مرفت ثم إلى أسر وهو يقول:

انا مش فاهم حاجه وعاوز افهم كل حاجه

يرد أسر قائلاً وهو مزال يحمل تنسيم. :

حفاهمك كل حاجه بعدين يا حازم

ثم ينظر إلى تنسيم وهو يقول بضيق

مصتنع.

- أما انتي اني ها عرفك مع مين تتكلامي يا

محترامه.

تنسيم بشجاعه مصتنعه: اوع تفكرني
خايفه منك ولا حاجه انا مش بخاف من حد
يفعل أسر حرکه عشوائى ويمثل أن هو
سوف يترك تنسيم تسقط على لارض
فتقوم تنسيم بتضم أسر بقوة يضحك أسر
على هذه الطفلة المشاكسه وهو يقول: .
مش تخافي من اي حاجة مش أكده بردك يا
سينام هانم

ثم يذهب ويضع تنسيم داخل السيارة
بالاجباري ثم يغلق الباب بإحكام من اجل لا
تستطيع تنسيم الخروج ويذهب ويجلس في
مقعد السائق ثم يا يقود السيارة ويذهب إلى
مكان مجهول

--*

في منزل اسر

تجلس منة على الفراش وهي شارده وتفكر
مالذي يجيب عليها فعله من اجل ان
تخلص نفسها من عذاب اسر وفجأة يدخل
طفال الي الغرفة وهو يقول: اني رجعت من
المدرسه يا مرات ابوي وجاي جعان عاوز
ناكل

تنظر منة الي حازم ابن اسر بشر وهي تبتسم
بخبث بينما قالت: طب روح هات عطيه
من بره على ما ساخن الاكل

يرد حازم قائلا : ماشي يا مرات ابوي بس
بالله عليكي مش تغايبي علشان اني واقع
من الجوع

ترد منة بخبث : حاضر يا نور عيني هواها
يكون الاكل جاهز

يرد حازم ببراءة: طب حروح اني انادي

عطيه عشان ناكل سوا

منة.: طب يا جلب امك واني ها روح اجاهز

لاكل

ثم يذهب حازم الي خارج الغرفة من اجل ان

ينادي شقيقه الصغير بينما تراقبه منة

وعندما تاكدت انه ذهب تذهب اتجاه الخزانة

وتخرج منها شيء وهي تقول بحزن:.

يارب سامحني بس اني تعبت من اللي اسر

بيعملوا في ومش عندي حل تاني غير اكده

ثم تذهب اتجاه المطبخ وهي تحميل زجاجة

صغيرة في يديها وبعد ان تنتهي من تحضير

الطعام تنظر الي خارج المطبخ وعندما لا تري

احد تخرج الزجاجة وتضع بعض الدواء الذي

يوجد في الزجاجة وتضعها في قلب الطعام ثم

تمسك معلقه وتقلب الدواء في الطعام جيداً

ثم تذهب وهي تحمّل الطعام في يديها وهي
تقول: تعالي يلا يا حازم وهات عطيه
معاك الاكل جاهز

ياتي حازم وهو يحمل طفل صغيره علي
ظهره وهو يقول: تسلّم ايدك يا مرات
ابوي

منة بحزن وهي تفرغ الطعام في الاطباق :
الله يسلمك يا ولدي يلا كلي

حازم ببراءة وهو ينظر الي أخيه: ماشي
هاكلي واكل عطيه معايا

منة بخوف علي طفله الصغير تذهب
وتحمّله وهي تقول : لا يا ولدي كلي انت
دلوقتي عطيه مش ها يا كلي دلوقت كلي
انت

حازم : ليه اكده خلي يا كلي معايا

منة بتوتر. : لا هو مريض شويه ولسه
هاروح ادي العلاج وبعدين يأكلوا اني كلي
انت يا جلبي دلوقتي

حازم ببراءة : ماشي هاكل اني عشان اني
جعان

ويقترب حازم من الطعام وياكلي منه معلقة
تلوا الأخرى وفجأة يشعر حازم بدوار فا
يحاول أن يقاوم لكن يتغلب عليه النعاس
فايذهب في سبات عميق تنظر منة إلى حازم
الذي نام دون أن يشعر ثم تضع الطفل
عطيه على أقرب كرسي إليه وتطلب رقم
مجهول وبعد وقت يجيب مجهول تردف
قائلة

-هات معاك كام واحد من الرجاله وتعالى
علي البيت عندي بس بسرعة قبل مايرجع
أسر.

--*

عند مرفت وحازم في سيارة حازم

حازم باسف بينما يقود السيارة: انا اسف
يا مدام بس بجد مش عارف اي اللي حصل
بينكم وبين أسر علشان يتصرف معاكم
بشكل ده

ترد مرفت بهدوء.: وحضرتك ذانبك اي
بس علشأ ان تعتذر كل اللي حصل كان
ذانب جوزي الله يا رحمه بقاا

حازم بفضول.: ليه هو جوز حضرتك
عمل اي واسف لو فيها تطفول بس من
باب الفضول بسأل

ترد مرفت قائله: هو السبب في كل
حاجة دمرني ودمر بنتي الله يسمحوا
تاتخيال انه أكبر بنتي على الجواز من واحد
من عمره وهي كانت لسه بنت 16 سنة ويا
ريت

يرد حازم: قصدك على أسر طيب ليه
جوزك عمل كدا أكيد في سبب
مرفت بحزن: عمل اكد علشان ان يحميها
مني تصدق

حازم بذهول: يحميها منك ازاي وليه
مش فاهم

مرفت بهدوء: علشان ماخذش حاجه
من الميراث الكل مفكر اني طمعانها في
بينتي علشان لامتلاك

حازم. : وأي اللي يخليهم يفكرو فيكي

بشكل ده

مرفت. : انا من أربع سنوات كنت ماشيه

في طريق غلط مع ناس مش كويسة وانا

كنت محامية بامشي لهم شغلهم بس

حصل ظروف بيني وبينهم وكان ليهم فلوس

شغل مش قدر اكمل لهم شغلهم وبسبب

كدا اختلفنا وطلبوا مني ارجع لهم فلوسهم

بس كان المبلغ كبير اوي ودخلت بي مشروع

ومع الأسف الشديد المشروع خسر والناس

بقت تبعت لي تهديد لو مش رجعت لهم

فلوسهم هايقتلوني انا وشركي علشان كدا

كنت عاوزه اخذ ميراث جّوزي وادفع لناس

فلوسهم بس الكل اخذ عني فكرها مش

كويسة وبالأخص اني بسبب شغلي ده كنت

مهمله اوي في

تنسيم بنتي

حازم. : طيب وليه وقعتي نفسك في

حاجه زاي دي ومع ناس مش كويسة

مرفت بحزن.: منه الله بقا اللي كان

السبب انا اتغيرت اوي بس للاسف الماضي

مش هايسبني في حالي

حازم ينظر إلى زهرة التي تنام بعمق وهو

يقول. : طيب والأنسة زهرة اي السبب

اللي سبب لها الحاله اللي هي فيها دي

ترد مرفت قائلة.: زهرة دي بقا حكاية

تانيه خالص

يرد حازم قائلاً.: وانا بسمع

مرفت بمزح : هاتزهق

حازم.: لا ماتخفيش

مرفت. : ليه مهتم تعرف كل حاجه

حازم بحمحمه. : احم أنا آسف لو اسألتي
كثير بس من باب الفضول والله مش أكثر

--*

عندي اسر وتنسيم

يقف اسر بسيارة امام منزل ضخم ويظهر ان
المكان لا يوجد في احد تنظر تنسيم الي
المنزل والي المكان الذي يدل علي انه مدينة
جميله ومزالت لا يسكن فيها احد وهي
تقول

- انت جاييني فين يا بني ادم انت

يرد اسر وهو ينظر الي تنسيم بمغازله. : الجنه
يا موزتي

تتوتر تنسيم من نظرات اسر تضع يديها
علي وجها بينما تبعد هذه الخصلة المتمردة
علي وجها وهي تقول بغرور انثي: وانا
مش عاوزه ادخل الجنه طالما انت فيها ويلا
رجعني مكان ما جبتني علشان معاد الطيارة
مش يروح عليا

يرد اسر بمغازله : ومين قالك يا موزتي
ان في طيارة مستنيكي او انك حتسافري
لمكان من الاساس

تنظر تنسيم الي أسر بدهشة وهي
تقول.بضيق: يعنى اي ان شاء الله
ينزل أسر من السيارة وهو يقول بينما ذهب
وفتحت باب السيارة من اجل ان تنزل
تنسيم من السيارة: . يعنى مافيش مرآة
محترامه تعيش بعيد عن جوزها مش كدا
بردك

تنسيم بصوت حزين: ههه والله
ضحكتني جوزها هو فين جوزها ده

ثم تنظر الى أسر وهي تقول بسخرية: اها
قصدك اللي خانها ولا اللي ضرابه لحد
الموت ولا اللي قتل ابنها قبل ما تشوفه ولا
اللي دمرها ودمر طفولته ودمر حياتها كلها
قصدك على أنه واحد يا عمو اسر

ينظر أسر إلى تنسيم بحزن وخجل وهو
يقول: اني عارف اني غلط في حقك كتير
وظلمتك اليوم ده يا تنسيم بسي لو كان اي
حد مكان كان عمل اللي عملتوا واكثر واني
مش بقولك أكده عشان اني مش عاوز
اعترف بغلطي لع اني عارف اني غلطان وغلط
كبير كمان بسي ماكنش بيدي كل اللي
حصل

ترد تنسيم بهدواء. : طيب سيبك من
موضوع الضرب والظلم ده بس كان اي
عذرك أن لم إقرار اسامحك وارجع لك
اشوفك في حزن واحدة تانية وعلى سريري
انا ما كنتش صغيرة اوي يعني علشان مش
افهم اي اللي بيحصل قدام عيني يا أسر
باشا

ينظر أسر في عين تنسيم بعمق وهو يقول.:
عذري هو انتي يا تنسيم
تنسيم دون فهم.: انا ازاي مش فاهمه
يركع أسر على قدميه أمام تنسيم وهو
يقول.

-انا لم قربت من واحدة غير تنسيم حبيبتي
جلبي كانت تنسيم هي اللي في عقلي
وجلبي واتخيلت وشوفت اللي كانت في

حزني تنسيم مش واحدة غيرها ولا كان
من المستحيل أن ابص بسي لواحد غيرك
بسي من سوا حظي انتي رجعتي اليوم ده
وفي الحظة دي

تنظر تنسيم إلى أسر بعمق وتصمت لحظات
ثم تضحك وهي تقول: ههههه والله
ضحكتني يا أسر باشا مفكرين هبله ولا غبية
علشان أصدق اللي انت بتقوله ده
يقف أسر من علي لارض وهو بقول بجمود.

-انا مش يهمني تصدقي أو لا يا تنسيم بس
اللي اني حكيتوا لكي دلوقتي هو الحقيقة

تنظر تنسيم إلى أسر بخبث ثم تنزل من
السيارة وتضم أسر من الخلف وهي تقول.

-أي رايك يا أسر باشا بقيت طولك مش
عاوز تشوف قد اي تنسيم اتغيرت

يغلق أسر عيناه بضعف وهو يقول بصوت
رخيم:.. اتمنى ان المس القمر لو من علي

بعد

ثم يبعد تنسيم عنه وهو يقول بغرور راجل.

-بس اني اللي اعوز أقرب من قمري مش هو

اللي يقرب مني

تقبض تنسيم حجبها وهي تنظر إلى أسر
بضيق وسرعان ما يتحول الضيق الى إعجاب

ممزوج بالكبرياء وهي تقول بينما تقترب
من أسر: معقوله حد عقل يرفض القمر

يقرب منه

ينظر أسر إلى تنسيم وهو يفهم ماتنوي هذه

الفتاة الصغيرة فعلة يضع يده على خصر
تنسيم ويقربها إليه بعنف وهو يقول بفحيح

الأفعى وانفاس مشتعله

هاتندي يا بت احمد على الحركة دي
مفكرني مش فاهمك يا قطة بس معليش
خلينا نلعب مع القلط شوية

ترد تنسيم بصوت انثوي وهي تنظر إلى أسر
بكبرياء.. بس القلط بتخربش اللي قرب
منها؟

يحمل أسر تنسيم وهو يقول: عادي
هاقص لها ضوفرها

ثم يذهب وهو يحمل تنسيم على ذراعه
بينما شعرت تنسيم بالخوف ولعنة نفسها
على هذة الحركة الغبية يضحك أسر عندما
شعر بخوف تنسيم وهو يقول بسخرية:
أي يا قطة خوفتي ليه أكده

تنسيم بكبرياء وهي تحاول أن تتجاهل النظر
إلى أسر: ها اخاف واخاف من اي سينام
مش بتخاف من حاجه يا أسر باشا

أسر: طب حنشوف قد اي سينام هانم
شجاعة ومش بتخاف

ثم يقف أمام باب المنزل ويفتح الباب
ويدخل بينما تنظر تنسيم إلى المنزل بدهشة
والي صورة الكبيرة التي تعلق على الحائط
وهي تقول بذهول: أي ده

ثم تنظر الى أسر بينما قال أسر بحب: ده
بيتي انا وحببيت جلي تنسيم وانتي أول
واحدة تدخل هنا غير تنسيم حببتي من
أربع سنين

ترد تنسيم بصوت أشبه بالبكاء بينما لمعة
عينها بدموع: تنسيم ماتت يا أسر واللي

بيموت ما بيرجعش وانت اللي قتلت تنسيم

بايديك

ينزل أسر تنسيم من على ذراعه وهو يقول

بحزن: لع حبيبتني تنسيم عايشه

ومستحيل تموت طول ما انا عايش

يقول ذلك وهو يضع يده على قلبه وينظر

إلى يدي بينما تنظر إليه تنسيم وهي تخفي

هذة الدمعة التي تسقط من عيناها وهو

يقول بصوت رخيم: أي مش عاوزه تعرف

مين سينام يا أسر باشا

ينظر أسر إلى المنزل هو يقول: هنا

ما فيش حد غيري انا وتنسيم بس اللي

بنقدر ندخل هنا؟

يتبع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الفصل 21
من تزوجني متملك قاسي للكاتبه صباح
عبدالله

بسم الله الرحمن الرحيم

في مكان مجهول تدخل منة وخلفه اثنين من
الرجال واحدهم يحمل الطفل حازم يردف
احد الرجال قائلا بصوت خشين : هانعمل
ايه في الواد ده يا مدام
تنظر منة الي حازم وهي تقول: دخلوا وحطوا
على حاجه لحد ما يفوق وبعدين نشوف
هانعمل ايه

يرد الراجل قائلا : امرك يا فندم

ثم يذهب الراجل وهو يحمل الطفل حازم
بينما نظرت منة الي طفله الصغير عطيه
وهي تقول بحزن : ماتخفش يا قلب ماما

مش هسمح لحد يخذك مني حتي لو ابوك
اسر ومش تزعل ماما يا قلبي بس انا بعمل
ده كله عشانك

ثم تضم طفله الي صدرها وتضعه على احد
الكراسي ثم تحمل الهاتف وتطلب رقم
مجهول.

--*

في مكان اخر

عند حازم يقف حازم بسيارة امام منزل اسر
وينزل هو ثم يذهب ويفتح باب السيارة الي
مرفت وهو يقول : نورتي مصر كلها يا مدام
مرفت

تنزل مرفت من السيارة وهي تقول بينما
تبتسم ابتسامه متردة وهي تقول: منورة
بأهله يا مستر حازم

بنظر حازم الي زهرة التي مزالت نائمة وهو

يقول : هاشيلها ادخلها جوا

ترد مرفت قائلة : لا ما تعذابش نفسك

هصاحية أفضل

حازم با سرار. : لا خليها نايمة مرتاحه

هادخلها انا

ثم يذهب ويحمل زهرة وهو يقول : اتفضلي

يا مدام مرفت

ثم يذهب ومرفت خليه وعندما يدخل اسر

يردف قائلاً وهو يقف امام الدرج:

اتفضلي مدام مرفت ارتاحي وانا هاطلع

الانسه زهرة ترتاح فوق

تنظر مرفت الي المنزل بينما تقول: هو

مافيش حد عايش هنا ولا اي

يرد حازم بستغراب: ده بيت اسر عايش
مع مراته وعياله بس انا مش عارفه مراته
فين اتلاقيها خرجت تجيب حاجه وزمانها
جايه

مرفت بدهشه: هو اسر متجوز

يرد حازم وهو ينظر الي مرفت بستغرب من
ردت فعلها: ايوا اسر متجوز وعنده عيال
مرفت بتسأل: عنده عيال ازاي هو خلف
غير حازم

حازم: ايوا عنده حازم في المدرسه وعطيه
لسة عنده تالت سنين ربناا يخليهم له

مرفت: هو اسر متجوز مين

حازم: واحده اسمها منة و بنت عمه بين
كدا

مرفت بدهشه: بنت عمه مين منة ازاي
وعندها طفل ازاي

حازم بستغراب: هو اي اللي ازاي مش
فاهم

مرفت بذهول: انت مش فاهم ان منة ما
بتخلفش ازاي عندها طفل ومن اسر وهي
اساساً شايلها الرحم من سبع سنين تقريباً

حازم بدهشه وصوت عالي: انتي اي اللي
بتقولي ده امال الطفله اللي معها ده ابن
مين واي عرفك ان هي شايلها الرحم

تجلس مرفت علي اقرب كرسي اليها وتضع
يديها علي داخل شعرها وهي تقول: ما
ده اللي ها يجنني

ينظر حازم الي زهرة التي تنام على كتفه وهو
يقول: طيب بصي ها طلع الانسه واجي

وتفهمني اللي انتي بتقولي علي وازاي مرات
اسر شايها الرحم وهي عندها طفل لان
كلامك طيار عقلي وبقيت مش فاهم اي
حاجه بصراحه

ترد مرفت قائلة : وانا كمان والله مش
فاهمه اي اللي بيحصل هنا في حاجه غريبة
بتحصل هنا ولازم نعرف اي هي

--*

في مكان مجهول

تحمل منة الهاتف وتطلب رقم مجهول
وبعدين وقت ليسه بكثير يجيب مجهول
ترد منة قائلة ببكاء: انا هربت من اسر
واخذ الطفل معايا

يرد المجهول عبر الهاتف بغضب وصوت
عالي. : نعم يا روح امك يعنى ايه هربتني
من زفت اسر انتي بتهزري صح

ترد منة قائلة بينما تنزع اثار بكائها من علي
خديها: لا مش بهزار انا فعلاً هربت من اسر
وخطفت حازم ابنه واخذ الطفل معايا
علشان اخلي يطلقني انا تعبت منه ومن كل
حاجه بيعملها في انت ما تعرفش بيعمل في
اي ده لو كان متجوز كلبه كان اتعامل معاها
احسن مني

يرد المجهول عبر الهاتف قائلاً بصوت رخيم.
- اسمعي يا حبيبتي انا عارف انك اتعذبتني
كثير مع اسر بس لازم تتحملي شويه كمان
علشان نقدر نوصل للي احنا عاوزينوا
وبنخطط له من سنين يعني مش
تستحملي اربع سنين كاملين وتيجي في

الاخر تهدي كل اللي احنا عملناه اصبري بس
شويه كمان علشان خاطري انا تعالي على
نفسك شويه كمان وانا باوعدك اني هاخذ
لك حقك من الكلب ده وخلصك من كل
العذاب ده صدقيني بس لازم نصبر ونيجي
على نفسنا شويه لحد ما نوصل لهدفنا
تفهماني يا منة

ترد منة ببكاء.. انا تعبت من أم الحكاية
دي بقى لنا اربع سنين مش عارفين نعمل
حاجه كل ما نخلص من مشكلة يطلع لنا
1,000 مشكله وكل ما نقرب خطوه اسر
بيبعدنا 10 خطوات لوراء وانا بصراحه تعبت
وما بقيتش قادره استحمل اكثر من كده
افهمني انت وخلصني من العذاب الا انا فيه
ده ان شاء الله لو تقتل اسر انا خلاص ما
بقاش يهمني اذا كان عايش ولا ميت ده انا

اشتریت طفل صغیر واعتبرته ابني وباري
فيه بس علشان خاطر نقدر نوصل للي احنا
عاوزين بس كل حاجه بتنقلب ضدنا ومش
عارفه ليه ما فيش حاجه بتمشي زي ما احنا
عاوزين او مخططين لها ده زي ما يكون اسر
عارف كل حاجه وبيراقبنا من بعيد واحنا
اللي زي الهبل مش عارفين حاجة

يرد المجهول عبر الهاتف قائلا بذهول: ايه
الهبل اللي انت بتقوليه ده هو لو كان اسر
بشك بس مجرد شك في اللي احنا بنعمله
ده كان زمانك عايشه او انا كان زمانى لسه
عايش لحد دلوقتي اهدي كده علشان
تقدرى تركزي وارجعي البيت تاني قبل وما
اسر يرجع واعقلي كدا علشان ما تهديش
كل حاجه احنا عملناها مخطط لها من اربع
سنين وانا هحاول اعمل حاجه علشان

الموضوع ده يخلص بسرعة لأن بصراحة
طول اوي وبقي مزعج جداً

ترد منة قائلة: طيب في حاجه مخوفاني
قوي وعايظه اشوف لها حل قبل ما اسر
يعرف الحقيقه

يرد مجهول عبر الهاتف قائلا بتسأل: اي هي
الحاجة دي

منة: : خايفة أن اسر يكتشف أن انا مش
بخلف

--*

عند اسر وتنسيم

يقف اسر أمام تنسيم وهو يقول بصوت
عالي: : ده بيت اسر وتنسيم بسي

ثم ينظر الى الصورة الذي توجد علي الحائط
وهو يقول بصوت عالٍ: اني بحبك يا
تنسيم بحبك اكثر من نفسي واكثر من كل
حاجه حبيتك بنتي وحبيتك اختي وحبيتك
امي وحبيتك وحبيت التراب اللي بدوسي
على حبيت انفاسك وروحك حبيت طيبت
قلبك وحنيتك حبيتك وحبيت كل حاجه
فيك يا تنسيم وحشتني قوي قوي قوي
قوي قوي قوي قوي قوي ياروح جلبي

تنظر تنسيم الي اسر الذي يقف ويضع يدي
على وجه تنسيم في الصورة وهي تقول
بصوت ضعيف : لما انت بتحب تنسيم اوي
كده ليه ما دورتش عليها ورجعتها لك من
اربع سنين ليه سبتها تبعد عنك ليه جاي
دلوقتي تقولي الكلام ده مفكرني هبله ولا

عبيطة علشان اصدق شوية الحركات بتوعك

دول

ينظر إليها اسر بينما ينزع اثار دموعه التي
تسللت على خده. : وانتي مين علشان
أقولك لها الكلام ده الكلام ده لحبيبت جلي
تنسيم انتي مش تنسيم انت واحدة بتشبهها
في الشكل بسي بس انتي مش تنسيم
تنسيم حبيبتني اهي

يقول ذلك وهو يشاور بصباح يدي الاسباني
علي صورة تنسيم المعلقه علي الحائط
ترد تنسيم قائلة بكبرياء.. ايوا فعلاً معاك
حق يا اسر باشا انا مش تنسيم حبيبتك انا
واحدة باشبهها بس بالشكل مش اكثر
اسر: ايوه انتي باتشبهني حبيبتني تنسيم
من بره بسي تنسيم حبيبتني عايشة هنا

يقول ذلك وهو يضع يده على قلب تنسيم
بينما تنظر تنسيم الي يدي اسر وسقطت
دمعه دون إذن منها ينظر اسر الي قطرات
دموع تنسيم التي استقرت على كف يده
وهو يقول: راجعي لي حبيبتي تنسيم
عشان وحشتني قوي قوي قوي هي
الواحدة اللي بتفهمني وتريحني من عذاب
الدنيا كلها

ثم يقترب من تنسيم بينما تتسلل دموع
تنسيم على خديها بصمت يضع اسر يدي
علي خصر تنسيم بينما وضع شف*تية
على خد تنسيم ونزع إليها اسر دموعها
بيش*فتيه برقه جعلت قلب تنسيم يذوب
مثل حبات السكر التي تسقط داخل انا
مليء بالمياء يردف اسر قائلاً بصوت ضعيف
وانفاس مشتعله بينما ينبض قلبه بجنون

ويعلى صدري ويهبط مثل الذي يقف فيه
ساحت المعركه: وحشتني قوي
ياتنسيم

يقول ذلك ونظرات عيناها تبرق على وجه
تنسيم التي تغلبت عليها المشاعر وأجبرتها
على إغلاق عيناها بينما حمل اسر طفلة
المدلله على يدي وذهب بها الي عالمهم
الخاص الذي لا يسمح بدخول ثالث بينهم

--*

في منزل اسر

تجلس مرفت بينما ينزل حازم من على
الدرج وهو يقول: انا بقا عاوز افهم انتي
قصدك ايه بل انت بتقوليه ده وازاي واحده
شايه الرحم من سبع سنين وعندها طفل
صغير في عمر الثلاث سنين

تنظراليه ميرفت وهي تقول

-انا والله بذات نفسي مش قادره افهم او
استوعب ازاي ده حصل ده انا كنت معها
يوم ما عملت العمليه وشايفه كل حاجه
بعيني انا هاتجنن والله العظيم مش قادره
افهم ايه اللي حصل او ايه اللي بيحصل بس
الا انا متاكده منه ان الطفل اللي انت بتقول
عليه ده مش ابن منه واسر اكيد ابن احد
تاني او فيه لعبه وسخه حد بيلعبها وانا
عارفه مين الحد ده كويس ومتاكدة من

شكوكي

حازم دون فهم. : قصدك ايه ان الطفل
عطيه مش ابن اسر طيب واي المصلحة أن
واحدة تجيب طفل تربى علي اساس ابنها
ومين اللي انتي شكها في ده

تنظر مرفت الي حازم وهي تقول بذهول.

-ده اكيده عماد انا متاكده أن عماد ومنة
متفقين مع بعض

حازم. : ومين عماد ده انا حاسب علمي
أن اسر مش لي أعداء بالاسم ده

ترد ميرفت قائله: عماد ده شريكي
اصدي اللي كان شريكي في الشغل اللي انا
حكيت لك عليه

حازم. : طيب مش فاهمه بردك واحد زاي
ده عاوز اي من اسر

مرفت : عاوز يدخل اسر شريك في شغله
الغير قانون واعرض الفكره على اسر من
اربع سنين بس اسر رفض الفكره دي ومن
يومها وعماد حطوا في دماغه وعاوز يدخله
الشغل بأ اي طريقه ومش اي شغل ده
مافيا هو عاوز اسر في لأن زعيم العصابة

طالب اسر من سنين بس كان اسر دائما
يرفض الشغل ده وكان أحمد جوزي الله
يرحمه مع الزعيم المافيا هو والحاج عطيه
ولد اسر

يرد حازم وهو ينظر الى مرفت.: وانتي
شوفتي زعيم المافيا أو تعرفي هو مين

ترد مرفت بتفكير قائله.: لا ده مافيش حد
يعرف هو مين حتى عماد بذات نفسه ما
شافهوش

يرد حازم قائلاً وهو ينظر الى مرفت بخبت.
- طيب انتي تعرفي اللي بيعرف الزعيم
بيحصل في اي

تشعر مرفت بالقلق وهي تقول.: قصدك
ايه مش فاهمه وبعدين مافيش حد يشوف

الزعيم حتي أكبر رجال الأعمال في الشغل ده
مايعرفوش هو مين

يرد حازم بيرود: ايوا فعلاً معاكي حق بس
مافيش حد يعرف حاجه عن مخطط زعيم
المافيا ويفضل عايش اوبس قصدي تفضل
عايشه

تنظر ميرفت الى حازم بعين متسعه
وعلامات الدهشه لا تفارق وجهها وهي
تقول: قصدك ايه مش فاهمه

وقبل أن يجيب حازم أحدهم يفتح باب
المنزل ويدخل ينظر كلا من ميرفت وحازم
الي بينما ينظر الشخص الي ميرفت بعين
متسعه وهو يقول بدهشة: ميرفت انتي
بتعملي ايه هنا

تنظر ميرفت الى الشخص وهي تقول:.
اي يا منة مش مبسوطه اني في بيتك ولا اي
ثم تنظر إلى الطفل الذي تحمله منة وهي
تقول بسخرية.: اي يا منة مش تعرفني
أن ربنا كرمك بطفل صغير بعد السنين دي
كلها

تنظر منة الي الطفل بتوتر ثم إلى حازم وهي
تقول بكذب وتحاول أن تخدع الكل: معلش
بقي يا حبيبتي كل حاجه حصلت بسرعة
المهم انتي عامله ايه وبتعملي اي هنا في
مصر مش كانتى سافرتى تعيشي في تركيا
انتى وتنسيم بنتك

ترد ميرفت قائله بسخرية: ايوا بس للأسف
عمي مات واسر عارف ان احنا هنا في مصر
واخذ تنسيم مراته ومش عارفه راح على
فين بس انتى اي اللي مزعلك أن احنا رجعنا

مصر ثاني يا منه يا حبيبتى لا تكوني خايفه
من حاجه

ترد منه بتوتر قائله وهي تنظر الى حازم
بطرف عين: ها لا مش خائفه واخاف من
ايه يعني نورتي يا حبيبتى البيت بيتك

ترد ميرفت بشماذ قائلة: تكوني خائفه
مثلا ان اسر يعرف انك شايله الرحم من
سبع سنين ولا حاجه

تنظر منة الي ميرفت بعين متسعه وهي
تقول بصوت عالٍ بينما يتسارب العراق على
جبينها

-ايه الهبل اللي انت تقوليه ده ازاي شايله
الرحم من سبع سنين وعندي طفل في عمر
ثلاث سنين وانت اكيد اتجننتي ولا جرى
لعقلك حاجه

ترد میرفت ببرود قائله: لا یا حبیبتي انا
والا اتجننت ولا حصل لعقلي حاجه وانت
اکثر واحده عارفه ان انا مش باکذب ولا
باقول حاجه ما حصلتش انت شایله الرحم یا
منه من سبع سنين وانا کنت موجوده معک
ازاي بقى دلوقتي تخلفي وعندک طفل
عنده ثلاث سنين عایزه افهم انت جبتي الولد
ده منین یا منه وازاي واحده شایله الرحم
تخلف دي اکید لعبه باتلعبیها انت وعماد
مش کده

منة بخوف.وصوت عالٍ: امشي اطلعي
من بيتي انتي اکید اتجننتي ولا جایه تتبلي
علي اني شایله الرحم علشان اسر يطلقني
ویرمني في الشارع بابني ويخلى الجو لك
انت وتنسیم بنتك مش کده

ميرفت بغضب: اي الهبل اللي بتقولي ده
انا اكثر واحده مش عاوزه تنسيم بنتي
تفضل مع اسر ده واحد قد ابوها وعمره ما
هايقدم لها كل السعاده اللي تتمناه اي
واحده بس انا ربنا بعطني علشان اكشفك
واكشف لعبتك الوسخه انتي ولاستاذ عماد
انا هاتصال على اسر دلوقتي حالا واخلي
ياجى وهاحكي له كل حاجه وهاقوله ان
الولد ده مش ابنه وانتى واحده شايله الرحم
مش بتخلف

يحدث كل هذا أمام عين الصقر التي تراقب
كل شيء بصمت وقبل أن تصل ميرفت الي
الحقيبة الخاص بها من اجل ان تخرج
الهاتف المحمول من اجل ان تطلب رقم
اسر وتخبرها عن كل شئ كان ميرفت
سقطت أرضاً وصدر صوت طلاقات رصاص

والصوت عالٍ يملئ المنزل وتصرخ منة من
شدة الزعرة وهي تري ميرفت تغرق في
دمائها بينما نظرت ميرفت ومنة الي من
أطلق الرصاص بصدمة تردف ميرفت بألم
وهي تضع يديها على صدرها بينما تنظر الى
حازم بدهشة: انت مين

يابتسم حازم بخبث وهو يجلس أمام ميرفت
ويضع قدم فوق لآخري ويقول بفحيح
الافعي

-احب اعرفك على زعيم المافيا

يقول ذلك وهو يشاور بيدي على منة ثم
بضحك بصوت عال وهو يقول.بسخرية

-تصدقني ان زعيم المافيا واحدة جبانها زاي
دي وغبية ومش بتعرف ازاي تتصرف في
المواقف اللي زاي دي

منة بكاء من شدة الخوف وصوتها يرتجف:

انت زعيم المافيا ازاى

يرد حازم وهو يقلد صوت منة المرتجف:.

انت زعيم المافيا ازاى

ثم يكمل حازم حديثه قائلا بسخرية وصوت

ارعب منة: انا بقول انتي مش بقول انا يا

غبيه

ترد منة بخوف وهي ترتجف: ان انا ازاى

انا مش زعيم المافيا

ينظر حازم اللي ميرفت التي تفارق الحياة

وهو يقول: شايفه زعيم المافيا واحدة

جبانها زاي دي بتكذاب كمان أن هي مش

زعيم المافيا

ثم دون إنذار يطلق رصاصة في الهواء وهو
يقول:.. انتي بتكذابي ليه يا زعيم المافيا
اذا انت مش الزعيم المافيا مين انا مثلاً

ثم يكمل حديثه وهو ينظر الى ميرفت بعين
متسعه بينما يضع يديه الاثنين على صدره
وهو يقول بسخرية : عاجبك يعني اكون
انا زعيم المافيا يا مدام ميرفت

ميرفت بتعب شديد وهي تحارب من أجل لا
تستسلم إلى الذهاب في سبات عميق:
انت مين وعاوز اي.

يتبع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الفصل22
من تزوجني متملك قاسي الكاتبة صباح
عبدالله

بسم الله الرحمن الرحيم

عند اسر وتنسيم

ينام اسر على الفراش وهو ينظر الى تنسيم
التي تنظر إليه هي ايضا وهو يقول : تعرفي
انك وحشتني قوي ياتنسيم ومش قادر
إشباع منك.

ترد تنسيم قائلة: وانا بكرهك وبقرف من
قربك يا اسر

يرد اسر بحزن: بقي كدا يا تنسيم اني
نقولك وحشتني وانتي تقولي بتكرهني
تنسيم. : انا مش كدابه مخادعه زيك
علشان اقول حاجه انا مش مقتنعه او مش
حاسه بيها

ينهض اسر من جوار تنسيم وهو يقول.

-ماشي يا تنسيم انا مش هاخذ على خاطري
منك علشان عارف انك لم تعرفي الحقيقة
هاتندمي على الكلام اللي تقولي ده

وفجأة يرن هاتف اسر. رن رن رن يذهب اسر
اتجاه الرف الذي يوجد بجوار الفراش ويحمل
الهاتف ويضعه على اذنيه وهو يقول: ايوه يا
حازم

في الجانب الآخر يرد حازم بخبث قائلاً.
انت فين يا اسر

اسر بقلق من نبرة صوت حازم يرد قائلاً: خير
يا حازم حصل اي

في الجانب الآخر. يرد حازم

-حصل مصيبة يا اسر تعالي بسرعة وانت
هاتعرف بانفسك حصل اي

اسر بقلق أكثر: ماتقول حصل اي يا زفت

اخلىص

في الجانب الآخر يد حازم بخبث: المدام
ميرفت انقتلت في ناس وقفنا على الطريق

وقتلوا المدام ومهربوا وانا مش عارف

اتصرف ازاي ولا اعمل اي تعالي بسرعة يا

اسر انا متوتر ومش عارف اعمل ايه

ينظر اسر الي تنسيم بعين متسعه وهو

يقول بصوت عالٍ: انت تقول اي يا حازم

وناس مين دول وانت فين انا جاي لك

دلوقتي مصافت الطريق هاكون عندك

تشعر تنسيم بالخوف تردف قائله وهي تنظر

إلى اسر بشك: هو في اي

ينظر إليها اسر بصمت ويظل صامت تردف

قائله مره ثانيه لكن هذه المره بانفعال:

في ايه يا اسر واي اللي حصل انا باسالك رد
علي

يرد اسر وهو ينظر اليها بذهول: ده حازم اللي
كان على التليفون

تنسيم بتوتر: ايوه بقى انا عارفه ان ده
حازم بس ايه اللي حصل وقال اي يخليك
تتوتر بشكل ده

اسر بدهشة وهو يركض اتجاه الخزانة: انا
انا لازم اكون هناك

تنهض تنسيم من على الفراش وتذهب
باتجاه اسر وهي تقول بانفعال: هتروح
فين وايه اللي حصل جاوبني يا اسر وبلاش
توتر اعصابي اكثر من كده لو سمحت
ينظر اسر الي عين تنسيم بعمق وهو يقول.

- طب اجهزي وتعالى معى وانت هتفهمنى
كل حاجه بس انا ما اقدرش اقول اى حاجه
لان انا بجد ما اعرفشى ايه اللى حصل
بالضبط

ترد تنسىم على استعجال قائله: طيب ادينى
بس خمس دقائق اجهز بسرعه واجيء معك
بس وماتمشى وتسيبنى ماشى

يرد اسر بنفس الطريقه قائلا: لا ما فيش
وقت تجازى البسى اى حاجه كده على
السريع وتعالى ما فيش وقت لا تنسىم

تنسىم وتوتر واصبحت تبكى مثل الاطفال:
هو فى ايه يا اسر خوفتنى قل لى فى ايه بالله
عليك وبلاش تتلاعب بمشاعرى اكثر من

كده

يرد اسر دون مقدمه: امك انقتلت يا تنسيم
حازم لسه قافل معي وقال لي ان في ناس
هاجمت عليهم وقتلوا امك

ترد تنسيم وهي تنظر الى اسر بدهشه
وعيون متسعة:

-انت بتخرف وتقول ايه ايه الهبل اللي انت
بتقوله ده انت بتهزر من معي مش كده ماما
هي مستنياني في بيتك صح انت انت طلبت
من حازم يوديهم بيتك مش كده اها انت
بتهزر ايوا أكيد بتهزر انا ماما مش حصل لها
حاجه

يقترب اسر من تنسيم يريد ضمها لكن
تبعده تنسيم عنها بعنف وهي تصرخ
بصوت عالٍ

-اوعي تلمسني يا كذاب يا خاين انت واحد
كذاب وخاين وانا باكرهك انت فاهم انا
باكرهك باكرهك باكرهك باكرهكم كلكم

--*

في منزل أسر

يغلق حازم الهاتف وينظر إلى منة بخبث وهو
يقول بنبرة مخيفة: انتي هاتفضلي هنا
هاتنضافي الوسخ ده قبل ما أسر يجي هنا
وتحضري لاكل وتقعدي تستاني جوزك
العزيز على مايرجع ولا كائن اي حاجة
حصلت كلامي واضح

تنظر إليها منة بعين متسعه ومن الخوف لا
تقدر أن تحرك لسانها فاتكتفي بهز رأسها
يصرخ حازم بصوت عالي: انا بكلامك اي
اخرستي

ترد منة بخوف قائلة بصوت مرتجف. : و
اضح واضح

حازم بخبث. : ايوا كدا احبك وحاوي تفوقي
ابن أسر والحركة الغبية اللي انتي عملتيها
دي لو تقرارت تاني هايكون التمن حياتك
انتني فاهمة

ترد منة بخوف وهي تبلع ريقه بصعوبة من
شدة الخوف وهي تنظر الى جثة ميرفت
بحزن : ايوا فاهمة

ثم تصمت وتعطي إلى دموعها الحريه ينظر
إليها حازم بستحقار ثم ينظر إلى الحد رجاله
وهو يقول.

-خدوها وخطوها في العربية واطلعوا هاتوا
البنت اللي فوق خطوها بردك في العربية

وخذو بالكم هي متخدرها ومش عاوزها
تفوق دلوقتي

يرد احد الرجال قائلاً: : أمرك يا رايس

ثم يذهب مع بعض الرجال ويحملوا ميرفت
ويذهب ن بها ويضعونها في السيارة ثم
يصعدون إلى الدور الثاني من المنزل
ويحضرون زهرة التي لا تشعر بشئ وبعد أن
يضعون زهرة في السيارة يردف أحد الرجال
قائلاً: : تأمر بحاجة تاني يا رايس

يرد حازم وهو ينظر الي قطرات دماء ميرفت
التي توجد على لارض.: : نضفوا المكان
كويس

يرد الشخص.: : أمرك يا رايس

ثم يذهب الشخص ويحضر أدوات التنظيف
وينظاف المكان جيدا بينما نظر حازم إلى منة

وهو يقول بتحذير: مش عاوز اي غلط
غبي منك يا قلبي وخدي حمام بارد علشان
أعصابك تروق وتهدى كدا
تكتفى منة بهز رأسه ولا تقدر على قول شئ
بينما قال حازم موجه حديثه إلى رجاله.
-يلا خلينا. نمشي قبل ما أسر يرجع
ثم ينظر إلى منة قبل أن يذهب وهو يقول
موجه الحديث إليها: وانتى يا موزه تعرفى
مين زعيم المافيا
تهز منة رأسها برفض وهي تقول بخوف : لا
مش اعرف مين
حازم : برافو عليكى وحتى لو قاعدة قدام
المرايه مش تفكرى فى اللي حصل ماشى يا
قلبي
منة : ماشى



في مكان مجهول

يجلس شخص في الظلام و يتحدث معه
شخص اخري

شخص مجهول: طيب هاتعمل اي
دلوقتى معقوله بعد كل ده مش عارفين
نعمل حاجه

يرد مجهول 2. مش عارفه بس انا خايف
من الجو الهادي ده حاسس ان في مصيبة
جاي في الطريق

مجهول 1. قصدك علي الجماعة حتى انا
كمان مستغرب ازاي صابرين اربع سنين
كلهم اكيد في سبب وراء الصبر ده

مجهول 2. انا متأكد ان في حاجه بس اي
هي انا مش عارف

وفجأة يرن الهاتف رن رن رن رن ينظر
مجهول 2 الي الهاتف بعد أن اخرجوا من
جيب سراويله ثم ينظر الى مجهول 1 وهو
يقول: دي منه

يرد مجهول 1 بلهفه قائلا

-طيب رد عليها بسرعه شوف في ايه ليكون
في حاجه جديده حصلت ما هو بصراحه
الهدوء ده بقي مرعب جدا

ينظر مجهول 2 الي مجهول 1 ثم يضع على
ايه سماعة الهاتف على اذنيه وهو يقول ايوه
يا ؟خير في حاجه حصلت

مجهول عبر الهاتف.: في مصيبة حصلت

مجهول 2 بقلق.: خير مصيبة اي اللي
حصلت

مجهول عبر الهاتف ببكاء. : ميرفت

ميرفت انقتلت يا عماد

يرد عماد بدهشة.: انتي بتخرفي تقولي اي

يا منة وميرفت انقتلت ازاي

ترد منة عبر الهاتف وهي تبكي وترتجف من

الخوف.: الزعيم ظهر وقتل ميرفت

عماد بذهول وهو ينظر الى شخص مجهول

الهوية يقف أمامه.: زعيم مين اللي ظهر

اوعي يكون اللي انا بفكر في صحيح

ترد منة عبر الهاتف.: للاسف اللي انت

بتفكر في صحيح انا خايفه اوي يا عماد ده

قتل ميرفت قدام عيني يا عماد ومش قدرت

اعمل لها حاجه

يرد عماد قائلا بتوتر: طيب اهدي كده
وفهميني ايه اللي حصل وانتي عرفتني مين
هو زعيم

ترد من عبر الهاتف ببكاء وصوت مرتجف
-ايوه عرفت هو مين وشفته كمان ومش
هاتصدق مين هو كل اللي حصل بعد ما
كلمتك رجعت على البيت لقيت ميرفت في
البيت وكان موجود حازم صاحب اسر معها
وشدينا مع بعض شويه وهي قررت انها
هتتصل على اسر وتعرفوا ان انا عامله
عمليه وشيلها الرحم من سبع سنين بس
اللي حصل

ثم تنفجر في البكاء ولا تستطيع أن تكمل
ماتريد قوله يردف عماد عبر الهاتف
قائلا.بهدهوء: طيب اهدي يا منة يا حبيبتي
وفاهمني اي اللي حصل من غير عياط

علشان افهمك واعرف اساعدك أو اشوف
هنعمل ايه في المصيبة دي

تحاول منا ان تهدئ نفسك وتتوقف عن
البكاء وهي تقول: حازم صاحب اسر
وشريكة في الشغل هو الزعيم يا عماد هو
اللي قتل ميرفت قدام عيني ومش قدرت
اعمل حاجة وهددني ان لو احد عرف حاجة
هيقتلني انا كمان انا خايفه قوي يا عماد
بالله عليك اعمل ايه حاجة وتعالى باسرع
وقت

--*

في مكان ثاني عبارة عن طريق لسيارات
يجلس حازم امام السيارة وهو ينظر الي زهرة
ودون تفكير يطلق رصاصة على كتف زهرة
وهي نائمه ولا تشعر على شيء ثم يطلق
أكثر من رصاصة على السيارة لتخرج

السيارة دخان وتصبح أشبه بالسيارة التي
فعلت حادث ثم يطلق رصاصة على كتفه
ليركع على لارض وهو يصرخ من شداد الألم
وبعد دقائق يهدي عن الصراخ ثم ينهض من
فوق لارض ونادي على احد الاشخاص الذين
يعملون تحت يدي وهو يقول

-خد المسدس ده ولع في وبعدين رجعوا زاي
مكان

الشخص. وهو يخني رأسه أمام حازم خوفاً
منه: أمرك ياريس

ثم ياخذ المسدس من حازم ويذهب بينما
قال حازم بصوت عالي: : مش عاوز حد هنا
الكل ينصرف وخليكم جهزين علشان لو
حصل اي حاجة غير متوقعه

الرجال في صوت واحد: أمرك يا ريس

وفي دقيقة كان ذهب الجميع ويذهب حازم
بينما ينزف بشدة ويجلس في مقعد السائق
ينتظر قدوم أسر بينما ينظر إلى زهرة وهو
يقول: سبحان الخالق انا اول مره بنت
تلفت انتباهي بشكل ده والله واحد يعلم اي
أخرى الحكاية دي واشوف اخرك اي يا
استاذ أسر ده انا زعيم المافيا نزلت مصر
مخصوص علشان ادخلك الشغل ومع ذلك
لسه مش عاوز تدخل أربع سنين مش قادر
عليك زعيم المافيا بس معلش هاصبر
كمان عشر سنين بس علشأ ان اعرف هي
فين وبعد ما وصل للي انا عاوزه ها قتلك
واتلذه بموتك يا استاذ أسر واعد

وفجأة يشعر بنعاس ويحاول أن لا يغلق
عيناه لكن يتغلب عليه النعاس لكن قبل أن
يغلق عيناه ينظر إلى هذه السيارة السوداء

التي تسير بسرعة جنونية ثم ياتغلب عليه
النعاس فايذهب في سبات عميق دون أن
يشعر بذلك

--*

يصل كلا من تنسيم وأسر الي مكان السيارة
تنظر تنسيم الي السيارة بذهول بينما
تنظر الي اسر وهي تقول : ماما وزهرة مش
في العربية دي مش كدا

ينظر إليها اسر بطرف عين وهو يقول بينما
يوقف السيارة الخاص به امام سيارة حازم.

- اهدي يا تنسيم ان شاءالله كل حاجه
حتكون بخير

ثم يركض بتجاه السيارة وهو ينظر الي
الجميع بدهشه فايصرخ بصوت عالٍ وهو

ينادي بأسم حازم : حازم حازم رد علي

حازم

يقول ذلك وهو يفتح باب السيارة ثم يخرج
حازم وهو يحاول ان يجعله يستيقظ بينما
يقول بدهشه والرعب تسلل الي قلبه من
فكرة ان من الممكن أن يخسر صديقه حازم
الذي لا يعلم من هو مثل ما فقد صديقه
احمد في الماضي:

-حازم افتح عينك مش تسبني انت كمان
زاي احمد الله يرحمه يلا يا حازم انت راجل
رصاصه زاي دي مش تقتل راجل يلا يا
صاحبي افتح عينيك

تذهب تنسيم إتجاه السيارة بخطوات ثقيلة
وهي تشعر ان قدميها لا تقوي ان تحمل
جسدها وعندما تقترب تنظر الي ميرفت
التي فارقة الحياة والي زهرة التي اشبه

بالأموات لينهار جسدها الصغير فوق لارض
وهي تنظر الي السيارة بصدمة وذهول تريد
ان تصرخ هذة الصغيره وتقول لا تتركوني
واحدة تريد ان تركض الي امها وصديقتها
تريد ان تذهب اليهم حقاً وتقول لهم لا
تذهبون وتتركوني وحيدة مثل مافعل ابي في
الماضي لكن يخذالها جسدها الضعيف الذي
انهار مع اول صدمه وخذالها لسانها الذي
هربت منه الكلمات وتوقف العقل ولا بتذاكر
ماهي احرف الكلمات التي يجيب عليها
قولهم في هذة الحظة ينظر اسر الي تنسيم
بحزن ولا يقدر ان يجد اكلمات المناسبه
التي يجيب قولهم في هذة الحظه من اجل
ان يواسي صغيرته المدله والجميلة فقط
قال بكذب وهو يكذاب عقله ويحاول ان
يخدع عقل هذة الصغيره

- ما تخفيش يا تنسيم ان شاءالله كل حاجه
تكون بخير ابي حنطلب رقم الأسعاف وان
شاء الله حازم والكل يكون بخير

وبالفعل اخرج اسر الهاتف وطلب رقم
الأسعاف بينما تجلس تنسيم ويظهر عليها
انها لم تسمع شيئاً مما قال لها اسر منذ
قليل فقط كانت تنظر الي السيارة بذهول
حتي دموعها هربت منها في هذه الحظه
وبعد وقت ليسه بكثير كان يصدر صوت
صفارة الإنذار الخاص بسيارة المشهورة بها و
بعد ان وصل رجال الأسعاف يركضون اتجاه
السيارة ويخرجون منها كلا من ميرفت وزهرة
ويضعونهم على السرير المتحرك ويذهب
اثنين من الرجال الأسعاف اتجاه اسر واخذو
حازم من علي قدميه ينهض اسر ويركض
خلف رجال الأسعاف وعندما يصل الي

تنسليم يردف قائلا علي استعجال: يلا
يا تنسليم مافيش وقت

لكن كانت تنسليم من الصدمه لا تقوى ان
تتحرك ان ان تنطق ولم تجيب اسر بشيئاً
ينظر اليها اسر وهو يقول بقلق صمت
تنسليم الغير طبيعي.: تنسليم انتي
كويسة

لا تجيب تنسليم ايضا يقترب منها اسر وهو
يقول مره ثانيه.: تنسليم اني بنكلامك ردي
علي انتي كويسه تنسليم ردي

وفجأة تغلق تنسليم عيناها ويسقط جسدها
الصغير بينما احضان اسر الذي يجلس
بجوار يصراخ اسر بصوت عالٍ قائلا: هاتوا
دكتور بسرعة تنسليم حبيبتي افتحي عيونك
يا جلبي تنسليم حبيبتي كل حاجه حتكون
بخير

يقول ذلك وهو يضم تنسيم الي صدره بقوه
يا تي اثنين من رجال الأسعاف و يأخذو
تنسيم من بين احضان اسر ويذهبون بها
ينهض اسر ويركض اتجاه السيارة الخاص به
و.يذهب خلف سيارة الأسعاف

وبعد وقت ليسه بكثير كان اسر يقف امام
باب غرفة العمليات و في الداخل يوجد كلا
من حازم وزهرة وميرفت ويقف اسر ينتظر
خروج احد من هذه الغرفة الملعونه انما
تنسيم فا هي اخشي عليها فقط وهي لان
تنام بهدوء في احد غرف المستشفى هاربة
من هذا الواقع المؤلم وفجأة يفتح باب
غرفة العمليات ويخرج منه طبيب يركض
اسر الي الطبيب وهو يقول بلهفه

-خير يا دكتور طمني الكلا بخير مش اكده

ينظر الطبيب الي اسر وهو يقول باسف. :
انا اسف يا ستاذ اسر بس عملنا كل اللي
بنقدر علي المدام تعيش انت انما البنت
والشاب هم كويسين الاصاب عندهم مش
خطيره جامد انما المدام هي اتصابت اتجاه
القلب مباشرةً و ده سبب موتها بس ها
ننتظر الطبيب الشرعي والتقرير
والمستشفى قدمأت بلغ عن اللي حصل
والحكومه زمانها علي وصول دلوقتي

لكن كان اسر من الصدمه لم يسمع ما قال
الطبيب يردف بهدوء قائلا : ان الله وان
اليه راجعون لا حوله ولا قوة الا بالله العلي
العظيم واتوب

يرد الطبيب قائلا : ونعمه بالله العلي
العظيم عن اذنك استاذ اسر والشاب والبنت

في غرفة عادية لو حبيت حضرتك تدخل
تشوفهم

يرد اسر بحزن وصوت ضعيف: فين الشاب
وهو فاق ولا لع

يرد الطبيب قائلاً : لا للأسف لسه تحت
تأثير المخدر بس لو حضرتك عاوز تطمني
علي ادخل له وان شاء لله ربع ساعة بكتير
هايكون فاق

يرد على الطبيب قائلاً : طب هو في انهي
اوضة

يشاور الطبيب علي احد الغرف التي توجد
في المستشفى وهو يقول: ثاني اوضه
على ايدك اليمين

ينظر اسر الي مايشاور اليه الطبيب وهو
يقول : طب شكرا

الطبيب: لا شكر علي واجب استاذ اسر
بعد اذنك

اسر: اذنك معك

ثم يذهب اسر بتجاه الغرفة التي يوجد فيها
حازم وعندما يدخل الغرفة ينظر الي ذلك
الشيطان حازم بحزن ثم يذهب بتجاه كرسي
وسحب كرسي ويضعه بجوار الفراش الذي
ينام عليها حازم ويجلس عليه بينما وضع
رأسه بين يدي الاثنتين وهو يتذكر كل ماحدث
اليوم وكلمات تنسيم التي تمزق قلبه دون
ان تشعر تنسيم بذلك وهي تعلم مالذي
تفعله كلماته في هذا العاشق الذي يعشقها
الي حد الجنون وبعد وقت ليسه بكثير كان
يحاول حازم ان يستيقظ وصدر من فمه بعد

الكلمات الغير مفهومة

حازم دون واعي: اسر اسر

يهز اسر حازم برقه وهو يقول : حازم ايوه

يا حازم انا اهنايه جنبك اهو عاوز حاجه

يفتح حازم عيناه وهو يقول بفرع مصتنع.

-لا مافيش حد يقرب منهم لا لا

يضم اسر حازم وهو يقول بحزن: اهدي

يا صاحبي كل حاجه بخير ماتخفش اهدي

كل حاجه بخير يا صاحبي كل بخير بس

اهدي واحكي لي اي اللي حصل ومين

الناس دي وکانوا عاوزين اي ولي قتلوا

ميرفت

ينظر حازم الي اسر وهو يقول بدهشه وصوت

عالّ و يحاول ان يتلاعب بعواطف اسر:

- زعيم المافيا يا اس زعيم المافيا ها يقتل

الكل انا مش عاوز اموت مش عاوز اموت يا

اسر هو هو هو قالي انه ها يقتل الكل انا

مش عاوز اموت انا عاوز اتجوز واجيب عيال
عاوز اعمل اسرة وحب واتحب انا عاوز
اعيش يا اسر مش عاوز اموت

يتبع

جماعة انا بعذر منكم جدا علي الغياب ده
بس والله تعبانه شويه وماكانش في نت
بعذر جدا منكم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الفصل 23
من تزوجني عمي للكاتبه صباح عبدالله
بسم الله الرحمن الرحيم

في المستشفى في الغرفة التي يوجد فيها
حازم ينظر حازم الي اسر وهو يقول بدهشه
وصوت عالٍ بينما يحاول ان يتلاعب
بعواطف اسر:

- زعيم المافيا يا اسر زعيم المافيا ها يقتل
الكل انا مش عاوز اموت مش عاوز اموت يا
اسر هو هو هو قالي انه ها يقتل الكل انا
مش عاوز اموت انا عاوز اتجوز واجيب عيال
عاوز اعمل اسرة وحب واتحب انا عاوز
اعيش يا اسر مش عاوز اموت

يضم اسر حازم بقوة بينما هربت من عيناه
دمعه على حالة صديقه الذي يا تلاعب
به.وهو يقول :

- اهدي يا حازم بالله عليك اني حمل اللي
انت تقوله ده اهدي واحكي لي اي اللي
حصل ومين هو زعيم المافيا وعاوز اي
حازم بتمثيل الخوف وهو يضع يده على
راسه:

-مش عارف مش عارف

اسر: طيب اهدي كدا واحكي لي كل اللي
حصل وحاول تفتكر اي حاجة هم قالوا عليها
ينظر حازم الي اسر وهو يا تذكر كل ما مفعله
اليوم

الماضي

يقف كلا من حازم وميرفت بعد ان غادر اسر
وتنسيم المقابر ينظر حازم الي زهرة التي
تمسك في ذراعه ثم يقول:.

- اتفضلي يا مدام ميرفت وانت يا انسة زهرة
علشان اوصلكم بيت اسر

تذهب زهرة وتجلس في السيارة بينما رن
هاتف ميرفت تذهب وتجييب على الهاتف
ينظر حازم الي ميرفت بنتباه بينما عطست
زهرة ينظر اليها حازم بينما اخرج منديل

ابيض من جيبه ووضعه عليه مادة مخدرة ثم
اعطى الي زهرة وهو يقول.

-ارحمكم الله

تاخذ زهرة المنديل وهي تقول: شكرا
ثم تضع المنديل على انفها ولم تمر لحظه
الا وقد ذهبت في سبات عميق ياخذ حازم
المنديل من يدي زهرة ويذهب بعض
خطوات ويقوم بأشعال المنديل دون ان
يشعر عليه احد وبعد دقائق كانت انتهت
ميرفت الاتصال تنظر إلى زهرة وهي تقول:

- اي ده هي زهرة نامت

يرد عليها حازم قائلاً بكذاب:

- ايوا قالت ان هي تعبانه شوية وها تنام
على مانوصل البيت بسلامه

ميرفت: طيب كويس ان هي نامت حتي

اعصابها ترتاح شوية بعد اللي حصل ده

حازم: طيب يلا بينا علشان عندي شغل

بعد ما وصلك انتي ولا انسه

ميرفت: طيب يلا بينا وانا اسفه يا مستر

حازم عارفه ان احنا تعبناك معنا اوي

تسارع في الأحداث

في منزل اسر تجلس ميرفت وهي تغرق في

دمائها بينما تنظر إلى ذلك الشيطان حازم

تردف قائله بصوت ضعيف: انت مين

ينظر اليها حازم وهو بسخرية: معقوله

مدام ميرفت بعد ده كله لسه ماعرفتيش انا

مين عيب عليكي بس معلش علشان

قلبي ابيض بس هاقولك انا مين انا يا مدام

ميرفت زعيم المافيا حازم باشا زعيم المافيا

تنظر ميرفت الي حازم بدهشة وهي تقول
بينما تضحك بسخرية وتعب يظهر على
ملامح وجهها وفي نبرة صوتها أيضا:
ههه ضحكتني انت هو زعيم المافيا هههه
اكيد بتهزر مش كدا

يضحك حازم بقوة وهو يقول يجنون.

-ههههههه بقولك نكته انا مش كدا علشان
تضحكي

ميرفت:.. حاجه زاي كدا

حازم بغضب يطلق رصاصة أخرى على
ميرفت وهو يقول بنبرة اشبه بشخص
مجنون:

-

- اضحكي بقا بس اوعي تنسي تسلمي لي
علي جوزك وبالله عليك قولي له فين

الفلاش علشآن انا محتاجة اوي وطلبي منه
يرجعها لي وحرام حد يسرق حاجه مش
بتاعتوا مش كدا بردك ولا انا غلطان

يقول ذلك هو ينظر إلى منة التي ترتجف من
شدة الخوف. يردف قائلاً بسخرية:.

-انا غلطان في حاجه ياستي هي اللي غلطانه
ما كنش لازم تقول حاجة كان لازم تفضل
ساكتها علشآن تعيش ليه عاوزه تعرف اسر
كل حاجه ها ليه ليه سرقوا حاجه مش
بتعتهم ليه ها ليه بيلعبوا مع زعيم
ومصرين انهم يضيقوا ليه ها ليه ومين انا
ومين حازم وهو فين حازم هههههه حد
يعرف مين حازم ومين ملك المافيا
يقول ذلك وهو يضحك بشر وصوت عالٍ



الحاضر

يستيقظ من ذكرياته وهو يقول بتمثيل.
مش قادر افكر حاجه يا أسر مش قادر بس
كل اللي انا فكره انك طلبت مني اوصل
المدام ولانسه زهرة علي البيت عندك صح
وبعدين ركبنا العربية احنا الثالثة وكونوا
بنتكلام مع بعض وفجأة ظهر قدام منا
عربيات سوداء كانوا زاي خمس او ست
عربيات مش فاكر وقفت العربية ونزلت
علشان اشوف في اي واحد نزل وضربني
برصاص وقبل ما يغمي عليا قال ليه احنا
هاسيبك حيا بس علشان توصل الرسالة الى

اسر صاحبك

اسر بلهفة: اي هي الرسالة دي وقالك اي

بظبط

حازم بيستهبال: مش فاكر كويس

اسر باسراز: معليش يا حازم عشان خاطري
اني حاول تفتكر هو قلك اي عشان نعرف
احنا حنعمل ولا الناس دي تعوز اي مننا
يضع حازم يدي على رأسها وهو يمثيل انها
يحاول أن يتذكر شيء ثم يقول بلهفة
مصتنع: ايوا افتكرتبس مش فاهم كان
يقصد اي بالقالوا

اسر: طيب قول وممكن نفهم مع بعض
حازم. وهو ياتلاعب بأعصاب اسر: هو هو قال
ان اقولك تخذ بالك من الأمور تنسيم لان
الدور جاي عليها لو الفلاش ما ظهرش
اسر برعب من فكرات ان من الممكن ان
يصيب طفله شيء سيء: انت تقول اي
ومالهم ومال تنسيم وفلاش اي اللي هم
يعاوزنها اني كنت بعيد عن الشغل ده وما

كنت اعرف عنه حاجة علشان اعرف اي
الFLASH اللي هم عاوزنها دي

حازم بخبث: ماعرفش بس اتصرف يا
اسر قبل ما يعملوا حاجه في تنسيم ولا
يقتلوني انا مش عاوز اموت

يضم اسر حازم بحزن وهو يقول: ما
تخفيش يا حازم مش هاسمَح ان ده يحصل
باذن الله

حازم بخبث وتلاعب بمشاعر اسر: انا
خايفه اوي يا صاحبي عاوز اعمل اسرة يا
اسر واشوف عيال بتكبر قدام عيوني

--*

في مكان مجهول

يجلس شاب على كرسي وهو مقيد اليدين
ويظهر انها لا يشعر بشيء بينما يدور في

ذكريات اخر شيء حدث اليه والرواي ليست

واضحه

الماضي

صوت رنين الهاتف يرن بصوت عالي يحمل

مجول الهاتف بينما يقول المتصل بجمود

وبعد الضيق ايضا : أنت فين؟ الراجل

زمانوا على وصول وحضرتك مش موجود

يرد مجهول بثبات: وفيها اي ياعم أسر

بلاش إفطر يعني علشآ ان حضرتك تكون

مرتاح

في الجانب لآخر

أسر بضيق: انت بتستهبل يا؟ لسه

هاتفطر

مجهول ببرود: وفين الاستهبال بس يا
أسر باشا وبعدين لسه نص ساعة على
الاجتماع

في الجانب الاخر

أسر بصوت عالي : يافرحتي بيك يا خوي
ما حسسني انك قاعد في المكتب الثاني انت
عارف ان الصفقه دي مهمه قوي بالنسبه لنا
ولازم احنا اللي نكسبها وانت عارف ان شراك
كتيره داخله منافسه لينا في الصفقه دي
وحضرتك وحد قاعد بكل برود وتقول بقطر
انت ناوي تجنني يا حازم ولا ايه

يرد مجهول بهدوء: طيب يا عم اسر قولي
انت فين وانا مسافه الطريق هاكون عندك
وبلاش افطر المهم ان حضرتك تكون
مبسوط

في الجانب الاخر

اسر: انا في الشركه يا استاذ من الساعه
خمسه الصبح قاعد مستني حضرت جنابك
علشان ندخل الاجتماع

مجهول: طيب يا باشا انا مسافه الطريق
هاكون عندك

في الجانب الآخر

اسر: طب واني قاعد مستني حضرت جنابك
على ماتجي بسلامة

مجهول: طيب يلا سلام عليكم

وبعد وقت كان مجهول يجلس في السيارة
ويقود في طريق لا يوجد عليه احد يغيرو
وفجأة يظهر امام المجهول اكثر من سيارة
سوداء ويقفون امام سيارة مجهول؟

أردف المجهول قائلاً بدهشة مم يحدث وهو
لا يفهم شيء بينما يقف امام نافذة السيارة
شخص مجهول

مجهول.1: هو انتم مين وعاوزين اي وليه
قفلتم الطريق علي بشكل ده

مجهول 2: انزل الزعيم طلبك

مجهول 1: دون فاهم. زعيم مين اللي
طلبني مش فاهم

يفتح الشخص السيارة بعنف وهو يقول.
بحنق:.. انزل وانت هاتعرف كل حاجه

ينظر مجهول ١ الي الشخص الذي يقف
امامه وهو يشعر بالقلق ثم ينزل من السيارة
وهو يقول: طيب هو فين الزعيم بتاعك

يرد الشخص قائلاً وهو ينظر الي احد
السيارات: تعالي وراي وانت هاتعرف كل
حاجه

ثم يذهب الشخص والمجهول الي السيارة
وعندما يصل كلا منهم الي السيارة يفتح
الشخص باب السيارة ينظر المجهول الي
الشخص الذي يجلس داخل السيارة وهو
يقول بدهشه : انت مين

الحاضر

يفتح مجهول عيناه وهو يقول بفرع: اسر

--*

في مطار القاهرة

تهبط طائرة وينزل منه عماد ويوجد معه
شخص مجهول ينظر عماد الي الشخص
الذي يقف بجواره وهو يقول:

-خد بالك واياك حد يشوفك مش ناقصين

مشاكل كفاية اللي احنا في انت فاهم

يرد مجهول قائلًا وهو ينظر الي المكان وهو

مزال يقف علي باب الطائرة:

-ماتخفيش مش هايحصل حاجه ان شاءالله

بس ريحة مصر واحشتني اوي

يرد عماد بتحذير: لو عملت اي حركة غبية

يا يوسف انت اللي ها تدفع التمن

يوسف بحزن: وحشتيني اوى يا عمي بقي

لي اربع سنين عايش في عذاب نفسي

اشوفها انت اجبرتني ابعدها بعد ما حبتها

بجد وعملت نفسي ميت بس علشان بس

مافيش حاجه تحصل لها انت اناني اوي

ومش بيهمك غير نفسك انا لم كنت رفضها

اجبرتني أفضل معها ولم حبتها بجد
اجبرتني ابعدها عنها ليه بتعمل معايا كدا

يرد عماد دون مقدمه: بعمل معاك كدا
علشان تفضل حي يا يوسف انا النفس اللي
انا بتنفسوا مش بقدر اطلعوا من غير اذن
وللأسف كل اللي انا عملته او هاعملوا لازم
تعرف ان هو امر ولازم يتنفذ لو عاوز افضل
عايش وانا عارف انك اتظلمت بس مش كان
بايدي حاجه دول ناس مافيش عندهم غالي
ولا حبيب والدليل موت ميرفت علي ايديهم
بعد ان كانت حاجه مستحيل يستغنوا عنها
الشغل ده مرعب اوي يا يوسف صدقني
ويوم ما تخلص من الرعب ده تعرف ان
مواتك قرب والموت الطريق الواحد للهروب
من الشغل ده علشان كدا يا يوسف لو عاوز
تعيش وافضل انا كمان عايش خليك بعد

عن طريق الناس دي ومش تقرب من البنت
دى مهما يحصل يا يوسف انت فاهم

يوسف بيأس: فاهم

عماد وهو يضع يدي على كتف يوسف:
برافو عليك ويلا بينا زمان منة مستنينا علي
جمرة من نار

--*

في المستشفى

في الغرفة التي يوجد فيها تنسيم تستيقظ
تنسيم من نومها وهي تصرخ بفرع وصوت
عال... لاء ماما فين

تقول ذلك وهي تنظر الي انحاء هذه الغرفة
البيضاء ثم تنظر الي وصلت الدواء التي تضع
في يديها ثم تنزعها بعنف وتنهض من علي

الفراش وهي تقول بصوت عال... ماما. ماما

اتني فين ماما ردي عليا انتي فين

تقول ذلك وهي تبحث عن امها مثل

المجنونة بينما تبكي مثل طفل صغير تائه

عن امها ويبحث عنه في الشوارع يخرج اسر

من الغرفة التي يوجد فيها حازم علي صوت

تنسيم العال وهو يقول.... تنسيم

ثم يركض خلف تنسيم التي تركض من

المجنونة ويمسكها من يديها وهو يقول

...تعالى اهنايه راичه فين

تنسيم ببكاء وانفعال... سبني يا اسر انا

بدور على ماما مش عارفه هي فين وليه

مش بترد عليا

يضم اسر تنسيم وهو يقول بحزن ... اهدي
يا تنسيم امك خلاص ماتت الله يرحمه
وحرام اللي انتي بتعملي ده

ترد تنسيم بصراخ وهي تخرج من احضان
اسر بعنف بينما يقول بغضب... انت
واحد كذاب انا مش ماتت ومش تقولي ان
ماما ماتت علشان مش تندم هات الموبيل
فين الموبيل بتاعي انا هاتصل علي ماما
واعرفك انك واحد كذاب وهسافر علي تركيا
تاني ومش عاوزه اشوفك وان شاء لله تموت
انت يا اسر علشان انا بكرهك

تسبب كلمات تنسيم جرح عميق في قلب
اسر يضع يدي على وجه وهو ينزع هذا
الدموع التي تسلت علي خديها وهو يقول
بابتسامه حزينه... بقي اكده يا تنسيم

تعوزي اموت بقي في واحدة تقول لجوزها
يارب تموت

ترد تنسيم قائلة بكبرياء بينما شعرت بندم
مما قالت لكن كبريائها من العتراف بذلك...
لو سمحت عاوزه الموبيل عاوزه اطمن علي
ماما واشوفها فين

اسر... امك خلاص ماتت الله يرحمه
ويغفر لها يا تنسيم

تصفع تنسيم اسر بقوة على وجه وهي
تقول بصراخ:

-انت واحد كداب كداب كداب وانا بكرهك
ماما مامتتش انت فاهم ماما مش هاتمشي
وهاتسبني زاي بابا هي هي اتغيرت اوي
ومش بقت أم انانية زاي لاول و انا و انا
بحبها اوى مش معقوله لم تتأكد اني بحبها

تمشي وتسبني وتخون ثقتي وحبى زاي ما
انت وبابا عملتوا في وكسرتوا قلبي

ثم تنفجر في البكاء بينما سقطت جسدها
الصغير فوق الارض يعلن كم هو جسظ
ضعيف و يسقط فب اول ضربه يذهب اسر
اتجاه تنسيم التي تبكي وتصرخ با اسم امها
ويضمها بقوة وهو يقول... ادعي لها يا
تنسيم

تسارع في الأحداث

بعد موت ميرفت بثالث تيام

في منزل اسر تجلس زهرة على كرسي في
الجنينة بينما يقف حازم امام نافذة الغرفة
وعندما يري زهرة تجلس بمفردة في الجنينة
يرتدي ملابس علي استعجال وينزل الي
لاسفل و هو يركض وبينما يركض ولا ينتبه

على احد يخبط في اسر الذي يحمل الهاتف
ويتحدث مع احدهم ينظر الي حازم و هو
يقول بضيق... في اي يا زفت انت

حازم و هو يرحل من امام اسر.. انا اسف
ما خدش بالي

يمسكه اسر من يدي و هو يقول... تعالي
هنا وفاهمني في اي وماشي زاي المجنون
ليه اكده

حازم يستعجال... بعدين بعدين يا اسر
ثم يركض الي الخارج انجاه ما تجلس زهرة
بينما اتباعه اسر بنظراته وبيتسم عندما
يفهم لماذا كان صديقه يركض مثل
المجنون و هو يقول... ماشييا عم حازم
لم نشوف اخرتها اي معاك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الفصل
ال24. من تزوجني متملك قاسي للكاتبه

صباح عبدالله

بسم الله الرحمن الرحيم

خارج المنزل في الجنينة

يقف حازم امام زهرة التي يظهر عليها انها في
عالم اخر و هو يقول بمغازله... ممكن
اقعد جنبك يا جميل

لكن لا ترد زهرة و يظهر انها لم تسمع شيء
من الأساس يعيد حازم ما قال لكن هذه
المره يهز زهرة بلطف على امل ان تنتبه اليه
و هو يقول بمزح... يا ناس يا للي هنا ممكن
نتشراف ونقعد معكم

تنظر زهرة الي حازم وهي تقول بخجل...
انا اسفه مش كنت منتبه في حاجه

ينظر اليها حازم بينما جلس بجوار زهرة و هو

يقول:

-لا أبداً بس كنت عاوز اقعد و زاي ما انتي

شايفه قعد بس ممكن اعرف الجميل

بيفكر في اي ومخلي عايش في عالم تاني

لواحد

ترد زهرة بحزن.. ولا حاجه ما تشغلش

بالك

يدمدم حازم بالكلمات الغير مفهومة و هو

يقول:

-ما شغلش بالي ازاي وانا من يوم ما

شوفتك وانتي الحاجه الوحيده اللي شغلها

بالي

تنظر زهرة الي حازم بستفهام وهي تقول:

-انت بتقول اي مش فاهمه

حازم بنتبه وحممه بينما وضع يدي على
فمه و هو يقول:.

- احم لاء ولا حاجه بس كنت بقول انتي اي

اللي مخليكي ديماً سرحانه بشكل ده

زهرة بحزن: هو اللي حصل ده طبعي و

في حاجه ها تجنني بصراحه

حازم بفضول: ممكن اعرف اي هي

ترد زهرة دون مقدمه بينما تبكي:

-انا مش عارفه ليه مش قادره افكر اي

حاجه حصلت اليوم ده مش عارفه ليه حاسه

اني بقيت مجنونة بجد

ينظر اليها حازم وهو يقول بهدوء:

- ولا عاش ولا كان اللي يقول عليك
مجنونة يا ست البنات ممكن من الصدمه
بسي عقبالك مش قادر يسترجع اللي
حصل

زهرة بحزن : ما هو مش معقوله ان
عمتوا تموت مقتولها قدام عيني و انا مش
عارفه حتي افتكرك اللي حصل

يرد حازم دون واعي: و احسن حاجه انك
ما تفتكر يش اي حاجه

--*

داخل المنزل

يجلس اسر علي مائدة الطعام وتقف
بجواره منة يردف اسر بهدوء قائلا :
تنسيم صاحبة ولا لسة

منة بضيق: لا والله حضرت جناب
الاميرة لسه ما صاحيتش تحب اطلع
اصاحية يابيه

ينظر اسر الي منة و هو يقول: ببرود ياريت
والله تطلعي تصاحيه وتحضري لها الفطار
علشان ها تنزل الشركة معايا النهارده

تنظر منة الي اسر وهي تقول بضيق: ليه
هو اني كنت الخادمة بتاعتك انت والسمو
الأميرة و ما كنتش اعرف

ينظر اسر الي منة بتحذير.. وهو يقول: كنتي
بتقولي حاجه

تشعر منة بالخوف من نظرات اسر ترد
قائلة:.

-ها لا ابدأ كنت بقولك حاجه ها طلع اصاحي
سمو الاميرة واحضر لها الفطار تأمر بجاه
بحاجه تاني يابيه

وقبل ان يجيب اسر ياتي صوت تنسيم مظ
علي الدرج قائلة بصوت خشين:.

-مالهوش لزوم تعذي نفسك يا طنط انا
صاحية وجهزت

تنزل تنسيم من علي الدرج وهي ترتدي
فستان اسواد يكشف نصف قدميها وسيبها
شعرها منفرد على ظهرها وضعها.ميكاب
اوفر تردف قائلة:.. انا جاهزة

يقف اسر من علي الكرسي الخاص بمائدة
الطعام وهو يقول بندهاش وبعد الضيق...
هو اي اللي انا جاهزة ده انت مش واخذها

بالك من قميص النوم اللي انتي لبسا ده ولا

اي

تنظر تنسليم الي نفسها وهي تقول... هو

فين قميص النوم ده

يرد اسر بغضب... تنسليم امشي من

قدامي غيري الزفت ده قبل ما حد يشوفك

في ولا حازم يدخل

تنسليم بعند...؛ لا مش هاغير الفستان

اسر بغضب اكثر... تنسليم يكون احسن

لكي تغوري من وشي دلوقت وتغيري

الزفت زاي ماقلت

تذهب تنسليم وتجلس على مائدة من أجل

ان تتناول وجبت الإفطار ببرود كما لو كانت

بتعمدة كل ماتفعله وهي تقول ... اتفضل

استاذ اسر كمل فطارك علشان مش تتاخر

على لحقتها

ينظر اسر الي تنسيم ولو كانت النظرات
تحرق كانت احرقت تنسيم وفي لمح البصر
كان اسر يقف امام تنسيم وهو يقول بفحيح
الأفعى..:

-بقي اكده يا بت احمد عاوز تحطي راسك

براسي

تنظر إليه تنسيم ببرود وهي تقول ماجعل
اسر يجن من شدة الغضب... والله مكان
ماتحط راسك حط رجلك انا مش عملت
حاجه غلط علشان كل اللي انت بتعمله ده
ودون مقدمه يصفع اسر تنسيم بقوة ثم
يمسكها من يديها ليجعلها تقف من مقعدة
بالغضب وهو يقول بغضب اعمي

بصره...ماشي يا بت احمد انا هاعرفك ازاي

مكان ما حط راس احط رجلي

ثم يسحبها خلفه بعنف ويصعد بها علي

الدرج بينما تنظر اليهم منة وهي تقول

بأشماذ... بين علينا ها نتسله كتير قوي

--*

ياي حازم من خلفه وهو يقول بالقرب من

اذنيها دون ان تشعر هي به وهو يقول ... بخ

منة تنظر منة الي حازم بفرع وهي تضع يديها

علي صدرها-... بسم آللّ الرحمن الرحيم اي

يا عم انت حتوقع جلبي

يرد حازم بسخرية... سلامة قلبك يا قلبي انا

بس فولي لي فين الأستاذ اسر يا قلبي

ترد منة بحنق ... حيكون فين يعنى خد

سمو الاميره وطلع على فوق

ينظر حازم الي الطابق الثاني وهو يقول
متعمد ان يشعل نيران منة... اووو هو
الاستاذ اسر مش بيشبع منك ولا اي
منة بضيق ... استغفر الله العظيّم واتوب
إليه عن اذنك اني مو فاضية لكلمك الماسخ

ده

وتريد ان تذهب لكن يوقفها حازم عندما
وضع سكين صغيرة علي عنقها وهو يقول:
- اهدي يا موزتي مش تنسي انا مين ولا
علشان انا قلبي ضعيف ومش عاوز ازعلك
تعملي اللي انتي عاوزة
منة بخوف... هو اني عملت اي بسي اهدي
الله يهديك

يضع حازم يدي على جسد منة وهو يقول
بشهونيه... يخربيتك جسمك صروخ

طيب والله اسر ده واحد غبي معقوله حد
يسيب الجمال ده كله

منة بتوتر وهي تنظر الي يدي حازم التي
تمشي على جسدها ببطء ... سبني الله
يخليكي انا الحمدلله توبت من الكلام ده

يرد حازم بسخرية ... معقوله هاتجي علي
وهاتوبي وتحرمني من الجمال ده كله

منة بدموع وهي تشعر بانفاس هذا
الشیطان تلهف عنقها... ابعده عني اسر ولا
حد جاه حنقع في مصيبه

وفجأة تدخل زهرة وهي تقول ... انتم
بتعملوا اي

يبعد حازم السكين من علي عنق منة
وبحرکه سريعه كان اخفي السكين وابتعد

عن منة وهو يقول ... ولا حاجه بس المدام
منة كانت هاتقع وانا لحقتها

تنظر زهرة الي منة وهي تقول ببراءة ...
انتي كويسه يا مدام منة

تنظر منة الي حازم نظرات لم يقدر عقل زهرة
المريض تفسيرها وهي تقول ... ايوه
الحمدلله شكرا ليك يا حازم يا خويا
يرد حازم بخبث قائلا... الشر اللي مش
عملت غير واجبي

وفجأة يرن هاتف حازم رن رن ينظر حازم
الي الهاتف ليجد رقم احد رجاله يردف قائلا:

- بعد تذنكم معايا تلفون مهم

ثم يذهب حازم من اجل ان يجيب على
الهاتف

في غرفة اسر

يدخل اسر الي الغرفة وهو يسحب تنسيم
بقوة الي الداخل ثم يرمي جسدها فوق
الفراش وهو يقول پغضب... بقي اني يا
تنسيم احط راسي مكان ما حط رجلي
وماعرفيش ابصر اي

تمسك تنسيم يديها التي تؤالمة اثار قبضت
اسر وهي تقول بضيق ... انت يعني عملت
ده كله علشان تقولي الكلمتين دول مكان
ممکن تقول كدا وحنأ تحت اي لزمأ اللئ
انت عملته ولو خلصت الشويه بتوعك دول
ابعد كدا من طريق عاوزه افطار علشان انزل
الشركه ده اول يوم لي ومش عاوزة اتأخر
وبعد ان تنهي حديثها تنظر الي اسر الذي
ينظر اليها بذهول وهو لا يصدق ان تلك هي
الطفلة البريئة التي كانت ترتعب عندما تري

وهي تقول بسخرية ... اي مستغراب مش

كده اي رايك بقا في سينام

يرد ف اسر بهدوء ما قبل العاصفة... عدي

غيري الفستان ده يا تنسيم وخلي يومك ده

يعدي علي علي خير

تنسيم بكبرياء اثني ... ولو مش غيرت

الفستان هتعمل اي

ينظر اسر الي تنسيم وهو يقول ... بقي

اكده طب شوفي بقي اني حنعمل اي

وقبل ان يقول حرف اخر كان شق فستان

تنسيم الذي ترتدي الي نصفين تنظر تنسيم

الي الفستان ثم الي اسر وهي تقول بغضب:

-انت اتجننت ازاي تعمل كده

لكن كان ينظر اسر الي شيء اخر تنتبه
تنسيم من نظرات اسر تضع يديها علي
صدرها وهي تقول:

-انت واحد سافل على فكرة

يبتسم اسر وهي تقول ... لا مش سافل
بس انتي اللي راسك شمال انا بابص علي
السلسله اللي في رقبتك لسة

تشعر تنسيم بالخجل لكن لا تهتم بذلك ترد
بكبرياء قائلة وهي تنظر الي اسر ... مالها
يعني السلسله

يقبض اسر حاجبيه وهو يقول ... لع
مالهاش بس استغربت يعني لان سينام
بتكره تنسيم وبتقول انها ماتت وهي لسة
محتفظه بذكريات تنسيم

تنسيم بحزن.. دي الحاجه الوحيده اللي
ماقدرت اتخلص منها فعلاً السلسله دي
بتاعت بابا الله يرحمه وهو لبسه لي قبل ما
يموت بيوم وخلي اوعده اني طول مانا
عايشه مش اشيلها من رقبتني ولا اوريها لحد
وحتى انت اول واحد يعرف ان السلسله دي
معايا

ينظر اسر الي تنسيم بذهول والي السلسله
بينما يتذاكر الحديث الذي دار بينه وبين
حازم في المستشفى وهو يقول بلهفة...
هاتي السلسله دي اكده

تنسيم بعند... لا مش هاديه لحد
ياخذ اسر السلسله من عنق تنسيم بعنف
وهو يقول ... عاوز اشوف حاجه

ثم يذهب اتجاه الفراش ويجلس عليه بينما
ينظر الي السلسله بأنتبها وياخذ بالها ان
السلسله يوجد في قلبها مفتاح صغير جداً
يفتح اسر السلسله بينما تنظر تنسيم الي
اسر وهي تقول بدهشه ... انا اول مره
اخذ بالي من يوم مالبسته ان السلسله دي
بتتفتح

اسر بذهول وهو ينظر الي ما يوجد داخل
السلسله... انتي عارفه اي دي

تنسيم: لا ماعرفش اي هي

يرد اسر بذهول.. دي الفلاش اللي الزعيم
عاوز واللي امك ماتت بسببها واللي ابوي
الله يرحمه انقتل بسببها بردك انا لازم اروح
اعرف حازم اني لاقيت الفلاش

--*

في الجنينة عندما حازم

يجيب حازم علي الهاتف وهو يقول: ماذا
هناك الم اقل لكم ان لا تتصل بي غير ان
يكن هناك شيء مهماً

يرد المتصل قائلاً: اعتذر منك سيدي علي
ازعجك لكن هناك امر مهم جدا ويجب
عليك معرفته

حازم بتسأل: ما هو

يرد المتصل قائلاً بتوتر: لقد هرب
السجين سيدي ولا منعلم الي اين قد ذهب
حازم بغضب: ماذا كيف حدث ذلك ومتي
يرد المتصل بخوف: لا اعلم سيدي لكن
هناك خائن في المجموعه قد ساعد السجين
علي الهروب

يرد حازم بدهشه: ماذا كيف ذلك ومن هو

المتصل: اعتذر منك سيدي لكن لم اعلم
بعد لكن اعطيني فقط ساعة سيدي وسوف

اعلم من هو الخائن

حازم بضيق: اريد ان علم من هو ذلك
الخائن وعندما تعثر علي ذلك الخائن اتركه
لي اريد ان اتصرف معه انا بي معرفتي هل
تفهم ذلك

يرد المتصل قائلاً: امرك سيدي

عند اسر

ينزل اسر من علي الدرج وهو يمسك القلادة
في يدي من أجل أن يعطيها الي حازم الذي لا
يعلم من هو ويخرج اسر الي الجنينة ويبحث
بنظره على حازم ليجده يقف امام شجرة
وينظر إلى الاتجاه الاخر يردف قائلاً: حاز

وقبل يكمل حديثه ياتي شخص من خلف
اسر ويضع يدي على فم اسر ثم يختفي كلا
من اسر والشخص قبل ان يتلفت حازم
بينما ينظر حازم خلفها لكن لم يكن هناك
احد

--*

عند اسر والجهول

ينظر أسر إلى المجهول وهو يقول بندهاش:
انت مين

ثم ينظر الي حازم وهو يقول ... ازاي انتم
لاتنين واحد انت مين

يرد الجهول بخوف: اهدي يا اسر انا حازم
والله العظيم التاني ده مش انا ده رايس
العافيا

اسر بذهول : انت بتخرف تقول ايه

يرد الشخص بحلفان وهو يحاول ان يقنع
اسر بصدق حديثه... والله العظيم انا حازم
صاحبك الراجل اللي هناك ده مش انا ده
رايس العافيا ولبس وش زاي وشي وكانوا
خطفني من زاي اربع اوخمس تيام كدا من
يوم الأتتماع اللي كنا هانعملوا

ثم يسرد الشخص كل شيء حدث الي اسر
وبعد ان انتهى يردف قائلا... وفي واحد
ساعدني اهرب ولولا هو انا مش عارف كان
ممکن يحصل لي اي

يرد اسر بذهول قائلا... مين اللي ساعدك

يرد حازم... مش عارف ده واحد ساعدني
واختفي وانا جيت على هنا علشان اعرفك
ان الشخص ده مش انا

يضم اسر حازم بحزن علي ما اصاب صديقه
ولا يعلم شيء عنه وكان يفكر ان صديقه هو
من يوجد امام عيناه وهو يقول ...

-اهم حاجه انت كويس يا صاحبي انا والله
مش كنت اعرف ولا لحظه شكيت ان ممكن
يكون الشخص ده مش حازم صاحبي

يضم حازم اسر ايضا وهو يقول:

-انا الحمدلله لسة عايش اهو بس ولا يهملك
ياصاحبي انا ذات نفسي اول ما شفته
فكرت اني بشوف نفسي في المرآيه بس
هاتعمل اي دلوقتي وبعدين الناس دي
وعاوزه اي منك ولا انت اي تعرفهم منين

يرد اسر بضيق ...

-ابوي وأحمد الله يرحمهم كانوا شغلين
معهم وهم عاوزين الفلاش دي

يقول ذلك وهو يرفع القلادة من اجل ان
يردها الي حازم ينظر حازم الي القلادة وهو
يقول...

-اي دي دي سلسلة وبعدين فلاشة اي اللي
هم عاوزنها وفي رايك هيكون فيه اي علشان
بيعملوا كل ده علشان فلاش

يرد اسر قائلًا بتفكير...

-مش عارف بس اكيد فيها حاجه مهما اوي
حاجه هتتكسفهم علشان كده بيعملوا كل
ده بس تعالى نروح مكان تاني عشان اهنائه
خطر عليك وبعدين نفكر ونشوف حنعمل
اي في المصيبة دي

حازم : طيب يلا

اسر بقلق: روح انت واستناني علي ما جيب
تنسيم ومنة وزهرة والعيال خطر عليهم
اسبهم اهنياه

يرد حازم بلهفة: لا سيب كل حاجه زاي ما
هي وانت اتصرف زاي ما كنت بتتصرف لحد
ما نشوف اي اللي هايحصل هامشي انا
دلوقتي وانت افضل هنا ولم يجي الوقت
المناسب تعالي؟ هتلاقيني هناك ماشي

اسر يضم حازم وهو يقول ...

-ماشي بس خد بالك من نفسك عشان
خاطري يا صاحبي

يرد حازم وهو يضم اسر بقوة..

-مش تخاف يا صاحبي صاحبك راجل مش
يتخاف علي بس خد بالك انت من عيالك
بس قولي مين زهرة دي و تنسيم مراتك

رجعت لك امتي مش كانت مسافره تركيا
مع امها

اسر بستعجال وهو ينظر خلفه.:

- مش دلوقتي يا حازم بعدين نحكي لك
علي كل حاجه المكان ده خطر عليك وعلي
ولو الراجل ده شافك مش حاتفضل عايش

يرد حازم بمزح.: الله يطمن قلبك يارب يا
خوخويا.

--*

في مكان اخر

عبارة عن نازل ضخم يدخل يوسف وهو
يشعر بالخوف وفجأة يظهر عماد في وجه
وهو يقول بصوت عالٍ.. كنت فين يا يوسف
من امبارح

ينظر يوسف الي عماد بعين متسعه بين

يتذكر كل ما حدث امس

الماضي

كان يسير يوسف في منزل يخص رجال
المافيا وفجأة يسمع صوت ضعيف يصدر

من احد الغرف

الصوت بضعف: اسر اسر

ينظر يوسف خلفه من اجل ان يري اذا هناك

احد اما لا ليجد ان لا يوجد أحد يقترب من

باب الغرفة ويضع اذانيه على الباب وهو

يقول بصوت واطي: في حد هنا

يرد عليه أحد بتعب: انا رجاء حد يساعدي

ساعدوني

ينظر يوسف الي الباب بدهشة وهو يقول:

-طيب طيب اهدي وانا ها شوف حاجه افتح

بيها الباب

يذهب يوسف وبينما يسير في مكان اخر
يوجد في المنزل أيضاً يري فتاة تقف ينظر
اليها يري ان تضع دبوس شعر يذهب
اتجاهة وهو يقول. :

-مساء الخير سيدتي الجميلة

ترد الفتاة بدلع: مساء الخير ايها الوسيم

يقترب منها يوسف من أجل أن ياخذ
الدبوس من شعرها دون ان تشعر بذلك
وهو يقول. -هل من الممكن جميلتي
تأتي إلى الليله

ترد الفتاة بابتسامه خبيثة قائلة: هذا شيء

يسعدني أيها الوسيم

يرد يوسف قائلاً بـستحقار: حسنا هكون في

انتظارك عاهرتي الجميلة

ثم يذهب بينما نظر الي الدبوس الذي بين
يدي ويذهب اتجاه الغرفة ويراقب المكان
جيداً وعندما يا تاكد ان لا يوجد أحد يضم
راس الدبوس في قفل الباب وبعد أكثر من
محاولة فاشلة ينفتح الباب ليفتح يوسف
باب الغرفة ويدخل ويغلق الباب خلفه من
أجل لا يعلم أحد شيء وعندما يدخل يجد
شاب يظهر انها في 30 من عمره يجلس على
كرسي وهو مقيد اليدين والقدمين يردف
قائلاً: مين انت

يرد حازم بتعب: انا حازم رجاء ساعدني حياة

صاحبي في خطر

يوسف بستفهام: صاحبك مين واي
المصلحه من قتل واحد مش من المجموعة
هو صاحبك بيشتغل مع المافيا
يرد حازم قائلًا: لا ما ظننش ان اسر لي
علاقه بالمافيا

يوسف بدهشة: هو انت اعرف اسر

الحاضر

يستيقظ يوسف علي صوت عماد قائلًا
بغضب

انا بكلامك يا بني آدم رحتم فين؟؟

يتبع

جماعة انا بعتمد منكم جدا علي الغياب ده
بس والله تعبانه شويه وماكانش في نت
بعتمد جدا منكم

السلام عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الفصل 25 من تزوجني متملك قاسي

للكاتبة صباح عبداللعين سم آله الرحمن

الرحيم

في منزل عماد يقف يوسف وهو ينظر الي
عماد بخوف بينما قال عماد بغضب ... انت
يا بني ادم انا مش بكلمك رد كنت فين من

امبارح يا زفت

يرد يوسف بتوتر ...ها لا ما كنتش

عماد بشك ... ومالك متوتر كدا

يوسف وهو يضع يدي على جبينه ينزع
قطرات العرق التي تسلت عليه وهو يقول

...لا مش متوتر ولا حاجه

يضع عماد احد اصابع يدي على جبين
يوسف وهو يقول...ولم انت مش متوتر
عرقان ليه كدا

يوسف وهو يحاول ان يسيطر علي خوفه
...ها لا عادى الجو حر جامد بره انا حاسس
اني تعبنا ممكن اطلع استريح شويه

عماد بشك...انت عارف يا يوسف لو عرفت
انك عامل مصيبه ومش عاوز تقولي انا
هاعمل فيك اي

يرد يوسف بتوتر قائلا...مصيبة اي بس يا
عمي اللي انا هاعملها يلا انا طالع اوضي
ارتاح لي شويه

في منزل اسر

يجلس اسر علي احد الكرسي ويفكر في كل
ما يحدث او مالذي يجب عليه فعله من

اجل ان ينقذ عائلة انه اكتفي ولا يريد ان
يخسر عزيز علي قلبه مره ثانيه تاتي منة
وهي تنظر الي اسر بحزن بينما تقول ...خير
مالك يا ابو حازم في حاجه مضيقك

ينظر اسر الي منة ويقف وهو يقول ...تعال
يا منة عاوزك

منة بخوف ... خير يا ابو حازم في حاجه

يمسك اسر كف منة وهو يقول ...لا
ماتخفيش تعالي بسي وانت هاتعرفي كل
حاجه

ثم يسحب منة خلفه وفي هذا الحظه يدخل
الشخص الذي يداع انه حازم وهو ينظر الي
اسر ومنة بشك بينما يدخل اسر الي احد
الغرف في المنزل ويغلق الباب خلف وهو

يقول ... انا عاوز اعرف كل حاجه واي اللي
حصل وميرفت انقتلت ازاي

تسلل الرعب الي قلب منة وهي تقول بتوتر
... و انا اي عرفني اني كنت في البيت مش
كنت معهم

يري اسر انعكاس صورة الشخص في المراة
وهو يفتح الباب وينصت على ما يقول
ينظر اسر الي لاسفل بطرف عين ثم يقترب
من منة وينزع اليه الحجاب الذي تضعه
على رأسها ثم يضع يدي على خصرة
ويقربها اليه بقوة ثم يقترب من عنقها
ويضع قبله رقيقه وهو يقول بصوت واطي
بينما يتحسس جسد زوجته برقه... احضنين
يا منة ومش عاوزك تخافي من حاجه وانا
عرفت كل حاجه وعارف انك تعرفني اي اللي

حصل رجاء يا منة ساعدني علشان اقدر
اساعدك

تنظر منة الي اسر وهي تقول بدهشه ...
عرفت كل حاجة ازاي

يحمل اسر منة ويضعها علي الفراش ويمثل
ان هو يقتي وقت ممتع مع زوجته وهو
يقول ...اهدي يا منة احنا ماترقبين وانا مش
عاوزهم يشكوا في حاجة
منة ... متراقبين كيف

--*

ينظر اسر الي المراه بينما نظرات منة ايضا
وهي تقول بصوت واطي ...هو انت تعرف ان
حازم يشتغل في المافيا

اسر وهو يضع راسه علي عنق منة. ده
مش حازم يا منة ده زعيم المافيا

منة بذهول ... انت عرفت ده كله ازاي وليه
بتقولي مش خايف اروح ابلغ الزعيم انك
تعرف كل حاجه

ينظر إليها اسر وهو يقول ... واثق انك مش
ها عملي اكده يا منة وانك ها تساعدي
كمان

منة بضعف من قرب اسر منها... واي اللي
يخليك واثق اكده في واحدة زاي

اسر ... دموع الندم اللي في عينك يا منة هي
اللي مخلياني واثق انك بجد عاوزه تتوبي بجد
ولو عاوزه تتوبي بجد اعلمي حاجه كويسه لو
مره واحده في حياتك

يقول ذلك ويريد ان ينهض من فوق منة
لكن تمسكه منة وهي تقول بدموع ... بالله
عليك مو تسبني يا اسر وتمشي والله اني

عايشه في رعب محتاجة حد يكون معايا
ويمسك ايدي ويطمني عاوز تعرف كل
حاجه ماش حنككي لك على كل حاجه
بسي توعدي تفضل معايا يا اسر وتنقذي
من اللي جاي

يضع اسر قبله رقيقه علي جبين منه ثم
واحدة اخري على شفايفها وهو يقول ...أنت
من قبل ماتكون مراتي انتي بت عمي يا منة
واني مش حشوف بت عمي بتغرق واني
واقف تتفرج عليها

ترد منة بدموع ... وثقه انك راجل يا اسر
حقول علي كل حاجه ميرفت انقتل في قلب
البيت مش علي الطريق زاي ما الكل مفكر
اسر بدهشه ... بعني اي اللي تقولي ده كيف
انقتلت ميرفت في البيت مش فاهمه

منة حفاهمك اني كل حاجه

وبالفعل تسرد منة الي اسر كل شيء حدث
بتفصيل

خارج. الغرفة يقف حازم وهو يبتسم بينما
يدمدم بالكلمات الغير مفهومه ... يا بخطك
يا عم اسر تزهق من واحدة تروح لتانيه
وفجأة تاتي تنسيم وهي تقول ... انت بتعمل
اي عندك

--*

ينظر الشخص الذي يداع انه حازم وهو يقول
بفزع مصتنع...بسم آله الرحمن الرحيم
بيطلعوا امتي دول

تنسيم بضيق ... اي شوفت عفريت انا
بسالك انت بتعمل ايه عندك مافيش حاجه
تخوف يعني

يرد الشخص بمشاكسه ...اه يا قلبي هو في
حد غبي يخاف من القمر ده معقوله يعني
بس بصراحه مش عارف لو عرفتي انا خوفت
من اي تزعلي

تنسيم بفضول. ... ليه ازعل واي اللي خوفك
مش فاهمه

ينظر الشخص اللي باب الغرفة وهو يقول
بسخرية ... هو بصراحه يعني هو

تنظر تنسيم الي ما ينظر اليه الشخص وهي
تقول ... هو في اي يعني علشان تخاف وسع
كدا

يبتسم الشخص بخبث وهو يقول ... استنى
هو يعني اللي بيحصل جوا ما ظننش انه ها
يعجبك

تنسيم بغضب ... ابعد عن طريقي احسن

لك

الشخص بخبث. طيب اهدي انا بس خايف

عليكي مش اكثر

--*

تنظر تنسيم الي الشخص بغضب وتذهب
اتجاه باب الغرفة وتنشعل نيران الغيره
والغضب داخل تنسيم وتنحرق الدماء في
عروقها عندما تري ما يحدث داخل الغرفة
وقد تقرار نفس المشاهد الموالم الذي حدث
في الماضي تركض تنسيم الي الخارج وهي
تشعر انها تغرق في بحر من الألم ولا تجد من
يساعده تخرج منها تركب تنسيم السيارة
الخاص بها وهي تقول بصراخ. اسرانا
بكرهك اعاااااااا بكرهك بكرهك يا خاين يا
حقير انا بكرهك وبكره كل حاجه بتربطني

بشخص خاين وكذاب زاينك وبكره قلبي
الخاين الضعيف اللي لسه بيضعف قدامك
ثم تنفجر في البكاء وهي تقول اها قلبي
وجعني اوي اها يا ربي ليه ده كلها بيحصل
في ليه كلهم خايني وكذابين بشكل ده انا
بكرهم بكرهم كلهم

في مكان آخر

يدخل عماد الي احد المستشفيات وهو
يصرخ بصوت عالي. هاتوا دكتور بسرعه
تأتي طبيبة وهي تقول. خير يا فندم
عماد بغضب و بصوت عالي. انتي غبي
مش شايفة قدام عينك لو ابن اخوي حصل
له حاجه انا ها قتلتم كلكم

تنظر الطبيبة الي يوسف الذي يغرق في
دمائه وهي تقول بخوف . اسفة يا فندم

بس انا لسه جديدة هنخدو على غرفة

العمليات

وبالفعل نادى الطبيبه احد التمرجات

واردفت اليهم قائله

خذوا المريض ده على غرفة العمليات

وبلغوه الدكتور نورهان بسرعه

كان يتحدث عماد في الهاتف ولم ينتبه على

مقالته الطبيبه بينما اخذوا اتمرجات يوسف

الى غرفه العمليات واخرى ذهبت من اجل

ان تبلغ الطبيبه نورهان مثل ما قالت اليها

في غرفه من غرف المستشفيات تجلس

نورهان على كرسي مكتب الخاص بها

تحتس فنجان من القهوه وفجاه يترك

احدهم باب المكتب تردف قائله بصوت

نثاوي رقيق..... ادخل

تفتح باب المكتب احد الممرضات وهي
تقول. لحقي يا دكتور نورهان في واحد
منصاب واصعفوه علي مستشفى
ومحتاجين حضرتك في غرفة العمليات
تقف نورهان وهي تقول طيب يلا بسرعة
مستني ايه

تاخذ نورهان الكنزه البيضاء التي تميز بها اي
طبيب او طبيبه وتركض الى الخارج اتجاه
غرفة العمليات من اجل تنقذ حياة ما لم
تعلم من هو عندما تدخل نورهان الى غرفة
العمليات تشعر شعور لم تشعر به من قبل
اتجاه المريض المستلقي امامها على فراش
الموت تنظر اليه نورهان تريد ان تعلم من
هو ذلك الشخص لكن كان يغرق في دمائه
ويضعوه على وجهه جهاز التنفسي من اجل
ذلك لم تقدر نورهان ان تميز من هذا

المريض لكن كانت تشعر الالام في قلبها
اتجاه هذا المريض عندما راته في هذا الحاله
وهذا الشعور الغريب خلق بداخلها الفضول
ان تعلم من هذا المريض لكن في هذه
الظروف يجب عليها كطبيبة ان تنقذ حياته
اهم شيء الان ويعد وقت ليسه بكثير كانت
انتهت نورهان من معالجه جروح يوسف ولم
تعلم بعد من هو لكن كان شعور الفضول
ينهش في قلبها وتريد ان تعلم من هو لكن
اخذوا التمرجيات من امامها ولم تعلم بعد
من هو تردف قائله وهي تتجاهل ما يحدث
بداخلها

دي محاوله انتحار بلغتم ولا اي

ترد عليها الطبيبة وهي تقول

لا بصراحه يا دكتوراه نورهان في واحد مع

المريض هدد الكل ورفض ان نبلغ عن

الموضوع ده وحتى المدير امرنا ان احنا
نعلجه من غير ما نبلغ عن اللي حصل

نورهان بفضول ليه هو مين المريض ده ولا
مين الشخص اللي معا علشان يهدد
المستشفى ان ما تبلغش عن اللي حصل
دي قضية انتحار

ترد الطبيبة قائلة ماعرفش والله يا
نورهان بس بين على راجل غني ماغني الا
الله

ترد نورهان قائله. غني ولا فقير القوانين
قوانين وبتطبق على الجميع انا هاروح
مكتب المدير واتكلم معه في الموضوع ده لو
الحكومه شمت خبر عن حاجه زي دي
هاروح كلنا في مصيبه

خارج الغرفة يجلس عماد علي احد المقعد
الخاص بالمستشفى وهو يضع يدي على
رأسه ويتذكر ما حدث معهم منذ

--*

فلاش باك

في منزل عماد

بعد ان انتهى النقاش بين عماد ويوسف
ذهب يوسف الي غرفته بحجه انه متعب
ويريد ان يحصل على قسطن من الراحة
لكن في الحقيقه كان ينوي انهاء حياته خوفاً
مما هو قادم ومما فعل هو يعلم ان زعيم
الماфия لن يسامحه بعد ما فعله داخل غرفة
يوسف يقف يوسف امام المراة بعد أن دخل
واغلق باب الغرفة خلفه بالحكام وهو ينظر
إلى انعكاس صورته في المراة بينما يقول

بخوف ياربي اعمل ايه انا دلوقتى اكيد
هايعرفوا كل حاجه وان انا اللي صاحب اسر
يهرب اكيد مش هاسامحوني ومش بعيد
عمي عماد يقتلني بايدي علشان ينقذ
نفسه انا لازم اعمل حاجه مش عاوز اموت
علي ايد الكلاب دول

وفجأة ينظر إلى المراه بشر وهو يقول بصوت
عالي انا مش هاموت علي ايد الكلاب
دول

ثم يمسك الفازه ويرميها في قلب المراه
بينما اتي عماد علي صوت يوسف وصوت
الضحيج الذي يصدر من داخل الغرفة وهو
يقول بقلق. يوسف انت كويس اي
الصوت ده

يوسف بصوت ضعيف وهو يمسك في يدي
قطعها من زجاج المراه. انا مش هموات

علي ايديكم انا عارف انكم مش ها
تسامحوني بعد اللي انا عملتوا علشان كده
افضل ان اقتل نفسي علي ان انتم تقتلونني

عماد دون فاهم انت بتقول اي مش
فاهم حاجه ومين اللي ها يقتلك افتح الباب
ده تتفاهم مع بعض ومش تخاف مش
هسمح لحد يعمل فيك حاجه صدقني
لكن كان لا أحد يجيب علي حديث عماد
وهدواء مرعب يسيطر على المكان والزمان
يردف عماد قائلاً والقلق ينهش قلبه.

يوسف رد على يوسف

باك

يستيقظ عماد من ذكرياتي على صوت احد

قائلا

عماد

ينظر عماد.الي الشخص بذهول وهو يقول.

انت بتعمل ايه هنا

يرد شخص مجهول قائلاً تعالي عاوزك

عماد.بغضب وانت عاوز اي مني

يرد مجهول اخر تعالي يا عماد ما تخافش

اسر هيساعدنا نتخلص من اللي احنا وقعنا

نفسنا في

--*

في مكان اخري

تجلس تنسيم على الشاطئ وهي تبكي

بشدة وتنظر الي المياء وهي تقول ببكاء

كلهم خاينين وكذابين زاي البحر ده بينين

من بره انهم هادين وكويسين بس اللي

يدخل جوتهم ها يغرق ومش هيلاتي اللي

يساعده يطلع من عذابهم وكذبهم

وفجاه ياتي صوت احادهم من خلف تنسيم
قائلا مش كلهم كذابين يا تنسيم في
ناس كتير صادقہ صدقني

تنسيم بدهشة انت جئت ورايا تعمل
ايه

يذهب حازم ويجلس جوار تنسيم وهو يقول
انا شوفتك يصدفه على الطريق وكنتي
بتعيطي وتصرخ فاجيت وراكي خوفت
يكون حصل حاجه

دانجر اليه تنسيم وهي تقول بذهول
انت بتهرج مش كده

يرد عليه حازم قائلاً وهو ينظر إليها بشك.
وفين التهريج في كده مش فاهم

تنسيم بضيق. حازم انا مش راقية لهزارك
البايخ ده دلوقتي

حازم. ثوني بس وفاهمني انت ليه
مضيقها دلوقتي وليه مفكرها اني بهزر
تنسيم بغضب. مانت عارف كل حاجه
وبعدين مانت كنت في البيت ازاي بقا
شوفتني على الطريق بصدفه ان شاء الله
ينظر اليها حازم وهو يقول. اه ايوا فهتمك
بس اللي كان معاكي في البيت ده مش انا
تنسيم بدهشة. مش انت ازاي
وفجأة ياتي صوت من خلفهم قائلاً. انا
هاقولك يا موزه
ينظر كلا من حازم وتنسيم الي مصدر
الصوت بينما قال حازم بدهشة. انت
تنظر تنسيم الي حازم والي زعيم المافيا وهي
تقول بذهول. انتم اتنين ازاي

ثم تقع فوق الأرض مخشي عليها من شدة
الدهشة

يمسك حازم تنسيم التي وقعت وهو يقول
بقلق.

تنسيم تنسيم

ينظر حازم الي الشخص وهو يقول. انت
مين وعاوز اي

ينظر الشخص الي حازم وهو يقول بسخرية.
انا حازم انت اللي مين

حازم بدهشة. انت حازم ازاي امال انا
مين

يضحك الشخص وهو يقول بسخرية.
ههههه زعيم المافيا

ثم ينظر الى أحد رجاله وهو يقول. هاتوا
اللي في العربية علشآ ان يعرف زعيم المافيا
هو عمل اي

يذهب الشخص الى السيارة ويخرج منها
الطفل حازم والطفل عطيه وزهرة وهو
يقول. اي رايك يا رايس

حازم ببكاء. عمي حازم

ينظر حازم الي الجميع وهو يقول بتوتر.
انت عاوز اي من لآخر

يرد الشخص قائلاً. عاوز الفلاش اللي
كانت في السلسلة بتاعت الاموره تنسيم
حازم بدهشة. انت عرفت ده كله ازاي

يتبع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الفصل 26
من تزوجني متملك قاسي للكاتبة صباح
عبدالله

بسم الله الرحمن الرحيم

علي الشاطئ مكان ما كنت تجلس تنسيم
هي وحازم وعندما كانوا يتحدثون اتي زعيم
الماфия ومعا الطفل حازم والصغير عطيه
وزهرة ووضع حياتهم تحت التهديد يردف
حازم قائلا بتوتر وقلق... انت مين وعاوز اي
من الاخر كده

يرد زعيم المافيا قائلا... يعجبني ذكائك يا
حازم بيه كل اللي انا طلبه من حضرتك انك
تروحوا عند صديقك العزيز اسر بيه وتبلغوا

ان عائلة الكريمة هاتفضل عندنا لحد ما
يرجع لي الفلاش اللي معا

ينظر حازم الي الاطفال وهو يقول... سييب.
الاطفال دول لسة صغيرين ومش لهم ذنب
في حاجه

يرد زعيم المافيا قائلا بينما ينظر الي احد
رجاله... هاتوا الأمور دي وانت يا حازم بيه ما
تقلقش علي الاطفال دول زاي اولدي بردو
هايفضلوا في امان الله لحد 24ساعه لو
الفلاش ما رجعش لي خلال 24 ساعه عرف
اسر بيه انه ها يقوم من النوم ها يلاقي
حببيت القلب واولدها الحلوين في كياس
سوداء في قلب سلة الزباله كلامي واضح
مش كده

ينظر حازم الي الاطفال والي تنسيم الذين
اخذوهم رجال المافيا امام عيناه وذهبون

وهو لا يستطيع فعل شيء لهم يقف حازم
وهو لا يقوي علي الوقوف واخرج الهاتف
من جيبه وطلب بعض الارقام وبعد وقت
كان اجيب المتصل يردف قائلا بفرع...

الحقني يا اسر

عند اسر

يقف اسر وهو يحمل الهاتف بينما يتحدث
الي حازم عبر الهاتف يردف قائلا بقلق.... خير

في اي يا حازم

في الجانب الاخر

حازم بتوتر.... تنسيم والانسه زهرة وحازم

ابنك وعطيه اتخطفوا

يرد اسر بدهشة قائلاً انت بخرف بتقول

اي اتخطفوا ازاي انا سايبهم في البيت لسه

مش من كملت ربع ساعة

في الجانب الاخر

يرد حازم ... والله زاي ما بقولك كدا الراجل
اللي واخذ شكلي لسه ماشي واخدهم معا
وانا ما قدرتش اعمل لهم حاجه كنت واقف
اتفرج زي العبيط وخلص انا بجد اسف يا
اسر

ينظر اسر إلى جميع من يقف امامه وهو
يقول بذهول والقلق ينهش قلبه طب
خطفوهم ليه ولا عاوزين ايه مش قالوا لك
اي حاجه

في الجانب الاخر

يرد حازم قائلاً هو كل اللي قالوا انه عاوز
الFLASH اللي معك ولو مش رجعتها له خلال
24 ساعه هتلاقي عيالك ومراتك في يس
سوداء في السلة الزباله

اسر بفرع. انت بتقول ايه لع مستحيل
اسمح بده انه يحصل طول ما انا عايش
قول لي انت فين وانا مسافر في الطريق
هاكون عندك

في الجانب الاخر

يرد حازم قائلاً انا علي الشاطيء
اسر بشك. علي الشاطيء بتعمل ايه

في الجانب الاخر

يرد حازم قائلاً مافيش وقت يا اسر
اشرح لك كل حاجه علي التلفون لم تجي
هفهمم علي كل حاجه

--*

ثم يغلق الهاتف بينما ينظر اسر بذهول الي
الهاتف بينما تقول منة بقلق... خيرا اسر.

في اي

يرد اسر قائلاً... اللي اني كنت خايف منه

حصل

يردف عماد بتسأل... هو اي اللي حصل

ينظر اليه اسر وهو يقول... خطفوا تنسيم

والعيال وزهرة

منة بدهشة... انت تقول اي فين حازم

وعطيه

يرد اسر بخوف قائلاً. ما اعرفش ما اعرفش

ما اعرفش

تمسك منة اسر من قميصه وهي تقول

بصراخ وبكاء. كيف ما تعرفش اني عاوزه

عيالي يا اسر عاوزه عيالي عاوزة حازم وعطيه

دلوقت اني عاوزة عيالي يا اسر

يضم اسر منة وهو يقول بقلق... ان شاء

آله حايرجعوا ان شاءالله سيكون بخير مش

تخافي

يردف عماد قائلاً... لو عاوز عيالك ومرات

يرجعوا لك بخير يا اسر لازم تنفذ كل اللي

هم بيقول علي

ينظر اسر إلى عماد وهو يقول بينما ينظر إلى

القلادة التي بين يدي... انت عارف لو

عملت اكده اي اللي يحصل

عماد... عارف كل حاجه يا اسر بس انت

دلوقتي قدامك حل من الاتنين يا تنفذ اللي

هم بيقوله علي وتنقذ مراتك وعيالك يا

تنفذ اللي في دماغك وتقول يا رحمن يا

رحيم علي روح مراتك وعيالك دول ناس
مش بترحم عندهم القتل حاجه لتسليه
ولعب وبيقتلوا بكل دم بارد

ينظر اسر إلى القلادة وهو يقول بغضب... لازم
نحط لهم حد ومش حسمح ان يحصل اي
حاجه لتنسيم وزهرة والعيال

ينظر عماد الي اسر وهو يقول بشك... انت
ناوي تعمل اي يا اسر

اسر بشرود. اللي اتفقنا عليه

تنظر منة الي اسر بذهول انت بتقول اي

ثم تكمل بغضب قائلا بصوت عالي بينما
تبكي يشدة. ... انت جنيت يا اسر عاوزهم
يقتلوا العيال عاوز تحرمني من عيال ليه
حرام عليك احب علي يدك تروح وتعطيهم

اللي هم ربنا عايزينه ورجع عيالي لحضني
احب علي يدك يا اسر

--*

تقول كذلك وهي تمسك كف اسر وتريد
تقبيله لكن يقبل اسر رأسها وهو يقول....
اهدي يا منة ان شاءالله مش حيحصل اي
حاجه للعيال ومش تنسي ان هم عيالي اني
كمان واني خايف عليهم اكثر منك بس اي
يضمني لو عملت لهم اللي هم عاوزينه
مش حيعملوا حاجه فيهم ومش تنسي ان
أرواح ناس كتيره بين ايدي اني دلوقت كيف
عاوزني اكون اناني ومش افكر غير في نفسي
وعيالي هاقبل ربنا اقول له اقول اني عشان
انقذ عيالي ومراتي قتلت 100 الف طفل
ثانيين ومعهم ميت الف مرأة 100 الاخ و
واخت ازاي عاوزني اكون اناني بشكل ده

واروح وسلمهم اللي هم عاوزينه بعد ما
عرفت هو ايه ده مفتاح قلبه يا منة انت
عارفه يعني ايه قلبه يعني لو اتفتح ها
يموت فيها نصف شعب مصر بلدي يا منة
كل طفل فيه هو ابني و كل مرأة هي أختي
وبنتي وأمي وكل راجل هو أخ وأب لي

منة ببكاء... بسي عيالي يا اسر دول لسه
عيال ولا راحوا ولا جهم

يرد اسر قائلاً وهو يضم منة الي صدره يحاول
ان يجعلها تطمئن بينما هو يحتاج من يجعل
قلبه يطمئن ويطفئ نيران الخوف والقلق
التي تنهش في قلبه خوفا على حبيبته
واولاده الغالين

ان شاءالله مش حيحصل لهم حاجه بسي
قولي يارب يارب يارب

منة بكاء يارب يارب يارب يارب يارب
يارب يارب اني ماشي غير دلوقت قادر
يساعدني ويرجع لي عيالي في حضني يارب
ياحبيبي رجعلي عيالي لحضني سالمين
ومعافين من كل شر يا رب يا رب العالمين

في مكان ثاني في المستشفى

تقف نورهان امام مدير المستشفى وهي
تقول بضيق.... ممكن اعرف يا دكتور ليه
حضرتك رفض ان المستشفى تقدم بلاغ
عن حاله الاتحار اللي جاءت النهارده انت
عارف لو احد شم خبر عن الموضوع ده وانه
المستشفى مش قدمت بلاغ ايه اللي
ممكن يحصل

يرد عليها مدير المستشفى قائلاً بتوتر...
وانت عارفة يا دكتور لو كنا عاندنا وقدمنا
البلاغ كان ايه اللي ممكن يحصل وانت

عارفه مين الشاب اللي كان بيحاول ينتحر

وانت حضرتك اللي عالجته بايديكي

نورهان بفضول... لا ما اعرفش هو مين بس

ممکن اعرف هم مين علشان حضرتك

خائف قوي كده منهم

--*

يرد المدير... انا مش خايف علي نفسي يا يا

دكتوراه يا محترمه انا خائف على

المستشفى والمرضى اللي فيها واللي كان

هيحصل مش سهله لو كنا قدمنا البلاغ

والناس دي مش سهلين

نورهان بفضول... ليه هم مين؟

المدير... أنت عارفه عم الشاب ده بيكون

مين

نورهان بزھق.... علي ما اظن اني سالت اكر

من مره مين

المدير وهو ينظر إلى نورهان... ده بيكون

عماد بيه اكبر رجال الاعمال ومش اي اعمال

ده فرض من مجموعة المافيا كمان

نورهان بدهشة.... ماهو راجل خطير اكده ليه

الحكومہ سايبه

يرد المدير قائلاً بتوتر. اكيد لو كانوا

مسكوا علي دليل كانوا حكموا عليه لكن ده

راجل زكي جدا وما فيش احد قادر يمسك

عليه دليل او يعرف هو مع مين بيشتغل

بالضبط ويستحسن لك يا دكتورہ نورهان ما

تقفيش قدام راجل ده وتخليكي بعيد عنه

على قد ما تقدري واهتمي بشغلك وبس

ويا ريت تتفضلي على مكتبك و مش

تتدخلني في حاجه مش تخصك مره ثانيه
اتفصلي وياريت تبعتي لي فنجان قهوة
نورهان بضيق... اني مش الخدامه اللي
جابوها لك اهلك اطلب من احد تاني يجيب
لك انت عاوز يلا سلام يا حضرت المدير
المدير بغضب وصوت عالي... انتي ازاى
تتكلمي معايا بشكل ده

نتظر اليه نورهان وهي تقول ببرود بينما
اتنظر الي الساعه التي في يديها... وانا معاد
شغلي خلص يعني انت مش مديري في
الشغل دلوقت وانا مش ماطره اتحملك
واستحملك حتى بعد مواعيد الشغل
يرد المدير بغضب اكثر... انت عارفه انا
ممکن اعمل ايه فيك دلوقت

ترد نورهان ببرود وهي تخرج من المكتب....

اعلى ما في خيالك اركب

المدير بغضب وصوت عالي... انتي اكيد

اتجننتي

بعد أن خرجت نورهان تردف قائلة بضيق

من هذا المدير الجبان. واحد جبان

ثم تقول بهدوء.... بس هو مع حق انه يخاف

ده واحد من رجال المافيا مش سهل بردك

بسي لازم نعمل حاجة ده واحد خطير ولازم

يتعاقب. بسي اعمل اي فكري يا نورهان

فكري فكري

وبينما تسير نورهان وهي تفكر يخبط فيها

احدهم يردف الشخص بخوف وهو لا يري

من يقف أمامه

انا اسف يا



وفجأة يصمت الشخص بينما تنظر نورهان
الي لاسفل بذهول وهي لا تصدق ان هذا
صوت الذي خرق اذنيها هو نفس صوت
زوجها وحببيها المتوفي ترفع رأسها بذهول
بينما استرجعت ذكريات الماضي واصبحت
الاحداث تدور في عقلها كما لو حدثت امس
وهي تقول بدموع. يوسف

ينظر يوسف الي نورهان بعين متسعه ولا
يعلم مالذي يجيب عليه فعله لان بينما
يتمنى ان لو كان مات في ما فعل بنفسه
على لاقل لن يكن يقف امام هذه العيون
التي يري في دخلهم كم هو شخص كاذب و
مخادع وحقير وظالم وأخطاء في حق من
احببتها بصدق ولم تبخل عليه يوماً بحبها
وحنانها وعاطفتها وهي كانت مصدر الحنان

الواحد اليه لكن مالذي فعل هو الي لا شيء
غير الغدر والخيانة يردف يوسف قائلاً
بخجل. نورهان هو انا

وقبل ان يكمل يوسف ما يريد قوله كانت
صفعته نورهان بقوه على وجه وهي تقول
بصراخ. انت حي وانا زاي الهبله فضل
ابكي طول أربع سنين وقلبي يتحرق كل ما
افتكر اللي حصل وانك موت بسببي

ثم تمسك يوسف من قميصه التي نفرط
منه الزائر من قوة قبضة نورهان وهي تقول
بغضب وصوت عالي. انت عارف يعني ايه
تعيش وانت مفكر ان الشخص الواحد اللي
حبتوا من قلبك يموت بسببك

ينظر يوسف الي عين نورهان وهو يقول
بدموع

مش انتي الوجدك اللي كنتي بتتعذابي يا
نورهان انت مش تعرفي الأربع سنين دول
كان بيحصل في اي

نورهان ببكاء شديد. انت ليه عملت كذا يا
يوسف ليه اوهمتني بموتك وانت لسه حي
يوسف بحزن. علشأ ان احمكي يا نورهان
انت لسه لحد دلوقتي ما تعرفيش انا مين
نورهان باشماذ. قصدك يعنى علشان
انت واحد من افراض المافيا ولا قصدك
على عمك اللي زعيم عصابة ولا قصدك ان
انت واحد بميت وش ولا قصدك على الهبلة
اللي واقفها قدامك وحبتك وحربت اهلها
بس عشان تفضل مع واحد خاين وكذاب
زايك وحتى حبيتك من قبل ما عرف انت
مين وحتى انا دلوقتي خايفه ان يكون اسم
يوسف مجرد كذابه ولعبه من العيبك ها

بقي قولي انت قصدك على اي قصدك على

اي بظبط

يرد يوسف قائلًا. ايوا يا نورهان قصدي

على كل حاجه انتي قولتي عليها دلوقتي

عيشي وانساني يا نورهان واعتبرني ان انا

ميت بجد يلا سلام يا موزتي

يقول ذلك وهو ينوي الرحيل تمسك نورهان

ذراع يوسف وهي تقول بغضب ... استنى

عندك انت رايح فين انا مش بكلمك

ينظر يوسف الي نورهان ثم الي يديها التي

تمسك ذراعه وهو يقول بضعف ... عاوزه اي

يا نورهان من واحد مجرم زايي

نورهان بغرور... طب كويس انك عارف انك

مجرم عاوزه اعرف بقي ليه عملت فياً اكده

ودخلتني في لعبه وسخه زاي دي

يقترّب يوسف من نورهان وهو يقول بصوت
واطي بالقرب من اذانيها. ؟.. تعالي معايا
وانا هحكيلك على كل حاجه

--*

تشعر نورهان بانفاس يوسف علي بشرتها
ترد قائلة وهي تحاول ام تسيطر على قلبها
المجنون الذي يقرع مثل الطبول... لع مش
رايحه مع حد في مكان وعاوزه اعرف كل
حاجه ومن حقي اني اعرف ليه عملت في
اكده

يقترّب يوسف من نورهان وهو ينظر الي
شفا*يفها وينوي تذوقهم بعد طول غياب
اربع سنوات وهو يقول بشغف. ... وانا
تعبان اوى ومن حقي ارتاح

ثم يقترب اكثر في اكثر وهو مزال ينظر الي
شفاي*فها تشعر نورهان بانفاس يوسف
المشتعله بالقرب من بشرتها تغلق عيناها
في لحظة ضعيف واشتياق الي ذلك الخائن
لكن عندما تغلق عيناها تهاجم عليها
ذكريات الماضي التي لم ترحم قلبها وفجأة
تفتح عيناها قبل ان تضعف اكثر
وتستسلم الي هذا الكاذب الذي يتلاعب
بعوطفها ثم تبعده عنه بقوة الي درجة فقد
جسد يوسف التوازن ومن شدة ضعف هذا
الجسد يسقط فوق الارض ليصدر صوت
تكسير عظامه تنظر إليه نورهان وهي تشعر
بالحزن علي ذلك الشخص الضعيف الذي
يتألم امام عيناها تركض إليه وهي تقول
ببكاء كما لو كانت هي من تتألم وليسه
شخص آخر ... انا اسفة بس نسيت والله
انك مريض انت كويس

ينظر إليها يوسف الذي يجلس علي بلاط
المستشفى وتجلس هي بجوار كتفه الأيمن
وهو يقول بابتسامه حزينه ...معقوله يا
دكتوراه نورهان بتعيطي بشكل ده علي كل
مريض عندك

تنظر نورهان الي يوسف بعين دمه وهي
تقول بينما شعرت ان ذلك الكاذب مزال
يتلاعب بعوطفها ...انا مش هاسمحك يا
يوسف علي اللي انت عملتوا في انت فاهم
اني مش مسامحك يا يوسف

ثم تركض من امام يوسف الي خرج من
المستشفى وهي تضع يديها على فمها ولا
تستطيع أن تري امامها من شدة البكاء بينما
قال يوسف بحزن .

اها يانورهان لو تعرفي اي اللي كان بيحصل
فيا في غيابك ؟

يتبع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الفصل 27

من تزوجني متملك قاسي للكاتبه صباح

عبدالله

بسم الله الرحمن الرحيم

في مكان مجهول

تنام تنسيم على فراش من حرير بالون
الأبيض وفي غرفة بيضاء وهدوء تام في الغرفة
وفجأة تشعر تنسيم بالملل من النوم فيقرر
عقلها الاستيقاظ بعد اكثر من ساعة ونصف
تفتح تنسيم عيناها ببطء شديد بينما تضع
يديها على رأسها تحاول كتم الألم الذي
تشعر به وهي تقول بصوت ضعيف... انا
فين في حد هنا

خارج الغرفة في غرفة ثانية يجلس شخص
امام شاشة تلفاز ضخمة يشاهد جميع
تحركات تنسيم في شاشة التلفاز يردف
شخص اخر بهدوء وحذر شديد

ماذا تريد ان نفعل بهذة الفتاة سيدي

ينظر اليه شخصا ذات بشرة قمحويه وعين
مثل عين الصقر وتوجد اللحية صغيرة في
أسفل ذقنه بيضاء وفي منتصف اللحية
البيضاء يوجد بعض من الشعر بالون
الاسواد ويرتدي ذلك الراجل بذلة بيضاء مع
قبعة بيضاء ويقول ذلك الشخص بهدوء

مميت

داعوها لي

--*

ينظر الشخص الاخر الي الأسفل

وهو يقول.... حسناً امرك سيدي

يرد الشخص المجهول قائلاً... اذهب و نفذ ما
امرتك بها ولا تعود الى هنا قبل ان تنهي حياة
ذلك الخائن هل كلامي مفهوم

يرد الشخص قائلاً... امرك سيدي هل تأمرني
بشيء آخر سيدي

الشخص وهو يراقب تحركات تنسيم من
التلفاز... لا اريد منك شيء هيا انصرف
وافعل ماامرتك بها

يرد الشخص وهو يحني رأسها. امرك
سيدي

يقف الشخص وهو يقول بصوت اشبه
بصوت فحيح الأفاعي.... انني قادم اليكي يا
جميلتي

في الغرفة التي يوجد بها تنسيم

تجلس تنسيم على الفراش وهي تنظر إلى
جدران الغرفة بذهول وهي تقول بدهشة؟...

انا فين في حد هنا

ثم تذهب اتجاه الباب وهي تصرخ بصوت
عالٍ..... في حد هنا حد يساعدي في حد هنا
رجاء حد يساعدي حد يقول انا فين

وفجأة تشعر تنسيم ان في احد يفتح الباب
من الخارج تبتعد عن الباب وهي تنتظر أن
تري من الشخص الذي يفتح الباب وتعلم
ما هو مصيرها وفجأة يدخل المجهول وهو
يقول بستفزاز.... مابك جميلتي لماذا انتي
منزعجة هكذا هل هناك شيء يزعجك هنا

تنسيم بدهشة وتسلك الرعب الي قلبها
الصغير وهي تقول. من انت وماذي

تريده مني ولماذا انا هنا

يرد الشخص بهدوء مميت. انكي ضيفتي
يا جمليه الي حين ان ياتي زَوجك ويحضر
القلادة التي كانت توجد معكي ولا أحد يعلم
بأمره

تنسيم بدهشة. كيف علمت بأمر القلادة
ايها الراجل ومن انت

الشخص. هل تريدين ان تعلمي كل
شيء صغيرتي الجميلة

تنسيم بفضول. اجل انأمل ذلك

يرد الشخص قائلاً.... حسنا تفضلي سيدتي
الجميلة سوف ادعك ترين كل شيء
بنفسك لكن بعد ذلك سوف تقرارى
مصيرك بنفسك هل اتفقنا أيتها الجميلة

تنسيم بخوف وهي تنظر إلى ذلك
المجهول.... ماذا تقصد لا افهم عليك

يرد الشخص قائلاً. ان اسألتك كثير
جميلتي وهذا يزعجني بعد الشيء اذا كنتي
تريدين ان تعلمين كيف اكتشفت ما كان
يحدث بينك و بين زوجك فا تقدمي والحقي

بي

--*

ثم يذهب المجهول وتتبعه تنسيم بخطوات
ثقيله والخوف والرعب يسيطر على قلبها
الصغير وكلما تقدمت أكثر شعرت بالخوف
وعدم الاطمئنان أكثر وبالأخص انها ترى
رجال كثيراً والجميع يحمل بين يدي سلاح
ضخم يردف المجهول قائلاً.... لا تخافين
جميلتي لن يفعل لك أحد شيء لذلك
اهادئ و ليسه هناك داعي كل هذا الخوف
هل كلامي وضح انكي ضعيفة جدا

عند حازم على الشاطيء

يجلس حازم علي اول الشاطيء ينتظر قدوم
اسر وبعد طول انتظار تاتي سيارة سوداء
وينزل منها كلا من اسر ومنة وعماد الذي
قرار ان يساعد اسر في مايريد فعله يقف
حازم وهو ينظر إلى اسر ومنة الذين يركضون
اتجاه تردف منة ببكاء شديد.... عيالي فين يا
حازم فين حازم ولدي عطيه فين عيالي ابوس
ايدك تقولي. هم فين

ينظر حازم الي منة التي تمسكه من قميصه
وهو يقول بحزن.... اهدي يا مدام منة ان شاء
الله مش هايحصل لهم حاجة

يبعد اسر منة عن حازم وهو يقول بلهفة....
اي اللي حصل يا حازم وازاي الناس دي
خطفت حازم وعطيه وتنسيم ولانسه زهرة

حازم مش عارف بس هحكي لكم على
كل اللي حصل من شوية هو انا كنت قاعد
انا وتنسيم وبعدين

فلاش باك

وفجأة ياتي صوت من خلفهم قائلاً. انا
هاقولك يا موزه

ينظر كلا من حازم وتنسيم الي مصدر
الصوت بينما قال حازم بدهشة. انت

تنظر تنسيم الي حازم والي زعيم المافيا وهي
تقول بذهول. انتم اثنين ازاى

ثم تقع فوق الأرض مخشي عليها من شدة
الدهشة

يمسك حازم تنسيم التي وقعت وهو يقول
بقلق.

تنسيم تنسيم

ينظر حازم الي الشخص وهو يقول. انت
مين وعاوز اي

ينظر الشخص الي حازم وهو يقول بسخرية.
انا حازم انت اللي مين

حازم بدهشة. انت حازم ازاي امال انا
مين

يضحك الشخص وهو يقول بسخرية.
ههههه زعيم المافيا

ثم ينظر الى أحد رجاله وهو يقول. هاتوا
اللي في العربية علشان ان يعرف زعيم المافيا
هو عمل اي

يذهب الشخص الي السيارة ويخرج منها
الطفل حازم والطفل عطيه وزهرة وهو
يقول. اي رايك يا رايس

حازم ببكاء. عمي حازم

ينظر حازم الي الجميع وهو يقول بتوتر.
انت عاوز اي من لآخر

يرد الشخص قائلاً. عاوز الفلاش اللي
كانت في السلسلة بتاعت الاموره تنسيم
حازم بدهشة. انت عرفت ده كله ازاي

يرد زعيم المافيا قائلاً... يعجبني ذكائك يا
حازم بيه كل اللي انا طلبه من حضرتك انك
تروحوا عند صديقك العزيز اسر بيه وتبلغوا
ان عائلة الكريمة هاتفضل عندنا لحد ما
يرجع لي الفلاش اللي معا

ينظر حازم الي الاطفال وهو يقول... سيب.
الاطفال دول لسة صغيرين ومش لهم ذنب
في حاجه

يرد زعيم المافيا قائلا بينما ينظر الي احد
رجالہ... هاتوا الأمورہ دي وانت يا حازم بيه ما
تقلقش علي الاطفال دول زاي اولدي بردو
هايفضلوا في امان اللہ لحد24ساعه لو
الفلاش ما رجعش لي خلال24 ساعه عرف
اسر بيه انه ها يقوم من النوم ها يلاقي
حببيت القلب واولدها الحلوين في كياس
سوداء في قلب سلة الزباله كلامي واضح
مش كده

--*

باك

حازم..... ده كل اللي حصل وانا مش قدرت

اعمل لهم حاجة انا اسف يا اسر

يضع اسر يدي على كتف حازم وهو يقول
بتوتر.... وانت ذنبك اي يا صاحبي والحمدلله

انك مش عملت حاجه ولا ربنا واحده كان

يعلم اي اللي كان ممكن يحصل

يردف عماد قائلاً.... انت لازم تفكر 100 مره
قبل ما تعمل اي حاجه من اللي في دماغك
يا اسر الناس دي مش بيقول على حاجة الا
وينفذوها لازم تفكر كويس اوي قبل ماتسلم

الFLASH للقنوان

وفجأة ياتي صوت مجهول من خلفهم وهو

يقول.... لاستاذ اسر بيعمل الصح يا عماد

بيه

ينظر الجميع الي مصدر الصوت بينما قال

أسر... شريف.كويس انك جيت

يرد عماد بكبرياء وهو ينفذ دخان السجائر

من فمه... مش حضرتك حضرت الطابط

شريف اللي ماسك قضية تهريب لاسلحه

والمخدرات مش كدا

يرد شريف بنفس طريقة عماد في الحديث

قائلاً... ايوا يا عماد بيه انا حضرة المحقق

شريف اللي ماسك القضية بتاعت حضرتك

يرد عماد بغیظ... ومين قال لك اني ماشي

في طريق المخدرات والأسلحة يا حضرة

المحقق

يرد شريف ببرود قائلاً... ان شاء الله يوم

مامسك طرف الخيط ها تعرف لوحدك يا

عماد بيه مين قالي انك ماشي في طريق

المخدرات والأسلحة على العموم احنا هنا
علشان قضية جديدة مش علشان نتناقش
في قضية قديمه واتمنى انك مش يكون لك
ايد في اللي بيحصل

يرد اسر قائلًا..... اهدي يا شريف عماد هنا
علشان ها يساعدنا نوصل للي عاوزينه بس
احنا دلوقتي لازم نعمل حاجه انا مراتي
وعيالي لاتنين في خطر لازم انقذ عيالي ومراتي
من الناس دي بي اي طريقة

يرد شريف قائلًا.....سلمني الشريحه اللي
معاك يا اسر ومش تخاف عيالك ومراتك
هايرجعوا بخير

يرد عماد قائلًا..... اياك يا اسر تسلم الشريحه
للقنوان قبل ما عيالك وتنسيم يرجعوا
وتتاكد ان هم بخير

شريف بشك..... ممكن اعرف اي اللي

مضيق يا عماد بيه

يتجاهل عماد الرد على شريف بينما يقول
موجه حديثه الي أسد..... اسمع مني يا اسر
الناس دي لو شكوا بس مجرد شك انك
هاتعامل مع القنوان صدقيني مش ها
يترجعوا ولا حتى هايفكرو للحظه واحده قبل
ما يقتلوا الاطفال وتنسيم وزهرة علشاً ان
كدا يا اسر ان بذات نفسي بنصحك تروح
وترجع مراتك وعيالك الاول وبعد ما تتأكد
ان هم بخير اعمل اللي انت عاوز تعملوا

يرد حازم قائلاً..... انا مع عماد في اللي بيقول
على الناس دي خطيرة ولازم نفكر في الارواح
اللي بين اديهم اول حاجة

ينظر أسد الي الجميع بشرود وهو يسترجع
كل شيء والحديث الذي يدور امامه لان ثم

ينظر إلى القلادة وهو يقول.... هعمل اللي هم
بيقول على بس مستحيل اسمح لهم ان
يعملوا اللي هم عاوزين يعملوا

شريف.... انت عارف لو الشريحه دي وقعت
في ايد الناس دي اللي ممكن يحصل سلم
الشريحه يا اسر ومش تكون اناني مش
علشان تنقذ عائلتك تكون السبب في موت
وتدمير 100 عايله تانيين

اسر بحزن.... صدقني مش حسمح بده
يحصل لو كان التمن موتي بس عيال يا
شريف ومرات مش ليهم ذنب في حاجه
علشان يموت على ايد ناس زاي دي

--*

في مكان تاني

تركض نورهان وهي تبكي في منتصف
الطريق ولا تنتبه على هذه السيارة التي
سوف تحطم عظام جسدها و لا تشعر
نورهان غير بايد تسحبها من خصره من امام
السيارة و في هذه الحظه تنتبه نورهان على
مكان سوف يحدث لها بينما تجمع كل من
كان يسير على الطريق بينما يقول صاحب
السيارة بقلق..... انتي كويسه يا أنسه
تنظر نورهان الي من انقذ حياتها بدموع ثم
ترد على من يتحدث ايوا انا كويس و
الحمد لله

ترد ست كبير في السن قائلة. خدي بالك
يا بنتي وانتي ماشي لو مش لحقك الشاب
ده ربنا واحده كان يعلم اي اللي كان ممكن
يحصل لك دلوقتي

تنظر نورهان الي يوسف الذي مزال يضع
يدي على خصرها وقربها من صدره بقوه الي
درجة سمعت نورهان نبض قلبه الذي
ينبض بجنون وشعرت به تريد ان تبتعد عن
من يصرخ قلبها ويطلب البقاء بجوار ذلك
الخائن لكن كان يوسف يمسك خصر
نورهان بينما ينظر إلى عيناها بترجي ان تبقي
كما هي تردف نورهان قائلة وهي تحاول ان
تبتعد عن يوسف. : سبني يا يوسف الناس
بتتفرج علينا

يرد يوسف بحزن قائلا: مراتي وما فيش حد
لي عندي حاجه

نورهان بضيق وهي تلکم يوسف في صدره :
مراتك اي هو انت حنكذب الكذب وحتصدقه
بعد عني

يوسف : لا يا نورهان مش هاكذب الكذبه
وهاصدقه لان دي الحقيقه انتي مراتي وانا
مش فاكر أني طلقتك

نورهان بغضب : يبقي حطلقني يا يوسف

يرد يوسف بدموع : ممكن اطلب منك
طلب صغير وبعدين صدقيني هاخليني
مني للاخر

نورهان بفضول ممزوج بالحزن وقلبها
يتمدق من رايت حبيب قلبها يبكي هكذا
مثل الاطفال والحزن لا يفارق ملامح وجهه :
طلب اي يا يوسف وبسرعة عشان مش
فاضيه

يبتسم يوسف بحزن وهو يقول: اي لحقتي
تزهقي مني بسرعة دي

نورهان بكذب : طب كويس انك عارف اني
زهقت ياريت بقي يكون عندك دم وتبعد
عني

يشعر يوسف ان كلمات نورهان تمزق قلبه
من الداخل وكانت نورهان بارعه في الكذب
ولم يشعر يوسف انه تكذب فايتركها ويبتعد
عنها و هو يقول: طيب امشي يا نورهان
مش عاوز منك حاجه وانا اسف يا دكتور
نورهان علي الازعاج

تقف نورهان وهي تنظر الي يوسف ولا
تصدق انه تركها بهذه السهوله تبكي وهي
تقول : ما انت سبتني من اربع سنين
وعملت نفسك ميت حتمسك في دلوقت
ليه

--*

وتريد ان تذهب ودموعها تتسابق علي
خديها وقبل ان تتحرك من مكان ماتقف
كان يوسف اخذها في قلبه عميقة ولم يهتم
انهم في مكان عام مليئ بالبشر ولم يجد رد
يقنع هذه معذابت قلبه بالعشق واشغف
الذي يكن في قلبه اتجاهه غير هذه الطريقه
الطائشه والمتهوره ويقبل زوجته وحببيت
قلبه امام كل هذه البشر ياتي شخص من
خلف يوسف وسحبه بعدين عن نورهان
وهو يفكر انه يزج الفتاة ويقوم بلكمه بقوة
الي درجة وقع يوسف فوق لارض تركض
نورهان الي يوسف وهي تقول بصراخ:
يوسف انت كويس

يضع يوسف يدي على فمه الذي ينزف وهو
يقول بغضب: انت مين يا عم انت وانت
اتهيلت ازاي تضربني بشكل ده

يرد الشخص بضيق وصوت عالي : وانت
واحد مش متربي ازاي تتصرف بشكل ده مع
انسه وفي الشارع

يضحك يوسف وهو ينظر الي نورهان التي
احمر وجهها من الخجل بينما قال بمشاكسه:
عجبك اللي انتي عملتي ده يا مدام

تلکم نورهان يوسف علي صدره وهي تقول
بخجل : انا بردك يا ابن المجنونه

يردف الشخص الذي لكم يوسف قائلا
بستحقار. : والله بين عليكم انتم الاتنين
شمال

ترد نورهان بغضب : شمال مين يا أخ
انت ده انا دكتوراه وده جوزي

الشخص بدهشه وهو ينظر الي يوسف
بشك. جوزك ازاي

يضحك يوسف بينما يحاول ان ينهض من
فوق لارض دي مراتي والله بس مجنونه
شويه وكانت زعلانه منى ومش لاقيت
طريقه غير دي علشان اصلحها

يقول كذلك وهو ينظر الي نورهان بمغازله
بينما يقول الشخص وهو يبتسم بمشاكسه
الي يوسف : والله انا عارف ان الحريم
مجنونه بس مش لدرجة انك تتصرف بشكل
ده في الشارع وانا اسف فكرتك بضيق الانسه
انا اصلا ظابط شرطه ومن واجبي احمي
الناس اللي في الشارع وفكرت يعنى

ثم ينظر الي نورهان قبل ان يكمل حديثه
علي العموم انا اسف وبعثذر منك يا
حضرت الدكتوراه على تصرفي الغبي ده
ترد نورهان وهي تنظر الي يوسف بشر:
بتعذر ليه ده واحد صايع وكان بيتحرش بي

وما انك ظابط شرطه عاوزك تخذو على
الحبس وتعلموا لادب وبعدين يتحول على
المحكمة وينقلب المحضر قضية اداب ويخذ
فيها خمس ولا ست سنين سجن

يضع يوسف يدي على رأسه وهو يقول
بدهشه

يابنت المجنونه جننتني بحبك يا

وقبل ان يكمل مايريد قوله تاتي سيارة
سوداء ويصدر صوت رصاص عالي يركض
جميع من كان علي الطريق بين اخرج
الشرطي سلاحه واطلق علي السيارة بعض
الطلقات لكن لم يصيب الهدف بينما تضع
نورها ن يديها علي اذنيها وتغلق عيناها من
الخوف ويضمها يوسف بقوة خوفاً ان يحدث
لها شيء سيء وبعد ان هداء كل شيء
تفتح نورهان عيناها وهي تقول هو مين

ثم تصمت وهي تنظر الي يوسف بدهشه
والي الدماء الذي يخرج من فمه وهي تقول
بينما تضحك بقوة: اي مفكرني هبله عشان
اصدق المره دي كمان

يرد يوسف بضعف. سامحني يا نورهان؟

يتبع

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته الفصل
الاخير من تزوجتني متملك قاسي. للكاتبه
صباح عبد الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

حيث توجد تنسيم..

تقف تنسيم في غرفة لا يوجد في دخلها غير
شاشات التلفاز بيما تنظر بدهشه الى التلفاز
وهي ترى منزل اسر بوضوح ويظهر المنزل
في شاشه التلفاز بادق تفاصيل الغرف

والصالون وكل شيء يظهر في شاشه التلفاز
بوضوح جدا ثم تنظر الى الشخص الذي
يقف امامها وهي تقول بدهشه: اي ده مش
فاهمه انت ازاي عملت كدا وليه كل ده
يرد الشخص ببرود قائلاً: انا مستعد اعمل
اي حاجه علشان بس اوصل للي انا عاوزه
بس بصي كدا على المفاجاه دى
يقول كذلك وهو يشاور بصباح يده الاسباني
اتجاه احد شاشات التلفاز بينما تنظر تنسيم
الى ما يشاور اليه ذلك الشخص لتجد
صديقتها زهرة مقيدة اليدين والقدمين
والطفل حازم يجلس بجواره تطفل اخر تنظر
الى الشخص الذي يقول باستفزاز: ايه رايك
يا تنسيم هانم في المفاجاه دي ما حبتش
اجيبك لوحديك هنا علشان ما تحسيش
بالممل ف جبت لك صديقتك الحلوه زهرة

والطفلين الحلوين دول علشان نتسلى مع

بعض شويه

تنسيم بخوف واصبحت تبكي مثل الاطفال

من شدة خوفها ان تخسر عزيز مره ثانيه

وهي تنظر الي شاشه التلفاز : انت عاوز اي

والاطفال وزهرة ذانهم اي حرام عليك سبهم

وهافضل انا

يضع الشخص يدي على وجه تنسيم ينزع

إليها آثار دموعها وهو يقول بسخرية

توتوتوتواو انا قلبي ضعيف جدا جدا جدا

قدام الجمال ده كله رجاء لا تبكي جميلتي

هكذا حسنا حسنا هل تريدين ان اتركهم

وشائهم أليس كذلك

تكتفي تنسيم بهز رأسها بمعنى نعم

يردف الشخص قائلاً. حسنا جميلتي سوف
اخلي سبيلهم لكن مالذي سوف تقدمين لي
في المقابل

تنسيم بدهشة. مالذي تريد

يذهب الشخص خلف تنسيم وهو يقول. في
رايك مالذي يريده الراجل من فتاة جميلة
مثلك

يتسلل الرعب الي قلب تنسيم وأصبحت
ترتجف الكلمات التي تخرج من بين
شفايفها وهي تقول

لا افهمك هل توضح لي أكثر

يقترب الشخص من تنسيم وهو يقول
بالقرب من اذانيها. انني اشعر بملل كثيراً
أريدك ان تسلني جميلتي وفي المقابل

سوف اترك الأطفال وصديقتك وشائهم ما
رأيك في هذا العرض

تغضب تنسيم بشدة من هذا القذر ودون ان

تفكر تصفحه على وجه بقوه ياتي رجال
الشخص ووضعوا السلاح على رأس تنسيم

ينظر الشخص اللي تنسيم التي أصبح

يرتجف جسدها بشدة يخرج الشخص

السلاح من جيبه ويطلق الرصاص على كل

رجاله الذين يقفون امام تنسيم وهو يصرخ

بصوت عالي. لقد اخفتم جميلتي يا أغبياء

ثم يضم جسد تنسيم وهو يقول. أهدى

أهدى أهدى عزيزتي لقد قتلتهم جميعاً لن

يفعل لك أحد شيء صدقني

وفجأة يأتي شخص وهو يقول. سيدي لقد

وصل

الشخص بضيق. لماذا اتي الان ذلك الأحمق

ثم ينظر إلى تنسيم وهو يقول. لقد وصل

زوجك عزيزتي هل تريدان ان تذهبي

وتستقبلي زوجك معي

تنسيم بخوف وهي ترتجف. ا سسر اسر

الشخص بسخرية . حسنا هي بنا نذهب من

أجل ان نري ا سسر وهو يموت

ثم يسحب الشخص يد تنسيم ويذهب من

أجل أن يري اسر

في مكان ثاني.

عند يوسف ونورهان

تقف نورهان وهي تنظر الى يوسف بذهول

ولا تصدق انه انصاب حقاً تردف قائلة ببكاء

انت بتكذب مش اكده دي لعبة تانيه منك

صح

يقع يوسف علي الأرض وهو ينظر الي
نورهان ويمد إليها يدي وهو يقول بضعف.
تعالى يا نورهان عاوز اموت وانا في حضنك
دي آخر أمنية لي رجاء احضنيني وقولي انك
مسامحني قبل ما موت

تنظر نورهان الي يوسف وهي تقول بصراخ.
انت بتعمل في ليه اكده حرام عليك

ثم تركض إلى يوسف وتجلس وتأخذه في
أحضانها وهي تقول بجنون. لع لع مش
حتموت يا يوسف اني بقيت دكتوراه مش
حتموت

يأتي الشرطي وهو يقول بصوت عال. هاتوا
عربية بسرعه لازم نخدو على المستشفى

ثم يذهب الي نورهان وهو يقول. لازم نسعفوا

بسرعه

ثم يأتي ناس كتيرون ويحملوا يوسف الذي
اخشي عليه بين أحضان نورهان بينما تنظر
نورهان الي يديها التي تغرق في الدماء وهي
تقول بذهول والخوف والقلق ان تفقد اعز
انسان على قلبها وترجع كما كانت مره أخرى
يو يو يوسف لع يوسف

ثم تقف وتركض خلف يوسف وبينما وضع
الشرطي يوسف في السيارة تجلس نورهان
بجوار يوسف وهي تضمها بشدة الي أحضانها
وهي تدعي الله ان لا تخسره مره تانيه وبعد
وقت كانت نورهان والشرطي يقفون امام
غرفة العمليات ولم تجف دموع نورهان
للحظه واحده وطول الوقت تدعي الله ان
يتعافى زوجها ولا يحدث إليها شيء وبعد

ساعة مرت علي نورهان مثل الجحيم يفتح
باب غرفة العمليات ويخرج منها الطبيب
يركض كلاً من نورهان والشرطي الذي لم
يتركها لحظة وهم يقولون في صوت واحد.
خير يا دكتور

نورهان بلهفة شديدة والكلمات مرتجفة. يو
يوسف عامل اي

يرد الطبيب قائلاً. احنا والله عملنا كل اللي
احنا نقدر عليه ومش هاقدر اقول اي حاجة
عن حالة المريض غير بعد اربعة وعشرين
ساعة على الأقل الإصابة بتاعتوا خطير
وجنب القلب ومش هكذب عليكم واحتمال
انه يعيش عشره في الميه ادعولوا الدعاء
بغير الأقدار بعد اذنكم

ثم يذهب الطبيب بينما تنظر نورهان الي إثر
الطبيب وهي تقول بذهول وصوت ورقيق

لع لغ ان شاء الله كل حاجه حتكون بخير ان
شاء الله يوسف مش حيحصل له حاجه اني
وثقه في رحمة الله تعالى

بعد 7 ساعة

تذهب نورهان إلى الغرفة التي يوجد بها
يوسف لتجد يوسف نائم على فراش الموت
وليس هناك اي صوت غير صوت الأجهزة
التي تحاوط جسده من كل جانب تقف امام
الفراش وهي تنظر إلى يوسف بدهشة بينما
تقول ببكاء. لم انت عاوز تمشي وتسبني
تاني بترجع ليه اها عاوز قلبي يوجعني ليه
حرام عليك ده اني لم صدقت قدرت ادوس
على راجلي مره تانيه ليه عاوز ترجعني في
العذاب والمرار اللي انا كنت عايشه في

ثم تضع رأسها على صدر يوسف وهي تقول
ببكاء والحزن يمزق قلبها. اصحي يا يوسف

اني مسامحك على كل حاجه بس افضل
معايا انا بحبك لسه حتى بعد ماعرفت انك
كذاب وخاين مش قدرت اكرهك انا بحبك
يايوسف وبكرهك وبكره حبيبي ليك اني
تعبت من كل حاجه

يرد عليها احدهم قائلاً بصوت ضعيف
ومرهق بشدة ازاي بتحبني وبتكرهني يا
مجنونه انت

تنظر نورهان الي مصدر الصوت وهي تقول
بفرحه. يوسف انت عايش

يوسف بتعب. ليه هو انتي كنتي مستنيني
اموت

نورهان بدموع فرحه ممزوجة بالحزن. ده انا
كنت اموت وراك يا يوسف

يوسف بحب وتعب. الف بعد الشر عليك
يا قلبي يوسف وروح يوسف وكل حاجه في
يوسف

نورهان بخجل. حروح اعرف الدكتور انك
صحيت علشان نظمن عليك

يمسكها من يديها وهو يقول . ما انت
دكتوراه ولا نسيتي

نورهان. لع مش نسيت بس مش اني اللي
مسؤولية على حالتك

في مكان مجهول.

عند اسر

يدخل أسر الي الجحيم ويحاوطه اكثر من
100 شخص متسلحين ويقف اسر ينتظر
أن يأتي زعيم المافيا وفجأة يأتي شخص
يظهر عليه انه في القعد الأربعين وهو

يسحب تنسيم من خصرها وعندما راي اسر
يد ذلك القذر تلمس زوجته أقسم بينه وبين
نفسه على قطع هذه اليد تردف تنسيم
بصوت عالٍ والخوف يسيطر على قلبها
الصغير. اسر

تريد ان تركض الي أحضان زوجها لكن تأتي
هذه اليدي التي منعتها من ذلك تنظر
تنسيم الي ذلك صاحب اليد وهي تقول
بصوت عالٍ ممزوج بالبكاء . سبني يا بني
آدم سبني اسر ساعدني

يردف اسر قائلاً بفحيح اشبه بفحيح الأفعى.
ابعد ايدك عن مراي لا توحشك انا جيت
وجبت اللي انت عاوزه سيب تنسيم والعيال
والإنسه زهرة ولو راجل وجهني راجل لا راجل
يقول كذلك و هو ينظر إلى الرجال
المتسلحين الذين يحاوطونه من كل جانب

بينما يترك زعيم المافيا تنسليم وهو يقول
بغیظ. حسنا سيد اسر لك ما تريد لكن
أتمنى انك لا تندم في النهاية على هذه
الشجاعة او التصرفات الحمقاء مثلك

يكور أسر يدي بشدة وهو يحاول ان يظل
محافظ على هدوء اعصابه. لا تقلق لن اندم
على شيء لكن أتمنى أن لا تندم انت على
لمسك الي زوجتي لكن ارید ان اري اطفالي
قبل أن نبدأ المعركة بيني وبينك انت فقد
انني شخص واحد وقد اتيت دون سلاح
أيضاً وليس عدلاً ان تواجه كل هذا وفي
المقابل متسلحين

يرد زعيم المافيا بغیظ اكثر من تحدي اسر
اليه قائلاً. اذهبون واحضرو الأطفال والفتاة
الثانية واغضوا اسلحتكم ولو رايتموني
اقتل امامكم لا تتقدموا هل كلامي واضح

يغضون الرجال اسلحتهم ويتراجع الجميع
بينما ابتسم اسر بخبث يذهب بعض الرجال
ويحضرو زهرة والأطفال يردف الطفل حازم
قائلاً بكاء . ابوي

يرد اسر قائلاً اهدي يا حازم وماتخفش

الراجل مش بيخاف من حاجه

تذهب تنسيم اتجاه زهرة وهي تقول بقلق.

زهرة حبيبتني انتي الكويسة

ترد زهرة بكاء. ايوا انا كويسه بس خيفه

اوي يا اتنسيم ومش عارفة الناس دي عاوزه

مننا اي وليه خطفونا

تنسيم وهي تنظر الى اسر. مش عارفه بس

أتمنى ان كل حاجه تكون بخير

ثم تنظر الى حازم وهي تقول. انت كويس يا

حازم

ينظر حازم الي تنسيم وهو يقول بزعل
أطفال. ايوا اني كويس يا ام قصدي يا تنسيم

تذهب تنسيم اتجاه حازم وهي تقول بحزن
بينما اخذت حازم الي احضانها. ليه تنسيم يا
حازم هو انا مش كنت امك

حازم بحزن. انتي مشتي وسبتني يا تنسيم
زاي امي اللي عند ربنا

تنظر تنسيم الي حازم ثم الي أسر وهي تقول.
انا اسفة اوي على كل حاجه بس ان شاء
الله كل حاجه هاترجع زاي الاول واحسن

يشعر اسر ان تنسيم توجه حديثه الي زوجها
وحبيب قلبها اسر وليس الي الطفل الصغير
حازم بل هي وضعتة حجه من اجل لا تخسر
كبريائها كأنثي

يردف زعيم المافيا قائلاً. حسنا سيد اسر لقد
فعلت كل شيء قولت عليه ولان اريد
الشيء الذي يوجد معك يخصني

يرد اسر بتلاعب قائلاً. حسنا اهدي سوف
تاخذ ماتريد لكن اذا حصلت عليه قبلي
سوف اضع الفلاش على هذا السلام وسوف
نتعرك انا وانت راجل الي

راجل دون ان يتدخل احد من رجالك ومن
يتغلب على لآخر ويصل الي القلادة أولاً يكن
هو الرابع والقلادة من نصيبه ما رأيك

يرد زعيم المافيا قائلاً. لا تنسي سيد اسر
انني فعلت كل ما قولت عليه دون شروط
يقاطعه اسر قائلاً متعمداً ان يستفز ذلك
الشخص الذي يقف امامه. هل زعيم المافيا

العظيم خائف حقاً من مواجهة راجل ضعيف

مثلي هل هذا يعقل

يرد زعيم المافيا قائلاً بغضب.

-هل جننت انني لا اخاف من شيء حسنا
انني موفق على موجهتك يا هذا لكن أتمنى
ان لا تطلب السماح والمغفرة لا ان ليس
لدي قلب من أجل ان اسامح احد واعدك
انك سوف تندم على هذه الجراء التي لديك.

أسر ببرود: حسناً سوف نري من سوف

يطلب السماح في النهاية.

وفجأة يهاجم زعيم المافيا علي أسر بالكمة
قوية جعلته يرجع للخلف بضع خطوات.

تنسيم بصوت عالٍ: أسر

حازم بخوف: أبوي.

يضع أسر يده علي فمه يمسح قطرات
الدماء ثم ينظر الي تنسيم وهو يبتسم
ابتسامة حب.

أسر: ما تخفيش يا قططي إني كويس.

ثم ينظر الي حازم نظرات اطمئنان ثم ينظر
الي زعيم المافيا قائلاً بنبرة سخرية.

أسر: طب مش كنت تقولي الأول عشان
اعمل حسابي.

ينظر زعيم المافيا بغضب الي أسر ويهاجم
عليه يريد لكمة مرة ثانية، لكن يتصدي أسر
له وبدأت المعركة فيما بينهم، يلكمة أسر
زعيم المافيا لكمة قوية جعلته يقع أرضاً،
وبصدفة يري سلاح يمسكه وهو مزال نأم
علي الارض يضرب نار علي أسر ويصدر
صوت اطلاق الرصاص.

تنسيم بصدمة: أسر لاء

حازم بصوت عالٍ: صاحبي.

يقف أسر ينظر الي ما حدث يري حازم
الصغير يمسك سلاح ويقف عند رأس زعيم
المافيا وهو من أطلق الرصاصة علي رأس
زعيم المافيا.

أسر بدهشة: حازم اي اللي انت عملته ده.

ينظر الجميع الي حازم الصغير.

حازم بخوف: إني اني قتلتموا عشان كان

هيقتلك يا بوي.

يرفع رجال المافيا اسلحتهم يريدون إطلاق
الرصاص على الجميع وفجأة يصدر صوت
عالي قائلا: الجميع يضع سلاحه أرضاً المكان
محاصر الجميع يسلم نفسه.

يلتفت رجال المافيا حولهم يروا رجال
الشرطة تهاجم علي المكان، يطلقوا رصاص
علي الجميع، وبدأت الشرطة في إطلاق
الرصاص أيضاً، يركض أسر ويأخذ تنسيم
وحازم الصغير ويختبئ بعيد عن إطلاق
الرصاص، بينما يركض حازم ويحمي زهرة
ويركض بها بعيد عن إطلاق الرصاص.

حازم بصوت ضعيف: انتي كويسة يا أسنه.

تكتفي زهرة بهز رأسها بمعني نعم.

وبعد وقت ليسه بكثير من إطلاق الرصاص
كان قتلت الشرطة عداد كبير من رجال
المافيا وهرب الباقي خوفاً من الموت وركض
رجال الشرطة خلفهم، بينما ذهب رأس
الشرطة الي أسر:

رأس الشرطة: انت كويس يا أستاذ أسر.

أسر: ايوه الحمدلله.

ينظر أسر الي تنسيم وحازم: انتم كويسين.

تنسيم: ايوه الحمدلله انا كويسه.

حازم بخوف: هو إني هدخل الحبس يا بوي

عشان قتلت الرجل ده.

ينظر رأس الشرطة الي أسر وقال بضحك:

مين كان يتخيل أن زعيم المافيا هيموت

علي أيد طفل عنده عشر سنين، فعلاً يا

أستاذ أسر البطل مش بيحب غير بطل زايه.

يحضن أسر حازم أبنه وهو يقول: لع مش

هتتحبس يا حازم انت عملت اللي ابوك

مش كان هيقدر يعمله.

تنهض تنسيم وتريد أن تغادر لكن يمسه

أسر من يديها قائلاً: علي فين؟

تنظر تنسيم بحزن الي أسر قائلة: احنا خلاص

يا أسر مش بقي في حاجه بينا.

يقف أسر وهو يقول: معقوله يا تنسيم بعد

ده كله لسه مش عاوزة تسمحنى.

تنسيم ببكاء: انا اللي مش قادرة اسمح

نفسى يا أسر انت كان ممكن تموت بسببى.

يحضنها أسر بقوة قائلاً: عشان كده عاوزة

تسبنى وتمشى انتي لسه لحد دلوقت مش

عاوزه تفهمي إني من غيرك بموت الف

موته.

تنسيم بغباء: بجد يا أسر انت مش عوزنى

ابعد عنك.

ينظر إليها أسر بهدوء وهو يقول: ما هو الحق

علي متجوز طفلة.

تدوس علي قدم أسر عمداً قائلة بغضب:
هي مين دي اللي طفلة انت مش شايف إني
بقيت طولك.

أسر يمسك قدمة متألم وهو يقول بغضب:
تنسيم وربنا لا أربكي من اول وجديد يا بت
أحمد.

تركض تنسيم ويركض خلفها أسر وهو
يمسك في يده حزام البنطلون، بينما حازم
يضع يده علي جبينه قائلاً بيأس: رجعنا تاني
للعبة القط والفار.

في المستشفى

يدخل الطبيب ونور الي الغرفة الذي يوجد
فيها يوسف. يقوم الطبيب بفحص يوسف
ثم يقول.

الطبيب.. الحمد لله عدينا مرحلة الخطير
حمد لله على السلامة.

يوسف بضعف.. الله يسلمك يا دكتور هو
ممکن اخرج النهارده.

الطبيب.. للاسف مستحيل تخرج تفضل
اسبوع على الاقل نتابع حالتك.

يوسف ينظر الي نورهان وهو يقول.. ما هو انا
عندي دكتوراه في البيت وما فيش حد هيهتم
بي احسن منها.

تبتسم نورهان وهي تقول.. يوسف مش
بيحب جو المستشفيات وده هيتعبه اكثر
خلي يطلع وانا هتتابع حالته.

الطبيب.. لو كذا خلاص بس علي الاقل
يفضل 48 ساعة.

نورهان: طب خلاص يدكتور اللي تشوفه.

يغادر الطبيب. ينظر يوسف الي نورهان وهو
يبتسم. تنظر له نورهان بخجل وهي تقول.

بتبص ليا ليه اكده.

يوسف بحب.. الله مراتي وبحبها اووي بلاش
ابص لها.

يصمت للحظات وهو يقول بحزن.

مش مصدق انك سامحتني يا نورهان وانك
معايا دلوقتي بجد مش مصدق.

تقترب منه نورهان وهي تقول بحب
واشتياق.

وانا كمان بحبك قوي يا يوسف واني نفسي
مش مصدقة انك معايا وفي حضني دلوقتي.

يوسف.. خلينا ننسي ونفتح صفحة جديدة.

تنظر نورهان الي عين يوسف وهي تقول

بحزن.

نورهان: نسيني يا يوسف.

ياخذها يوسف في قبله عميقة.

بعد سنه

تم سجن عماد ومنه بسبب أعمالهم الغير قانونيه لكن تخفت العقوبة لأنهم ساعدوا في القبض على رائييس المافيا.. عرف اسر ان الطفل عطيه ليسه ابنه ورغم ذلك رفض التخلي عنه وقرر ياخذه ابنه لها هو وتنسيم ويربوا مع اولادهم حازم والطفل الذي تحمل في تنسيم.. تزوج حازم من زهرة وسافر على تركيا ليدير أعمالها. رجع كل من نورهان ويوسف الي بعض ويعشوون بسعادة مع

ابنهم الصغير سيف. ولان في منزل أسر
وتنسيم.

جالس اسر على مائدة الطعام مع أبنائه
عطيه وحازم. وتنسيم في المطبخ تعد لهم
الافطار.

اسر بصوت عالي.. اي ده كله يا تنسيم
بتعملي اية ده كله تأخرت على شغلي.

صوت تنسيم من المطبخ.. بعمل ايه يعني
بجهز لكم الاكل.

حازم.. اتستعجلي شويه يا امي تاخرت انا
كمان علي المدرسه.

تنسيم بغضب.. استعجل اكثر من كده ده
انتم عاوزني انسان إلي بقا.

اسر.. يابنتي انتي بقي لكي ساعتين عندك
ومش عارفين بتعملي ايه ده كله.

تنسليم.. قدر اني حامل وتعبانه ولازم اشتغل
على رحتي.

اسر.. ما انا قولتلك اجيب لك خدمة تساعد
معاكي انتي اللي مش راضيه.

تخرج تنسليم من المطبخ وهي تحمل مقلية
في يداها وتقترب من اسر وهي تقول
بغضب.. خاف اسر منه فتراجع للخلف قليلا.

تنسليم.. تجيب خدمه ليه ان شاء الله بترجع
مش بتلاقي أكل تكل انت وعيالك ولا بترجع
تلاقي عيالك معفنين ولا جيت في يوم مش
لاقيت هدوم نضيفه تلبسها.

أسر.. بدأت هرمونات الحمل بتاعت كل يوم.

النهاية.

تمت الحمد لله

انتظروني مع روايتي الجديدة أنجبت وما

زلت عذراء قريباً

استودعتكم الله